



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8366 Saturday 6 February 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنه السابعة والعشرون العدد 8366 السبت 6 شباط (فبراير) 2016 - 27 ربيع الثاني 1437هـ

**الجيش السوري حبيب الفضل**

23

**رئاسة الضيفاء: الاتحاد الأفريقي يمنح تأييده للشيخ سلمان**

19

**محمد فضل شاكر يهاجم راغب علامة**

14

**فيلم «الحاقدون الثمانية» الملحمه بين جدران أربعة**

13



## تونس: وقفة احتجاجية لإلغاء اتفاق سياحي مع إيران

**تونس - من أيمن جملي:**

نظم عدد من أنصار حزب تيار الحبة (وسط) ووقفة احتجاجية أمس، أمام مقر وزارة السياحة في تونس لدعوة السلطات إلى التراجع عن اتفاقية مع إيران لاستقبال 10 آلاف سائح في تونس، وقال الهاشمي الحامدي رئيس الحزب (له مقعدان في البرلمان)، في كلمة وسط الاحتجين: «نحن مرابطون هنا (أمام مقر الوزارة) إلى أن يتم التخلي عن اتفاق استقبال 10 آلاف سائح إيراني في تونس، ويا وزارة السياحة سلمى اللومي من فضلك ألغي الاتفاق»، وأضاف الحامدي أن «اليهودي والمسيحي يأتي لتونس ولا ينشر أي وهيد رئيس الحزب بالدخول في لاتهم دعاة فوضي ويسبون الرسول محمد والصحابه».

## رئيس الكنيست الاسرائيلي يتبنى طلب ننتياهو بتجريد 3 برلمانيين عرب من حصانته

**الناصره - القدس العربي:**

وتشجيعا على ارتكاب جرائم قتل، وأنا أخذ هذا الأمر على محمل الجد، كونه يشكل منشا خطيرا بالكينست وبدولة إسرائيل»، بحسب تعبيره. وأعلن أنه قرر ورئيس الوزراء «رفع شكوى شخصية شديدة الهمية إلى لجنة آداب الهئته البرلمانية ضد أعضاء الكنيست الثلاثة»، وقال ملحا إلى إلغاء عضويتهم في البرلمان «أمل أن يدخل الأمر في قلوب وعقول قضاة المحكمة العليا عندما يجتمعون للنظر في التماس ضد شطب مرشحين لا يليقون بالكينست».

## ألمانيا: أي عمل عسكري في ليبيا قد يوسع نفوذ تنظيم «الدولة الإسلامية»

**برلين - من محمد الحريزي:**

وقالت وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون دير لاين، أمس الجمعة، إن «أي عمل عسكري في ليبيا لن يكون كافيا ولا واضحا، والخوف من أن تؤدي الحرب إلى توسيع نفوذ تنظيم داعش الإرهابي هناك»، وفقا لتعبيرها.

جاء ذلك في تصريح صحافي أدلت به دير لاين، على هامش اجتماعات وزراء الدفاع في الاتحاد الأوروبي، في أمستردام نقلته إذاعة بافاريا الرسمية، وأضافت دير لاين أن «هناك دلائل متزايدة على أن هذا الخطر يتمو

## لبنان: تحرير مواطن كويتي من خاطفيه بعد 3 أسابيع

**بيروت - القدس العربي:**

**من سعد الياس:**

بعد مرور 3 أسابيع على خطف الكويتي محسن براك الماجد من مزرعته في البقاع الغربي، تمكن فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي من تحرير المخطوف الكويتي في عملية نوعية في تعنابل.

وكان الماجد خطف من مزرعته في قب الياس في 17 كانون الثاني/يناير الماضي

## مقتل قائد في الحرس الثوري الإيراني و6 من الباسيج سوريا: القصف الروسي يدفع عشرات الألوف إلى النزوح البيت الأبيض لا يستبعد إسقاط مساعدات إنسانية من الجو



سوريون هاربون من شمال مدينة حلب ينظرون عند معبر باب السلامة الحدودي بانتظار السماح بدخولهم إلى تركيا أمس

**عواصم - وكالات - لندن - القدس العربي:**

تسبب قصف المقاتلات الروسية العنيفة، وهجمات قوات النظام السوري المتواصلة، على شمالي محافظة حلب والمناطق الأخرى، منذ انطلاق مفاوضات جنيف الخاصة بسوريا الاثنين المنصرم، بحدوث كارثة نزوح جديدة لعشرات الألوف من الباحثين عن مناطق آمنة، فيما قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ان الهجمات على المدنيين في سوريا يجب أن تتوقف، كما لم يستبعد البيت الأبيض فكرة إسقاط مساعدات إنسانية من الجو في سوريا مستقبلا.

وأعلنت الأمم المتحدة أن نحو عشرين ألف نازح سوري عالقون عند الحدود مع تركيا جراء العمليات العسكرية المستمرة في محافظة حلب، وفق ما أفادت المتحدثة باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ليندا توم.

وقالت توم «يقدر أن نحو عشرين ألف شخص تجمعوا عند معبر باب السلامة الحدودي ونحو خمسة إلى عشرة آلاف آخرين نزحوا إلى مدينة اعزاز» المجاورة

## السيستاني يوقف خطبته الأسبوعية احتجاجا ضد الحكومة تصاعد الانتقادات لـ «سور بغداد»: يحوّلها سجنا ويقطع أراضي الأنبار

**بغداد - القدس العربي - من مصطفى العبيدي:**

أثار مشروع إقامة سور بغداد الأمني الذي بدأت الحكومة العراقية بتنفيذه مؤخرا ردود أفعال معارضة وتشكيكية يهاذفه وجرى انشغال القوات المسلحة بهذا السور، تاركة الانقذات الأمني داخل العاصمة.

وأبدى تحالف القوى العراقية، الجمعة، رفضه إقامة سور لتطويق العاصمة بغداد، وعده بداية لمخطط «خط» يرمي لاقتطاع أجزاء من الأنبار وضماها لبغداد أو بابل كمقدمة لإعادة رسم خارطة العراق وفق أسس «طائفية وعنصرية».

وقال تحالف القوى العراقية في بيان أصدره في ختام اجتماع لهيئته السياسية تلاه النائب أحمد الساري «إننا في الوقت الذي نرفع عن قلقتنا الشديد وتخوفنا المشروع من الاهداف المنشودة التي تقف وراء تنفيذ ما يسمى بـ(سور بغداد الأمني)، فإننا نعدده بداية لمخطط خطير يرمي إلى اقتطاع أجزاء من محافظة الأنبار وضماها إلى محافظتي بغداد أو بابل»، معتبرا أن «ذلك مقدمة لإعادة

## رانيا رفعت... صانعة الدهشة في ميدان «25 يناير» القاهرة - إسلام أنور

الدهشة.. تنتقل بعروضها عبر مدن مصرية عدة، لتؤسس أحد أبرز المشاريع الثقافية المستقلة في مصر وهو مسرح «البرغولاه للعرائس المتحركة»، وهو من الفنون الشعبية التي تراجع الاهتمام بها، وأمتانها من قبل الشباب في الأونة الأخيرة. إلا أن رانيا قررت خوض التجربة بعد أن كبر هذا الشغف وصار يستحيل ضبطه في القلب.

ما يميز مشروع رانيا وقدرتها على المغامرة وحرصها على تكريس فكرة العمل الجماعي وروح الفريق. فقد بدأت مسيرتها كمحركة للعرائس، لكنها صقلت موهبتها وتعلمت تصميم العرائس وصانعتها بنفسها، وعملت على تنمية مهارات الكتابة المسرحية لديها، وأسست مسرحها الخاص. واللافت في تجربة الشابة الفعمة بحماسة متفوقة، أنها لم تدرس المسرح وفنونه بصورة أكاديمية. خاضت دراسة أكاديمية مختلفة، أبعد ما تكون عن هذا المجال، حيث درست الحقوق، وبعد تخرجها من الجامعة عملت محامية متخصصة في القضايا الجنائية، وعلى الرغم من ذلك قررت في لحظة فارقة أن

والشباب والعجائز، تتكون فرقة «البرغولاه» من 15 شابا وفئة من هواة المسرح. تشرف عليهم رانيا، ويصممون جميعا عرائسهم، وتحرص رانيا كل عام على إقامة العديد من ورش العمل لتصميم وصناعة الدمى، ومن خلال هذه الورش يلتحق أعضاء جدد بالفرقة، وهو ما يضمن الاستمرارية والتطور لها.

بالمسرح من القاعات المغلقة والنزول إلى الشارع، وبالفعل قدما سلسلة عروض في الشوارع والميادين العامة خلال عامي 2011 و 2012، معظم هذه العروض كانت تتقارب مع القضايا التي تشغل الشارع المصري. قدما مسرحيات عن الانتخابات والمشاركة السياسية، وعن مواجهة التحرش ودعم حقوق المرأة، ووجدنا جمهورا متنوعا من كافة الشرائح العمرية من الأطفال

# تحرير السجارية في الرمادي... والطيران التركي يقصف قرى كردستان العراق



قوات مكافحة الإرهاب العراقية تحرر إحدى القرى في الرمادي

على قرية زينافا في محافظة دهوك أقصى شمال العراق، أدى إلى نزوح سكانها عنها هربا من القصف.

في ناحية سيدكان التابعة لقضاء سوران في محافظة أربيل.

مشيرا إلى انها استهدفت قرى ماله ملا وكلي عراقرق وكلي رش وميركة رش وزيك

للناحية، لافتا إلى استمرار العملية لحين إعاد هذا الخبر.

وأضاف كعرب ان القصف تشنه

## بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت المصادر الأمنية العراقية عن أبرز تطورات المواجهة بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة» في قواصع العمليات المختلفة خلال الساعات الأخيرة.

ففي قاطع عمليات الأنبار دخلت قوات مكافحة الإرهاب منطقة السجارية، آخر معاقل تنظيم «الدولة» في شرق الرمادي.

وأعلن عضو مجلس محافظة الأنبار عدال الفهداوي، الخمينسي، عن تحرير منطقة السجارية بشرق الرمادي بشكل كامل ورفع العلم العراقي فوق أحد مبانيها.

وقال الفهداوي في حديث صحفي إن «قوة من جهاز مكافحة الإرهاب والجيش وأفواج الشرطة في الأنبار تمكنت من تحرير منطقة السجارية شرق الرمادي بشكل كامل من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي»، ويبدو أنه أعلن قائد جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الغني الأسدي في تصريح صحفي أن قوات مكافحة الإرهاب «أكملت بنجاح المرحلة الأولى» من عملية تحرير السجارية، موضعا أنها باشرت تحرير مناطق البوسودة والملاوية والبولغام وصولا إلى السجارية وامتدادا إلى جوبية وحصية الشرفية.

وأكد المتحدث باسم الجهاز صباح النعمان بأن مقاتلي «داعش» فروا من الميدان من دون مقاومة.

ونكرت المصادر الأمنية أن «القوات الأمنية تمكنت من تحرير منطقة البو سودة بشرق الرمادي بإسناد من طيران الجيش وطيران القوة الجوية والتحالف الدولي الذي شارك القوات الأنيمة في العمليات العسكرية للتقدم نحو تحرير

مناطق الرمادي الباقية».

وأعلنت خليفة الإعلام الحربي أن «طائرات السيخوي العراقية دمرت مقرين ومستودع أسلحة ومعمل لتفخيخ العجلات في منطقة أبو شجل وتجمعا للإرهابيين غرب مكتشفه وأربعة مقرات لداعش في البو عساف بالرمادي».

وفي موقع آخر أفادت المصادر أن القوات الأمنية تمكنت من إحباط هجوم انتحاري بواسطة عجلة مفخخة كانت تستهدف خط الصد الأول لتلك القوات، جنوب شرقي الثرثار، مشيرا إلى أن «القوة تصدت للعجلة المفخخة واستطاعت السيطرة عليها بعد فرار مسلحين اثنين منها فيما تمكن الجهد الهندسي من تفكيك العجلة المفخخة التي كانت تحوي على 30 عبوة ناسفة شديدة الانفجار».

وأعلن بيان آخر للخليفة عن تمكن طائرة عراقية مسيرة من تدمير عجلة ملغمة استهدفت القطعات الأمنية جنوب الفلوجة، وقال البيان ان «الطائرة المسيرة العراقية التابعة لطيران الجيش، وجهت ضربة جوية أسفرت عن تدمير عجلة ملغومة كانت تتحرك باتجاه قطعتا في منطقة البو شجل جنوب الفلوجة».

وفي قاطع الموصل، أفاد مصدر عسكري كردي في محور مخمور، الجمعة، بأن قوات البيشمركة تمكنت من صد هجوم خاطف شنته عناصر تنظيم داعش، على قرية كوديية.

وقال أمر قوات البيشمركة في محور مخمور نجاة علي للصاحفين أن «مجموعة من عناصر تنظيم داعش شنت هجوما خاطفا على قوات البيشمركة مساء الخميس في قرية كوديية مشيرا إلى ان القوة تمكنت من التصدي للهجوم،

## كاتب عراقي: أميركا وإيران اتفقتا على إقامة الإقليم السني غرب العراق

وكان ائتلاف متحدرن للإصلاح بزعامة نائب رئيس الجمهورية السابق أسامة الجعففي قد طالب في اجتماعه الموسع الثلاثاء الماضي، وضمن مناقشته للوضع الداخلي في العراق، بالتوصل إلى رؤية إستراتيجية لاحتواء التناقضات والمشاكل التي تعترض مسيرة العراق، مع التأكيد أن «متحدرن» مع إنشاء اقاليم المحافظات ضمن حدودها الجغرافية بعيدا عن أي تقسيم طائفي، وبما يتفق مع بنود وفقرات الدستور المعدم.

كما أكد أسامة الجعففي، الأربعة، أثناء لقائه بالسفير الكويتي في بغداد، ان دعوته لإنشاء اقاليم المحافظات تأتي متفقة مع الدستور، معتبرة انها تعد أساسا صالحا للرد على مشاريع التقسيم المرفوضة وتقليل السيطرة والاستحواذ من المركز.

ويذكر ان إعلان الإقليم السني في المحافظات السنية العراقية، يعتبر من النقاط الخلافية المهمة بين قيادات الأحزاب والقوى والشخصيات السياسية السنية، حيث يعتبره طيف واسع من الشعب العراقي وبعض قواه السياسية والدينية، مقدمة لتقسيم العراق، بينما يعتبره المؤيدون للمشروع، الطريقة الوحيدة لرفع هيمنة الحكومة (الشيعية) عن المنكوب السني أسوة بالإقليم الكردي الذي يشجع التوجه نحو إنشاء المزيد من الأقاليم في العراق.

باعتبارها العمق العقائدي للشيعية بمواجهة الإقليم السني ذي العمق العربي. وانتقد الجعففي الذي وصفه بأنه سيولد ميتا وليس فيه مقومات الحياة لعدم وجود موارد لديه وانعزاله وسط الصحراء، داعيا إياهم لتحرير مناطقهم أولا من تنظيم «داعش» ومساعدة أهلهم النازحين قبل التفكير بإقليم.

وأكد العلوي النائب في دورة مجلس النواب للورة السابقة، أنه مطلع على الكثير من المعلومات والحقائق أكثر من رئيس الوزراء حيدر العبادي بحكم كونه محايدا وله علاقات واسعة مع كل أطراف الشعب العراقي ومختلف السياسيين سواء في العملية السياسية الحالية أو العراق قبله، وأنه يعلم بان منطقتين تقسيم العراق يسير بنيات نحو التحقق.

ومعروف عن حسن العلوي أنه كتب وصحافية يبرز له العشرات من الملفات الخاصة بالوضع السياسي في العراق بحكم كونه ضمن المعارضة العراقية قبل 2003 ولديه صلات واسعة مع كل الأحزاب والقوى السياسية والدينية العراقية، وكان نائبا في مجلس النواب عن التيار الصدري خلال دورته السابقة، ويركز في كتبه وطروحاته على الانتماء العربي لشعبة العراق وضرورة إبعادهم عن الهيمنة الإيرانية.

طائرثان حربيثان تركيثان، مشيرا إلى انها استهدفت قرى ماله ملا وكلي عراقرق وكلي رش وميركة رش وزيك

للناحية، لافتا إلى استمرار العملية لحين إعاد هذا الخبر.

# صحف عراقية: أحزاب تنهب الحكومة... وسياسيون ناشطون طالبوا بالحقوق ونواب يعترفون بتفشي الفساد... واعتقال ناشطين طالبوا بالحقوق

دولتنا. لا أحد مطلوب منه الآن ان ينظر في قضية اعترافات مشعان عن نفسه واتهامه لزملائه وسواهم بالفساد، غير هيئة الادعاء العام الوجب عليها ان تتحرك من تلقا نفسها، وليس يطلب من أحد، لرفع الحصانة عن مشعان والتحقيق معه.

فقط عندما يحصل هذا سنكون مطمئنين إلى ان العدالة يمكن ان تأخذ مجراها وأن نتحقق في نهاية المطاف. كل عمل بخلاف هذا سيعني مساندة للتستر على الحقيقة.»

وتطرق مقال لجريدة «طريق الشعب» الصادرة عن الحزب الشيوعي إلى اوضاع الإقليم، جاء فيه، «القت شرطة محافظة اربيل القبض على خمسة ناشطين مدنيين. من بينهم الناشط المدني والشخصية السياسية المعروفة المناضل (علي محمود) عندما كانوا يمتزجون بمتظاهرين أمام مبنى البرلمان للمطالبة بكفيل المسفدين الذين يسرقون قوت البعثيين وحماستهم واسترجاع الأموال المنهوبة، وعليه تمت إحالتهم إلى القضاء المختص وفتح التحقيقات اللازمة معهم حول أسباب التظاهر والجهة التي تقف وراءها».

فقد قرأ أهل الخليج العربي، فوجدوا انفسهم مكشوف في الظهر والصدر والجنبات وان العراق القوي الذي طرحوه أرضا ورموه بيثر سقيق، كان هو حزام الظهر والسد الحامي الذي كان إيران الشريفة المنشئبة بعلاقتها التخادمية مع الغرب كله، بل من أمريكا نفسها زعت لعبة الفوضى الخلاقة في أرض الجزيرة وما حولها.

فقد قرأ أهل الخليج العربي، فوجدوا انفسهم مكشوف في الظهر والصدر والجنبات وان العراق القوي الذي طرحوه أرضا ورموه بيثر سقيق، كان هو حزام الظهر والسد الحامي الذي كان إيران الشريفة المنشئبة بعلاقتها التخادمية مع الغرب كله، بل من أمريكا نفسها زعت لعبة الفوضى الخلاقة في أرض الجزيرة وما حولها.

## فشل السياسيين

ونشرت وكالة المعلومة العراقية مقالا للكاتب سيد احمد العباسي، أشار فيه « بعد أن أوصلوا البلد إلى هذه النهاية الناسوية يسرقاتهم الخرافية والتي أصبحت حقيقة واقعة وأرقاما فلكية حيث تتكلم السفارة الأمريكية بمعلومات دقيقة عن كل سياسيين وحجم أزدته المالية والتي لا يقل الواحد منها عن عشرات المليارات من الدولارات لم يعد بإمكان رؤساء العكثل السياسية الان تحريك ملف التصور الرئاسية الجالسين فيها حتى لا يخرجهم أحد منها بطريقة وأخرى لكي يتم نشرها من قبلهم بالمال المسروق من خلال العقود والصقات (والكوموشنات) والتي لها أول وليس لها آخر.

خباية اليوم يسير إلى الهاوية، وهاوية سحيقة، وخزينة البلاد وفقر مدفع، وسياسة تقشف على الفقير فقط وليس على سياسة البلد.

وهروب وزير المالية بحجة العلاج في لندن أكبر دليل على ان وزارة المالية في حيص بنج عاجزة فعلا عن تسديد ديونهم وأما تدمير كل مؤسسات الدولة وبيعها وهم الذين يشترون ما يبيع من فلوس الحرام التي يسرقونها».

## اعتقال ناشطين أكراد

وتطرق مقال لجريدة «طريق الشعب» الصادرة عن الحزب الشيوعي إلى اوضاع الإقليم، جاء فيه، «القت شرطة محافظة اربيل القبض على خمسة ناشطين مدنيين. من بينهم الناشط المدني والشخصية السياسية المعروفة المناضل (علي محمود) عندما كانوا يمتزجون بمتظاهرين أمام مبنى البرلمان للمطالبة بكفيل المسفدين الذين يسرقون قوت البعثيين وحماستهم واسترجاع الأموال المنهوبة، وعليه تمت إحالتهم إلى القضاء المختص وفتح التحقيقات اللازمة معهم حول أسباب التظاهر والجهة التي تقف وراءها».

وعليه نسأل الجهات المعنية في الإقليم: هل اعتقل (علي محمود) ورفاقه بتهمة مطالبتهم بكتشف المفسدين الذين يسرقون قوت الشعب ومحاسبتهم واسترجاع الأموال المنهوبة؟ أم اعتقلوا لاحتجاجهم على التدخلات الإقليمية العسكرية والسياسية في شؤون البلد؟

أسأل: هل اعتقل (محمود) ورفاقه لانهم يدافعون عن أبناء شعبهم الذين يهربون من جحيم السلطة وغرقون في البحار؟ أم اعتقلوا لتجديدهم مطالبتهم المتكررة (والزعة) بالكتشف عن قتلة الصحافي (سردشت عثمان وسوران مامة حصه وكاوة عرياني)؟ أم لاعتصامهم أمام مبنى البرلمان (المشلول) أو بالأحرى (البرلمان الميت)؟

أسأل هل اعتقل (محمود ورفاقه) لتورطهم في نهب المال العام عن طريق مشاريع وميعة (فضائية)؟ أم لصرافهم ورواتب ومميزات مالية ضخمة لقادة وكوادر أحزابهم المتنفذة؟

أخيرا أقول: ان الدولة التي تأكل أبناءها وتطحن رموزها وتعتقل أحرارها ومناضليها ونوارها لا تستطيع ان تبني مستقبلها».

## التعامل مع اعترافات مشعان الجبوري

وتسأل ال اعلامي عدنان حسين في مقاله المنشور في صحيفة «الدى» المستقلة، لم أفهم أبدا موقف النائب عن منظمة بدر قاسم الأعرجي حيال اعترافات زميله في مجلس النواب مشعان الجبوري بأنه قد قبض رشى بقيمة ملايين الدولارات، وأنه ليس المرشئي الوحيد بين أفراد الطبقة السياسية المتنفذة في السلطة الحالية، بل أكد مرارا في انصافاته التلفزيونية ان جميع السياسيين وأصحاب المناصب الرفيعة في صورته وعلى شاكلته، «فاسدون ومرتشون».

مشعان الجبوري لم يأت جديد في اعترافه هذا، العراقيون كلهم تقريبا يعرفون ان الغالبية العظمى من أفراد هذه الطبقة السياسية مرشون وسراق مال عام وخاص، فقه بها، والسيب معلوم، فهيئة النزاهة، كيانا ما توصف باهلثيات «الستيلة»، ليست مستقلة في الواقع، التعيينات في مناصبها العليا ووظائفها الدنيا تأتي عن طريق الأحزاب والكتل التي ينتمي اليها الكبار الفاسدين والمفسدين في

## ما الحلّ أن؟

إنه بسيط وتحت اليد ويستدعي نسياناً نبيلاً تبادلياً، وخرجوا أبديا من دفتر الآثار الريض والذئاب إلى فصل التصعيد بلادك وكرامتك ومهوتك، وسجرتك عدوك ويكف شره عنك إلى الأبد.

الفرادة والحرامية وامراض الاحتلال الفكري المتخلف الثريز، سواء جاء من الولي على خامنئي أو الولي أسامة ابن لادن».

## الجيش المصري يعلن مقتل اثنين من عناصره في عملية لمنع تهريب أسلحة من الحدود الغربية

وقال العميد محمد سمير المتحدث باسم القوات المسلحة أنه نتيجة لتبادل إطلاق النيران الكثيف مع القوات استشهد ضابط وضابط صف من أبطال القوات المسلحة. واختتمت البيان بالقول: تستمر عناصر القوات المسلحة في أعمال التأمين والتمشيط للمنطقة الحدودية لإحكام السيطرة الأمنية على كافة الاتجاهات الإستراتيجية للدولة، وتنعى القوات المسلحة شهداءها الأبرار داعية المولى - عز وجل - أن يتغدهم فسيح جناته ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

### القاهرة - «القدس العربي»:

قال بيان للجيش المصري أمس إن عناصر من قوات الصاعقة بالتعاون مع قوات حرس الحدود المكلفة بتأمين الاتجاه الإستراتيجي الغربي تمكنت من إحباط عملية تهريب كميات من الأسلحة والذخائر والمواد المخدرة بمنطقة «الويطي»، حيث تم القضاء على اثنين من المهربين والقبض على اثنين آخرين وتدمير عربتين محملتين بالأسلحة والذخائر والمواد المخدرة.

## نادي قضاة مصر يستنكر انتقاد وسائل الإعلام لبعض الأحكام القضائية ويهددها بإجراءات قانونية

للعدالة، ووفقاً لما تملبه عليهم ضمائرهم، خاصة وأنهم يؤدون عملهم باستقلالية ونزاهة، وأن القضاة لم ولن يسمحوا لأي سلطة أو جماعة أو فئة أو أفراد، بالتدخل من قريب أو من بعيد في تلك الأحكام أو التأثير في مسيرة العدالة لأي سبب من الأسباب. وأهاب المستشار عبد الله فتحي، بمجلس النواب مراجعة القوانين الجنائية المعمول بها، والتي عفا عليها الزمن ولم تعد تناسب هذه المرحلة وما يرتكب فيها من جرائم، وإجراء تعديلات في تلك القوانين بما يتلاءم مع العدالة الناجزة. وأكد النشادي أن قضاة مصر وهم يطبقون العدالة الناجزة، لا يضعون في اعتبارهم - على الإطلاق - ما يريد الرأي العام من حكم بشأن هذا المتهم أو ذاك، وإنما ينصب حرصهم الدائم على تطبيق صحيح حكم القانون على الكافة، إقراراً

### القاهرة - «القدس العربي»:

نظراً لكافة القضايا بسواء أكانت محل اهتمام الرأي العام أو غيرها، لا تعرف المحاكمات الاستثنائية، وتجري محاكمة المتهمين جميعاً أمام قاضيهم الطبيعي. وأشار إلى أن طبيعة عمل محكمة النقض تتمثل في أنها محكمة قانون تحاكم لشرايطه القانونية، وتقيم تقييمه للأدلة في الدعوى، لا فاقاً إلى أن نقض الحكم لا يعني باي حال من الأحوال، عدم ثبوت الاتهام أو إفلات مجرم من العقاب، وأن نقض الحكم يعني إعادة محاكمة المتهم أمام محكمة الموضوع مرة أخرى. وأكد النشادي أن قضاة مصر وهم يطبقون العدالة الناجزة، لا يضعون في اعتبارهم - على الإطلاق - ما يريد الرأي العام من حكم بشأن هذا المتهم أو ذاك، وإنما ينصب حرصهم الدائم على تطبيق صحيح حكم القانون على الكافة، إقراراً



السفير الإيطالي في القاهرة يغادر مصلحة الطب الشرعي المصرية

## الحادث يهدد مستقبل التعاون الاقتصادي بين روما والقاهرة مصر: نشطاء يبدشون هاشتاغ «نرغب في معرفة الحقيقة» للمطالبة بكشف أسباب مقتل الشاب الإيطالي بعد تعذيبه

الانكليزية وتصدر قائمة الأكثر تداولاً على موقع التويتريون القصيرة «تويتز»، واحتل المرتبة الثانية في التريند المصري. ومن جانبه، أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، «أن السلطات المصرية ستواصل لقتلة الشاب الإيطالي، وأكد السيسي لرئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي، «أن هذا الحادث يحظى باهتمام بالغ من قبل الجهات المصرية المعنية»، مشيراً إلى أنه أعطى توجيهات لوزارة الداخلية بمواصلة جهودها بالتعاون مع النيابة العامة من أجل كشف الغموض الذي يكتنف الحادث والوقوف على جميع الملابسات المحيطة به. وقال: «إن الجانب الإيطالي سيجد تعاوناً ببناءً من قبل السلطات المصرية بالتعاون مع النيابة العامة من أجل كشف الغموض الذي يكتنف الحادث والوقوف على جميع الملابسات المحيطة به». وأضاف: «إن الجانب الإيطالي سيجد تعاوناً ببناءً من قبل السلطات المصرية بالتعاون مع النيابة العامة من أجل كشف الغموض الذي يكتنف الحادث والوقوف على جميع الملابسات المحيطة به». وأضاف: «إن الجانب الإيطالي سيجد تعاوناً ببناءً من قبل السلطات المصرية بالتعاون مع النيابة العامة من أجل كشف الغموض الذي يكتنف الحادث والوقوف على جميع الملابسات المحيطة به».

الانكليزية وتصدر قائمة الأكثر تداولاً على موقع التويتريون القصيرة «تويتز»، واحتل المرتبة الثانية في التريند المصري. ومن جانبه، أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، «أن السلطات المصرية ستواصل لقتلة الشاب الإيطالي، وأكد السيسي لرئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي، «أن هذا الحادث يحظى باهتمام بالغ من قبل الجهات المصرية المعنية»، مشيراً إلى أنه أعطى توجيهات لوزارة الداخلية بمواصلة جهودها بالتعاون مع النيابة العامة من أجل كشف الغموض الذي يكتنف الحادث والوقوف على جميع الملابسات المحيطة به. وقال: «إن الجانب الإيطالي سيجد تعاوناً ببناءً من قبل السلطات المصرية بالتعاون مع النيابة العامة من أجل كشف الغموض الذي يكتنف الحادث والوقوف على جميع الملابسات المحيطة به».

### القاهرة - «القدس العربي»:

سادت حالة من الغضب مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتز»، إثر مقتل الشاب الإيطالي جوليو روجيني في القاهرة، وخاصة بعدما أكد فحص جثته أنه تعرض للتعذيب بعد الكشف عن وجود علامات طعن على كتفيه وحروق وسجائر، وطالب العديد من أصدقائه والعديد من النشطاء على الإنترنت بمعرفة الحقيقة، وبناء على ذلك دشّن أصدقاء الشاب الإيطالي هاشتاغاً على موقع «تويتز» يحمل اسم «نرغب في معرفة الحقيقة»، وعلفت صديقه المصري نورا وهي على الهاشتاغ، قائلة: «ريجينى كان أفضل صديق لي، والتقينا في بداية دراستنا في عام 2014، ودرس اللغة العربية لسنوات، وكان يحب مصر وحب الناس، وكان يعتقد دائماً أننا نستطيع أفضل في مصر، وكان لي الدليل في كامبردج»، كما دشّن آخرون هاشتاغاً يحمل اسم الشاب الإيطالي باللغة

## وزير النقل المصري يبحث تطوير مرافقات السكك الحديدية تفادياً لحوادث القطارات

وأكد الجيوشي أن هذا الاجتماع يهدف لوضع نهاية لمشكلة المرافقات، لافتاً إلى أنه يضم كل الجهات المعنية (الشركات المنفذة - الاستشاري - الجهة المالكة «السكك الحديدية») - وأشار وزير النقل إلى أنه لن يسمح بأن تتأخر إحدى الشركات عن تطوير المرافقات، وفقاً للجدول الزمني، مؤكداً المنفذات على سرعة تنفيذ الأعمال الخاصة بتطويرها للتطوير الخاصة بكافة المرافقات.

### القاهرة - «القدس العربي»:

اجتمع وزير النقل سعد الجيوشي أمس الجمعة، بفيدياد الهيئة القومية لسكك حديد مصر، بحضور جميع الشركات المصرية والأجنبية المنفذة لشروعات تطوير المرافقات. يأتي ذلك في ضوء حث الشركات المنفذة لمشروع تطوير المرافقات على سرعة تنفيذ الأعمال الخاصة بتطويرها للحفاظ على أرواح المواطنين ولرفع كفاءة التشغيل على

## مصر: مظاهرات معارضة ضد السيسي و«الغلاء» و«أحداث بورسعيد»



جانب من المظاهرات المعارضة للسيسي في القاهرة أمس

رافعين لافتات مكتوب عليه «يسقط القاتل والغلاء»، بجانب احتجاجات مماثلة في قرى ومدن بمحافظة المنوفية، والشرقية، والمنيا، وبني سويف، والفيوم. وخلافاً لمظاهرات معارضة «السيسي»، خرجت احتجاجات هي الأولى من نوعها، من ألتراس نادي «المصري» (مشجعين رياضيين) في محافظة بورسعيد (شمال شرق) ضد الحكومة المصرية. وكانت رابطة مشجعي النادي المصري «ألتراس جرين» دعيت لتنظيم مسيرة أمس عقب مبادرة أطلقها الرئيس السيسي، بتشكيل لجنة تقصي حقائق لإعادة النظر في أحداث بورسعيد (شمال شرق)، التي وقعت في فبراير/ شباط 2012، وفق مراسلي الأناضول وشهود عيان. وخرجت الاحتجاجات المعارضة أمس في مدن وأحياء وقرى بـ 11 محافظة مصرية من بين 27 إقليماً في البلاد، وهي: الجيزة (غربي العاصمة)، الإسكندرية، البحيرة (شمال)، الشرقية، المنوفية، الدقهلية، دمياط، كفر الشيخ، (دلتا النيل) (شمال)، الفيوم، بني سويف، المنيا (وسط). وكان «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب»، المؤيد لمحمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً، دعا أمس الأول الخميس، في بيان إلى الخروج في مظاهرات في أسبوع احتجاجي، بعنوان «يسقط القاتل والغلاء». وفي محافظة الجيزة، خرجت احتجاجات في عدة قرى، ردد منظموها هتافات ضد النظام الحالي، منها «أعو أو (أيكم) تكونوا فأكربنا سنيناً، مهسا الوقت يعدي (يمر) علينا، بينا وبينكم دم و تار (تار).. والثورة ثورة أحرار» وفي الإسكندرية، خرجت مظاهرات معارضة، رفعت علم مصر في عدة مناطق، «منذ بدأ اسمه «غلاء الأسعار» وتدهور الحالة المعيشية والانتهاكات الأمنية». كما نظم معارضون بمبادرة الطريق الدولي الساحلي بمدينة كفر الدوار في محافظة البحيرة، سلسلة بشرية للمطالبة برحيل النظام الحالي، وهو الأمر الذي تكرر في مدن بمحافظة كفر الشيخ، ودمياط، والتي رف محتجون فيها لافتات منها «الثورة هي الحل»، منذ إنطلاحة مرسي في منصبه كرئيس للبلاد في يوليو/ تموز 2013، في خطوة يراها أنصاره «انقلاباً عسكرياً»، ومعارضوه «ثورة شعبية».

السفير الإيطالي في القاهرة يغادر مصلحة الطب الشرعي المصرية. وأضاف: «إنه يتوقع أن يؤثر مقتل المواطنين الإيطالي على تبادل العلاقات التجارية وتعليقها بشكل مؤقت وهذا ما بدأ حدوثه مؤخراً بعد إلغاء الوفاء الاقتصادي زيارته إلى مصر، مرجحاً أنه ربما ستشارك السلطات الإيطالية في التحقيق مع السلطات المصرية عن مقتل «تويتز»، قائلاً: «إيطاليا: رقم 1 كوجه تصدير للمنتج المصري، رقم 2 في حجم الأعمال في مصر بعد الولايات المتحدة، رقم 3 سياحياً بعد إنكلترا وألمانيا». وأعلن عز الدين حسنين، الخبير الاقتصادي والمصري، في تصريحات صحافية: «إن إيطاليا تمثل قلعة صناعية كبيرة يمكن أن تتكامل معها مصر للاستفادة من خبراتها في مجال صناعة السيارات والكيماويات والصناعات الحربية والحديد والصلب والأسمنت، بالإضافة إلى قطاع التكنولوجيا لإسما

## مصر... حوادث أودت بحياة 234 أجنبياً خلال 7 أشهر

أسفر عن مقتل 12 شخصاً وإصابة 10 آخرين بجروح، على إثره أدانت السلطات المكسيكية الحادث، وطالبت بتحقيق واف في مقتل مواطنيها الذين كانوا في رحلة بمنطقة الواحات غربي مصر، بينما قُدمت السلطات المصرية اعتذاراً للحكومة المكسيكية عن الواقعة. ما زال التحقيقات جارية حتى الآن. وكشفت وزيرة خارجية المكسيك وقتها أن ضحايا الحادث هم ثمانية مكسيكيين، لقوا حتفهم، إلى جانب ستة مصابين بجروح، وأصعب الحادث به المأساوي والمحزن.

القاهرة - الأناضول: لم يكن إعلان وفاة الطالب الإيطالي جوليو ريجيني (28 عاماً) أمس الأول الخميس، بالقاهرة في ظروف غامضة، هي الحالة الأولى، لكنها سبقها عدة حوادث بازارة أشرت رأياً عاماً مفتعلاً خلال الأشهر السبعة الأخيرة.

5- تفجير قنصلية إيطاليا في مصر: تعرضت قنصلية إيطاليا لتفجير في 17 تموز/ 2015 هو الأول من نوعه الذي يطال بعثة دبلوماسية أجنبية في مصر، منذ الإطاحة بمحمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً، في 3 يوليو/ تموز 2013، عندما فجرت جماعة «ولاية سيناء»، بحسب بيان لها، مبنى القنصلية الإيطالية بوسط القاهرة أسفر عن مقتل شخص وإصابة 9 آخرين ليس من بينهم غربيين. وبلغ العدد الإجمالي للسانحين الوافدين إلى مصر نحو 6.6 مليون سائح، خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام 2015 (أحدث بيانات متوفرة) مقابل نحو 6.3 مليون سائح في نفس الفترة من العام 2014، وفقاً لبيانات وزارة السياحة

ومنذ يوليو/ تموز 2015 حيث كان انفجار طلال القنصلية الإيطالية، في 4 فبراير/ شباط الجاري، نحو 7 أشهر شهدت قتل 234 سائحاً غريباً. وبحسب رصد الأناضول، كانت وقائع الحوادث وفق ترتيب زمني كالآتي:

3- 224 روسيا تحطمت طائرة ركاب روسية نهاية أكتوبر/ تشرين أول الماضي، قرب مدينة العريش شمال سيناء، وعلى متنها 217 ركاباً، إضافة إلى 7 يشكلون طاقمها الفني، لقوا مصرعهم جميعاً. وفيما تبني تنظيم داعش تفجير الطائرة في 18 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أعلن رئيس جهاز الأمن الاتحادي الروسي، الكسندر بورتنيكوف، أن سقوط الطائرة، نجم عن انفجار قنبلة زُرعت فيها، وهي الرواية التي تنفيها السلطات المصرية وتطالب بانتظار التحقيقات الجارية.

1- مواطن كرواتي في أغسطس/ آب الماضي، أعلن تنظيم «ولاية سيناء» عن أول ظهور له في الصحراء الغربية المصرية، عندما أسره رينيه كرواتي، يعمل مهندساً في شركة أجنبية. وفي 5 أغسطس/ آب، قال الرهينة «توميسلاف سلوبيك» في رسالة قرأها باللغة الإنكليزية حملت عنوان «رسالة إلى الحكومة المصرية» إن «ولاية سيناء» أسروه يوم الأربعاء 22 يوليو/ تموز 2015، مقابل مبادلة جميع الأسيرات المسلمات داخل السجون المصرية، في مهلة أقصاها 48 ساعة، لكن تباطؤ التعامل مع الموقع، ونحو انتهاء المهلة بثّ التنظيم عبر «تويتز»، صوراً أظهرت رأس الرهينة مقطوعة وموضوعة على جسد ملقى في الصحراء وخلفه راية سوداء تشبه تلك التي يرفعها تنظيم «داعش»، وهي أول مرة يُقفل فيها رهينة أجنبي على يد تنظيم مسلح في مصر.

4- طالب إيطالي قال مصدر أممي أمس الأول الخميس، 4 فبراير/ شباط الماضي إن السلطات المصرية عثرت على جثة

2- مقتل 8 وإصابة 6 سياح مكسيكيين استهدفت قوات الأمن المصرية «عن طريق الخطأ» فوجاً سياحياً مكسيكياً، في سبتمبر/ أيلول الماضي،

## رغم خطر المجاعة... جنوب السودان يقلص عدد العمال الأجانب بمنظمات الإغاثة

جوبا - د ب أ: أقر برلمان جنوب السودان مشروع قانون لتقليص عدد العمال الأجانب بمنظمات الإغاثة وذلك في وقت يحتاج فيه الملايين للمساعدات الغذائية حسبما أفاد المتحدث باسم الرئاسة آنتي ويك أنتي أمس الأول الخميس. ونص مشروع القانون الذي تم إقراره وأطلعت وكالة الأنباء الألبانية على نسخة منه بأنه يتعين على منظمات الإغاثة: «ضمان أن لا تقلل نسبة الموظفين من مواطني جنوب السودان في كافة المستويات الإدارية والمتوسطة والعدادية عن 80 في المائة». ولا يزال مشروع القانون بحاجة إلى توقيع الرئيس سلفا كير عليه ليصبح ساري المفعول.

## اتفاق مبدئي بين جوبا والخرطوم على رسوم عبور النفط

جوبا - أ ف ب: اتفقت جوبا والخرطوم أمس الأول الخميس خلال اجتماع في عاصمة جنوب السودان على رسوم عبور نفط جنوب السودان عبر أراضي السودان وفق تقارير صحافية. ويصن الاتفاق الذي وقعه وزير النفط السوداني محمد زايد عوض ووزير النفط والنزوح والتنمية الجنوب سوداني ستيفن دييو دو على ربط الرسوم بسعر النفط بدلا من دفع جوبا سعرا ثابتا للخرطوم تم الاتفاق عليه في تموز/ يوليو 2011 ابان استقلال جنوب السودان بقيمة 24 دولارا للبرميل. وقال دييو دو في تصريح نقله موقع «سودان تريبيون» الالكتروني «تناقشنا واتفقا على مبدأ مراجعة الاتفاق». وأضاف ان الرسوم «ستتغير صعودا ونزولا تبعا لاسعار النفط العالمية». وقال الوزير محمد عوض ان اللجنة الفنية ستعمل على وضع تفاصيل الاتفاق الجديد. ويعبر نفط جنوب السودان أراضي السودان إلى مرفأ بور سودان على البحر الأحمر. ويسبب انخفاض اسعار النفط بانت جوبا تبع نفلها بخسارة. وذكرت منظمة «غلوبال ويتنس» غير الحكومية الناشطة ضد الفساد في كانون الثاني/يناير ان جنوب السودان يبيع نفطه بنحو 20 دولارا للبرميل. بعد سنتين من الحرب الاهلية الشرسة بين الرئيس سلفا كير ونائبه السابق ريك ماشار توقف الانتاج في عدد كبير من الحقول في جنوب السودان الذي ينتج اليوم قرابة 150 الف برميل بدلا من 350 الف برميل في 2011.

## كلفة الحرب في سوريا 35 مليار دولار بحسب البنك الدولي مقتل أكثر من 20 من قوات النظام السوري في ريف اللاذقية وجندي أسير يكشف عن وجود 700 جندي روسي في المدينة

لبنان والأردن، بحسب البنك. وجاءت هذه الأرقام في تقرير البنك الدولي الفصلي حول الشرق الأوسط الذي نُشر في اليوم ذاته الذي تعهد فيه المجتمع الدولي خلال اجتماع في لندن بتوفير أكثر من عشرة مليارات دولار لمساعدة سوريا وذلك حتى 2020. وبحسب البنك الدولي فإن كلفة الاضرار المادية في ست مدن سورية بينها حمص وحلب، تتراوح بين 3.6 و4.5 مليارات دولار. وأشار التقرير إلى أن دول الجوار تواجه «ضغطاً هائلاً على الميزانية» في الوقت الذي تواجه فيها اقتصاداتها أصلاً صعوبات. وقد قدر البنك كلفة اللاجئين سنوياً على لبنان وحده بـ 2.5 مليار دولار.

منطقة بيلاداغي التركيبية القريبة من الحدود السورية. من جهة أخرى أشارت تقديرات نشرها البنك الدولي أمس الأول الخميس، إلى أن الكلفة الاقتصادية للحرب في سوريا وانعكاساتها على دول المنطقة بلغت نحو 35 مليار دولار. وتشمل هذه الكلفة خسائر الاقتصاد السوري وخمس دول مجاورة هي العراق وصر ولبنان والأردن وتركيا التي تأثرت، بدرجات متفاوتة، مباشرة من النزاع السوري الذي خُفّ نحو 260 ألف قتيل في خمس سنوات. ولا تشمل هذه الكلفة الموارد التي خصصتها الدول المجاورة لسوريا لتقديم الخدمات الأساسية للاجئين الذين تدفقوا خصوصاً على

مساء أمس الأول الخميس 4 شباط/فبراير، اقتحام قرية «جب الأحمر» التابعة لجبل الاعراد في ريف اللاذقية الشمالي. وبحسب المصادر، تمكنت فصائل المعارضة من صد الهجوم البري الذي نفذته قوات النظام والمليشيات الموالية لها لاقتحام القرية. من جهة أخرى، أكدت المصادر نفسها، استمرار الاشتباكات بين المعارضة وقوات النظام، على الجبهة الجنوبية لمنطقة بايربوجاق (جبل التركمان)، وتحديدًا في قرية «قروجة»، وبالتزامن مع الاشتباكات البرية، تصفقت قوات النظام مواقع المعارضة في القرى الداخلية لجبل التركمان، بالصواريخ والقذائف المدفعية، حيث يصل دوي الانفجارات إلى

سواحل اللاذقية، وتقوم إيران بجلب قوات شيعية من أفغانستان والعراق، وهي لا تأتي إلى هنا لحماية ضريح السيدة زينب ورفقة في دمشق، وإنما لإقامة الدولة الفارسية». وأضاف قائلاً: «لم أتعرض للضرب والتعذيب من قبل التركمان هنا منذ نحو شهرين، ولو وقع معارض بيد قوات النظام، لقاومت بتعديبه وقتله، فالتركمان يتعاملون معي وفقاً للأصول الإسلامية، ويوفرون لي المأكل والمشرب، حتى أنهم سمحوا لي بإجراء اتصالات هاتفيين مع أهلي». إلى ذلك كشفت مصادر محلية معارضة، أمس الجمعة 5 شباط/فبراير، عن مقتل أكثر من 20 جندياً لقوات النظام السوري، خلال محاولتهم

موضحاً أن «الروس يهاجمون مناطق المعارضة بالأسلحة الثقيلة، ويستخدمون الطائرات الحربية والدبابات والصواريخ ضد المعارضة في جبل التركمان، أما النظام فإنه يقف كقوات مشاة في الميدان». ولفت إلى أن «النظام السوري يدفع بالجنود السنة إلى الخطوط الأمامية للجبهات، فيما تقف الميليشيات الإيرانية والأخرى التابعة لحزب الله اللبناني، في الخطوط الخلفية»، مبيناً أن هذه الميليشيات تشكل الأكثرية في منطقة جبل التركمان، وتقوم إيران بنقلهم إلى مطار اللاذقية عبر الطائرات». وأردف الجندي قائلاً: «إيران وروسيا تولىا أهمية لسوريا، بسبب حقول النفط الموجودة في

السوري، «ري»، وقع أسيراً في يد المعارضة في منطقة بايربوجاق (جبل التركمان)» في ريف اللاذقية شمال غربي سوريا، وجود نحو 700 جندي روسي في الجبهة الساحلية، لافتاً أنهم «يستخدمون أسلحة ثقيلة في العمليات». وقال الجندي السوري، الذي أسره «لواء السلطان عبد الحميد خان» المعارض، خلال الاشتباكات في المنطقة، قبل شهرين، في حديثه للناضول، إن الجنود الروس يتركزون بشكل أكبر في منطقة قزل داغ (برج الزاهية). وأشار الجندي الأسير، إلى وجود قوات إيرانية ومليشيات تابعة لحزب الله اللبناني في المنطقة، إلى جانب القوات الروسية،

## عملية عسكرية مرتقبة في محيط الرقة وموسكو تزود قوات «النمر» بصواريخ ثقيلة

حلب - «القدس العربي»

من كامل صقر:

قالت مصادر عسكرية سورية أن محيط مدينة الرقة التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة» سيشهد عملية عسكرية برية قريبة يتحضر لها الجيش السوري وحلفاؤه وأن العملية يجري الإعداد لها لجهة تجهيز العامل البشري واللوجستي والتسليحي. ومن المفترض أن تنطلق العملية من ما بعد بلدة إربيا الواقعة بين مدينتي حمه والرقه، وتأتي العملية فيما تتقدم وحدات من الجيش السوري مدعومة بغارات الطيران الروسي على جبهة ريف حلب الشرقي ومن المفترض أن تقدم هذه الوحدات المقدمة دعماً وأسناداً للعملية المرتقبة نحو الرقة وتهدف العملية للتضييق جغرافياً على تنظيم «الدولة» في ظل تراجعها وخسائر للتنظيم خلال الأشهر الماضية في عشرات البلدات في الشمال السوري.

في سياق متصل أكدت المصادر ذاتها أن وحدات الجيش السوري في ريف حلب الشرقي التي يقودها العقيد سهيل الحسن الملقب بالنمر تلقّت أنواع جديدة من الصواريخ الروسية المتطورة والثقيلة ذات القدرة التدميرية العميقة مع منصات إطلاقها فيما تكاد قوات النمر تطبق سيطرتها التامة على مدينة الباب الاستراتيجية ريف حلب الشرقي والتي تعتبر أهم القواعد المتقدمة لتنظيم «الدولة» في ريف حلب.

## أمين عام الناتو ينتقد روسيا بسبب «تقويض» محادثات السلام السورية

أمستردام - د ب أ: ذكر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس شتولتيرج أمس الجمعة أن الضربات الجوية الروسية في سوريا «تقوض» جهود تسوية الصراع في البلاد وذلك بعد أيام من هجوم عسكري للنظام السوري أدى إلى توقف محادثات السلام، وتعرض روسيا لانتقادات غربية بسبب دعم قوات الرئيس السوري بشار الأسد بحملة قصف تم شنّها ضد المتطرفين في أيول/سبتمبر الماضي. ويشن تحالف بقيادة أمريكية أيضاً ضربات جوية في سوريا مستهدفاً تنظيم «الدولة»، وتنتقد الكثير من القوى الغربية والاقليمية روسيا بسبب قصف مناطق تسيطر عليها الجماعات المنردة التي تدعمها تلك الدول. وكانت محادثات السلام التي توسطت فيها الأمم المتحدة في جنيف قد توقفت هذا الأسبوع وسط تصاعد العنف خلال حملة لقوات النظام السوري تعززها الضربات الجوية الروسية على مناطق يسيطر عليها المتطردون في حلب. وقال شتولتيرج في أمستردام أمس الجمعة، قبل إجراء محادثات مع وزراء الدفاع بالاتحاد الأوروبي إن الضربات الروسية لاسميا التي تستهدف جماعات المعارضة في سوريا «تقوض جهود التوصل لتسوية سياسية للصراع». وأشار أمين عام الناتو إلى أن «النشاط الجوي الروسي يسبب توترات متزايدة وانتهاكات للمجال الجوي التركي، وأصفاً ذلك بأنه يتحد للحلفاء وتركيا عضو فيه».



سوريون ينتظرون أمام «باب السلامة» بجوار مدينة اعزاز شمال سوريا بالقرب من الحدود التركية هرباً من حصار على شمال حلب (أ ف ب)

## مصدر تركي لـ «القدس العربي»: عملية تركية في سوريا أمر مستبعد لأن ذلك يعني الدخول في حرب مع روسيا

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

استبعد مصدر تركي إمكانية قيام جيش بلاده بعملية عسكرية برية في سوريا خلال الفترة القريبة المقبلة، معتبراً أن الحسابات معقدة بشكل كبير في سوريا وأن «عملية من هذا القبيل تعني الدخول في حرب مباشرة مع روسيا»، وهو ما رأى أنه لن تقدم عليه الحكومة. وقال المصدر المقرب من الحكومة ورفض الكشف عن اسمه في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»: «لا أظن أن هناك نية لدى الجيش للقيام بعملية عسكرية في سوريا لا سيما في ظل

تصاعد التجاذبات الدولية والإقليمية.. الأمر مستبعد في ظل هذه الظروف، تركيا لن تتازف». وأضاف المصدر: «رئيس الجمهورية في جولة خارجية بدول أمريكا الجنوبية ورئيس الوزراء في زيارة لمدينة ماردين ومنتشغل بالشأن الداخلي، والحكومة وأجهزة الدولة منشغلة بعشرات آلاف اللاجئين الذين يتدفقون من سوريا إلى الحدود التركية كل ذلك لا يؤشر لوجود تحركات عسكرية كبيرة من هذا القبيل». وتابع: «كما أن تركيا أكدت مراراً أنها لن تشارك في أي عملية برية في سوريا تستهدف داعش فقط، ولا تستهدف النظام السوري، وما تحدثت به السعودية مؤخراً يتعلق بعملية ضد التنظيم فقط.. على الأرض

الأمر معقد ومن الصعب أن تجازف تركيا بالدخول في مواجهة مباشرة مع روسيا خاصة أن موسكو ستستغل أي تحرك تركي في سوريا من أجل الانتقام لإسقاط طائراتها وستعمل على إسقاط الطائرات التركية». وكان المتحدث العسكري السعودي أحمد عسيري أعلن، أمس الأول الخميس، استعداد بلاده للمشاركة في عمليات عسكرية برية في سوريا للاحقة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، قائلاً: «نحن مستعدون لإرسال قوات برية لمحاربة الجماعات الإرهابية وقتال تنظيم داعش في سوريا إن لزم الأمر.. الرياض جزء أساسي من التحالف الدولي للحرب على الإرهاب». وبالتزامن مع محادثات جنيف التي أعلن المبعوث

الدولي ستيفان دي ميستورا فشل جولتها الحالية وتأجيلها إلى يوم 25 شباط/فبراير، كتف جيش الأسد بغطاء جوي غير مسبوق من سلاح الجو الروسي من هجومه على ريف حلب الشمالي المتاخم للحدود التركية وتسيطر عليه فصائل من الجيش مقرية من تركيا، وتمكن من قطع الطريق الواصل بين مدينة حلب والحدود التركية وتدفق عشرات الآلاف من اللاجئين إلى تركيا. من جهته، اتهم الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، أمس الأول الخميس، تركيا بحشد قواتها قرب الحدود مع سوريا استعداداً للغز الأخيرة، وقال إيغور كوناشينكوف: «لدينا أساليب قوية للشك في أن تركيا تقوم باستعدادات مكثفة لشن عملية غزو

عسكري على أرض دولة ذات سيادة وهي الجمهورية العربية السورية». ومنذ أيام تقوم وحدات من الجيش التركي مزودة بكاسحات الغمام بعمليات تمهيط واسعة لمناطق حدودية مع سوريا يسيطر عليها تنظيم الدولة من أجل إزالة الغمام زرعها بالتنظيم، حيث سجلت عدة عمليات تبادل لإطلاق النار بين قوات الجيش ومسليحي التنظيم. ومنعت تركيا، أمس الأول الخميس، طائرة استطلاع روسية من القيام بطلمات مراقبة فوق الأجواء التركية بموجب اتفاقية «السماء المفتوحة» الموقعة بين البلدين، الأمر الذي أفضى بموسكو وبرتة الحكومة التركية بعدم الاتفاق على مسار الطلعات الروسية.

## ثلث اللاجئين الفلسطينيين في سوريا هُجروا خارجها والآلاف منهم وصلوا إلى أوروبا وأفريقيا

دمشق - «القدس العربي»

من سلامي محمد:

أكدت مجموعة العمل المختصة في شؤون اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي السورية، أن ما يزيد عن ثلث اللاجئين الفلسطينيين المتواجدين في المخيمات السورية، والبالغ عددهم حوالي نصف المليون لاجئ، قد هجروا منها بسبب استهداف مخيماتهم وأماكن تواجدهم إما بالحصار أو القصف والاشتباكات، حيث توزعوا على امتداد قارات العالم في آسيا وأوروبا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بعد إغلاق أبواب الدولة العربية في وجههم.

المحيط بشكل شبيه كامل، وفي درعا نال قصف قوات النظام على ما يزيد عن 70% من مباني المخيم، مع انقطاع للمياه الصالحة للشرب من قرابة 700 يوم.

بدوره الناشط الإعلامي «أبو الغراء الدمشقي» من جنوب دمشق قال لـ «القدس العربي» خلال اتصال خاص معه، إن أحوال اللاجئين الفلسطينيين جنوبي دمشق ليست بأحسن حال من أحوال السوريين، «ونحن نتشارك معهم الموت جوعاً وحصاراً وقصفاً ولم تعد هناك هوية سورية أو فلسطينية، كما إن الحرية التي يسير بها النظام السوري وجيش التحرير الفلسطيني وحدت الدماء السورية الفلسطينية كما وحدت قلبها المعاناة والموت بمختلف أساليبه وطرقه»، وأضاف الدمشقي «ما يعيشه الجنوب الدمشقي من معارك وحصار أجبر العشرات من العائلات الفلسطينية على بدء حركة نزوح جديدة كالتي عاشوها أيام الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية؛ إلا أن هجيرة النظام السوري دفعتهم لخوض البحر الذي اتهم العديد منهم هرباً من بطش نظام الأسد في ظل غياب أي دور فعال في إنهاء الحركة السورية الفلسطينية»، على حد وصفه، المخابرات السورية، بحسب العديد من التقارير الحقوقية، ما زالت تواصل إعتقال ما يقارب على ألف لاجئ فلسطيني في سجونها منذ أعوام، بينهم أطفال ونساء وعائلات بأكملها، في حين أودى التعذيب الممارس في حقهم بحياة المئات منهم. من جانب آخر، أعلنت وكالة الأونروا أن الحكومة الإيطالية تبرعت قبل يومين بمبلغ مليون يورو من أجل دعم اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، وأشارت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إلى أن هذا التبرع جاء في الوقت الذي يواصل فلسطينيو سوريا كفاحهم من أجل التناغم مع أسوأ أزمة إنسانية يعيشونها منذ عقود.

## الأمم المتحدة لا تعترم توجيه دعوات جديدة للجولة المقبلة من محادثات سوريا

لسوريا «لن تكون هناك دعوات أخرى ولن تصدر دعوات جديدة في قالب مختلف». جاءت تصريحات رمزي بعد اجتماعه مع عدد من الشخصيات السورية المعارضة التي وجهت إليها الدعوة لحضور المحادثات كأفراد وليس كجماعة.

مجموعة العمل من سوريا تعاني، بحسب مجموعة العمل، من حصار قوات النظام السوري لها بالتعاون مع القيادة العامة لجيش التحرير الفلسطيني، وخاصة في مخيم اليرموك الذي شارك حصاره مدة الألف يوم على التوالي، في ظل انقطاع الكهرباء منذ بدء الحصار، وفقدان المياه الصالحة للشرب منذ 520 يوم على التوالي. وما زالت قوات النظام السوري تمنع عودة الأهالي إلى منازلهم في مخيم سبيينة جنوب دمشق منذ قرابة 830 يوم، بينما تعاني مخيمات جرمانا واللاذقية والعادين في حصص من أزمات اقتصادية خانقة، أما مخيم خان الشبيخ في الغوطة الغربية ما زالت قوات الأسد تعزله عن

## مجلس بلدة التل بالتنسيق مع الفصائل: اتفاق مع محافظ ريف دمشق لقتال تنظيم «الدولة» مقابل إدخال مواد غذائية

إسطنبول - «القدس العربي»

من عبدالله العمري:

كشفت مصادر ميدانية عن اتفاق تم التوقيع عليه قبل عدة أيام بين محافظ ريف دمشق ومجلس العائلات في بلدة «التل»، في ريف دمشق لإدخال مواد إغاثية إلى البلدة المحاصرة وإصلاح شبكة الكهرباء مقابل قتال تنظيم «الدولة» وتسليم من يتم القبض عليهم إلى الحكومة. وذكرت وسائل إعلام محلية، أمس الأول الخميس 4 شباط/فبراير أن 14 شاحنة محملة بمساعدات اللجنة الدولية للصليب الأحمر بما كابة الهلال الأحمر السوري دخلت بلدة التل في شمال دمشق.

وفي حديث خاص بـ «القدس العربي» قال أبو أحمد التلي، المقاتل السابق في حركة أحرار الشام، والموجود في بلدة التل، «أن مجلس العائلات قطع على نفسه بتعهدات أمام محافظ ريف دمشق وقيادات عسكرية سورية بقتال تنظيم «الدولة» بناء على تفاهمات مع كل من أحرار الشام وجبهة النصرة التي تلقت أوامر من أبو مالك التلي أمير النصرة في القلمون بقتال التنظيم واستئصاله من بلدته (التل) والتعاون مع أي جهة من فصائل الجيش السوري الحر أو الفصائل الإسلامية». وشهدت أولى ساعات يوم أمس الجمعة 5 شباط/فبراير «هجمات عنيفة شنتها مجموعات مقاتلة من جبهة النصرة بالتعاون مع أحد كبار مهربي المواد الغذائية المعروف باسم عزيز مصمص الذي يقود مجموعة مسلحة تحمي سيارته التي ينقل بها المواد الغذائية والوقود»، حسب قول المصدر الذي أوضح «أن النظام لم يتدخل في الاشتباكات ولم يوف بعهوده بأنه سيساند الفصائل التي تعتبر مجلس العائلات ممثلاً لها». وقال «ان البلدة شهدت اشتباكات متواصلة لعدة أيام تمكنت خلالها الفصائل من السيطرة على عدة مواقع للتنظيم»، وأضاف أن «مفاوضات

بين تنظيم «الدولة» في التل ومجلس العائلات لتسهيل خروج آمن لمقاتليه من البلدة بعد تسليمهم أنفسهم للمجلس بضمانات قدمتها جبهة النصرة، لكن شيئاً من هذا لم يتم على أرض الواقع حيث «تمت تصفية عدد من مقاتلي تنظيم «الدولة» واعتقال آخرين من قبل الجيش السوري الحر بالتعاون مع جبهة النصرة لعرضهم على المحاكم الشرعية في البلدة». وبناء على ذلك، «رفض بقية مقاتلي التنظيم تسليم أنفسهم واختاروا القتال حتى النهاية، خاصة أن هناك معلومات تشير إلى تسليم المعتقلين إلى نظام بشار الأسد». وأشار إلى «أن علاقة جبهة النصرة وتنظيم «الدولة» في المدينة كانت على ما يرام، بل إن قيادة الدولة في التل تتعامل مع جبهة النصرة حتى أيام مضت، ولا توجد بوادر للخلاف؛ إلا أن المعركة التي شنّها فرع النصرة في القلمون على تنظيم «الدولة» كانت السبب الرئيسي في أن تهاجم النصرة تنظيم «الدولة» الإسلامية كنوع من الانتقام والثأر، وما حصل من قتل للمدنيين بالاشتباكات وسقوطهم، وختم بالقول، إن ما يجري من قتال بين الفصائل «جعلني والعديد من رفاقي نعتزل العمل المسلح طالما أن القتال هو قتال داخلي بين الفصائل في الوقت الذي تتمركز غالبيتها في نقاط تماس مع قوات النظام دون قتال»، حسب قوله.

بدوره نعى مدير المكتب الإعلامي في التل أحمد البيانوني في حديثه لـ «القدس العربي» الأحاديث التي ترددها بعض الأوساط الإعلامية عن عقد اتفاق سري بين النظام والمعارضة حول السماح بدخول المواد الإغاثية لمدينة التل مقابل مقاتلة المعارضة المسلحة لتنظيم الدولة في المدينة. واعتبر البيانوني، كل الأحاديث التي تدور في هذا الفلك هي من صنعية النظام ومجرد «أشاعات» لا وقع لها في المدينة.



## الاحتلال يخطر عائلتي شهيدين من قلنديا بهدم منزليهما الجيش الإسرائيلي يواصل حصار قباطية وحملة الاعتقالات وتضاعف طلب المستوطنين للسلاح منذ انطلاق الهبة الشعبية



مواجهات في بلدة قباطية شمال الضفة الغربية مع جنود الاحتلال التي تغلق البلدة لليوم الثالث على التوالي أمس (رويترز)

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي عائلتي الشهيدين عمر عساف وعنان أبو حبيسة بهدم منزليهما في مخيم قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة. يذكر أن عساف وأبو حبيسة استشهدا في الثالث والعشرين من شهر ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي قرب باب الخليل في مدينة القدس في برصاص الاحتلال.

وفي السياق هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي خيمتين في قرية سوسيا جنوب شرق بلدة يطا في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية وصادرتهما. وسبق ذلك أن داهمت قوات الاحتلال القرية ثم هدمت خيمتين كان يقطن فيهما ناصر أحمد شريتح مع عائلته المكونة من 5 أفراد ليصبحوا جميعا في العراء. وقدمت الخيمتان كمساحة لعائلة شريتح قبل عدة أشهر من قبل مؤسسات دولية. وفي شمال الضفة الغربية اعتقلت قوات الاحتلال خمسة فلسطينيين خلال الحملة العسكرية المستمرة على بلدة قباطية جنوب جنين شمال الضفة الغربية، وبحسب مصادر في البلدة فإن جنود الاحتلال اعتقلوا كلا من رامي أسعد كميل والشقيقتين جاسر ومحمود عمار حسن عويضات ورامز انحنيطي وأنس اكميل وجميعهم في العشرينيات من العمر بعد مصادمة منازلهم والعبث بمحتوياتها وتعمد التخريب.

وتحكم قوات الاحتلال حصارها على البلدة لليوم الثالث على التوالي فأغلقت جميع الطرق الرئيسية والفرعية التي كان آخرها إغلاق الشوارع المؤدي إلى الجامعة العربية الأمريكية بالترانس مع منع المزارعين من الذهاب إلى أراضيهم، وكذلك منع التجار من بيع الخضار والفواكه في حسيبة الخضار المركزية، على المدخل الشمالي لقباطية.

وحالت طواقم الدفاع المدني الفلسطيني دون اندلاع حريق ضخم في سوق الخضار في البلدة قباطية جراء إطلاق قوات الاحتلال النار والقنابل صوب الصناديق الخشبية التي يوضع فيها الخضار ما أدى إلى اشتعالها. وفي جنوب الضفة أغلقت قوات الاحتلال طريقا داخليا في منطقة «شوشحلة» في بلدة الخضر جنوب بيت لحم، وأعلن حسن بريجية من هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم أن قوة من الجيش اقتحمت القرية برفقة جرافتين وأغلقت الطريق الداخلي بالسواتر الترابية، ووضعت صخورا وسواتر ترابية أيضا بين القرية ومستوطنة «دائيل» المقامة على أراضي بلدي الخضر ونحالين.

يذكر أن قرية شوشحلة تشكل عائقا كبيرا للاحتلال الإسرائيلي حيث تحيط بها أربع مستوطنات هي «أفرا» و«العازر» و«دائيل» و«سيدي بوغز». إلى ذلك أعلنت مصادر عبرية أن الطلب على رخص السلاح في صفوف الإسرائيليين ارتفع لخمس أضعاف منذ أكتوبر/ تشرين الثاني الماضي، وقالت وزارة الأمن الداخلي إنها تلقت خمسة عشر ألف طلب للحصول على رخصة سلاح منذ مطلع تشرين الأول/أكتوبر علما بأن الرخص المقدمة خلال الفترة نفسها من عام 2014 بلغت 3000.

وفي السياق قالت صحيفة «معاريف» العبرية إنه جرى تغيير ضباط أمن المستوطنات على الحدود الأردنية الفلسطينية، وترتيب وتصلح شبكات الإنارة وبناء المزيد من الجدران وتوزيع أسلحة على المستوطنين، تخوفا من تسلس عناصر من تنظيم «الدولة» حسب إدعاء جيش الاحتلال.

في غضون ذلك كشفت عدة مصادر إسرائيلية أن حكومة الاحتلال وجيشها يشرون في إعداد قانون يعطيهم الصلاحية للسطو على أموال الفلسطينيين كإفرا تحت ذريعة دعم «الإرهاب».

رام الله - «القدس العربي»:

## تنفيذية المنظمة تدعم جهود فرنسا لعقد مؤتمر السلام وتعلن تمسكها بالحوار لإنهاء الخلافات والانقسام

لتزييف التاريخ وتغيير معالته وغير ذلك من الممارسات التي تتناقض مع الشرعية الدولية والاتفاقيات والمواثيق الدولية.

وتطرق الاجتماع إلى قرارات المجلس المركزي الفلسطيني في دورة انعقاده الأخيرة في مارس/ آذار من العام الماضي وقرارات اللجنة التنفيذية في اجتماعه المنعقد في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي التي أتمدت توصيات اللجنة السياسية المتعلقة بتحديد العلاقات الأمنية والسياسية والاقتصادية مع سلطة الاحتلال الإسرائيلي وأكدت عدم إمكانية استمرار الأوضاع على ما هي عليه وعزمها على اتخاذ الترتيبات العملية بإعادة بناء العلاقة مع دولة إسرائيل وما يترتب على ذلك من إعادة النظر بالالتزامات الفلسطينية وفقا للاتفاقيات الموقعة بعد أن دارت دولة إسرائيل ظهرها على تلك من إعادة النظر تماما من التزاماتها بموجبها.

ودعت التنفيذية رئاسة المجلس الوطني إلى استكمال جلسات الحوار واجتماعات اللجنة التحضيرية وتوفير أسباب مشاركة جميع القوى السياسية في جلسات الحوار واجتماعات اللجنة التحضيرية حتى يصبح ممكنا دعوة المجلس إلى الانعقاد باعتبار ذلك استحقاقا وطنيا طال انتظاره من أجل تعزيز الوحدة الوطنية وتجديد شرعية الهيئات من منظمة التحرير الفلسطينية وحتى تكون الدورة القادمة للمجلس مدخلا لانصواء جميع القوى واللوان الطيف السياسي والمجتمع الفلسطيني في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وتحت لوائها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

الدولية، ودعت إلى وجوب إنشاء نظام خاص للحمية الدولية للشعب الفلسطيني في جولته الفلسطينية المحتلة. وحذرت اللجنة التنفيذية من الأخطار المترتبة على سياسة التهويد التي تمارسها وتدعمها حكومة بنيامين نتنياهو سواء في القدس أم في الخليل. ونددت بمحاولة استيلاء المستوطنين على عقارات فلسطينية في البلدة القديمة في الخليل وفي صفقات تزوير في محاولة لتهويد المنطقة المحيطة بالحرم الإبراهيمي وبنواطس حكومة إسرائيل وأجهزتها الأمنية وأحزاب الائتلاف الحكومي مع المستوطنين.

كما حذرت في الوقت نفسه من مخطط الحكومة الإسرائيلية لتخصيص ساحة صلاة مختلطة للنساء والرجال اليهود جنوب غرب المسجد الأقصى في الساحة بين الزاوية الجنوبية للحائط الغربي وباب الغاربية وغيرها من مخططات التهويد وتزوير التاريخ. ودعت اللجنة منظمة اليونسكو إلى تحمل مسؤولية انتهاكات وحشد الضغط الدولي من أجل وقف الانتهاكات الإسرائيلية في الأماكن المقدسة الإسلامية في محاولة

وأعربت عن الأمل في أن يتوصل الحوار الوطني إلى اتفاق حول الآليات المناسبة لتطبيق الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها في القاهرة والودعة وغزة وبما يفتح الطريق أمام تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها جميع القوى السياسية والمجتمعية الفلسطينية تباشر التحضير لانتخابات رئاسية وتشريعية فلسطينية عامة بالتزامن مع التحضير لعقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني للمشاركة فيها جميع القوى والسوان الطيف السياسي الفلسطيني.

وأكدت التنفيذية عزمها على نقل ملف الاستيطان الإسرائيلي إلى المحافل الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي ودعوته إلى تحمل مسؤولياته في وضع حد لهذه السياسة بوقف التعامل مع إسرائيل كدولة استثنائية فوق القانون وإزالتها تحت طائلة المسؤولية والعقوبات بوقف انتهاكاتهما للقانون الدولي ووقف نشاطاتها الاستيطانية ودعم دولة فلسطين تحت الاحتلال واعتبارها تدرج في إطار جرائم الحرب وفقا للقانون الإنساني الدولي واتفاقيات جنيف الأربعة ونظام روما للمحكمة الجنائية

الاعتقال الإداري وإطلاق سراح جميع المعتقلين الإداريين، خاصة المضربين عن الطعام منهم، كما طالبت المجتمع الدولي بالتدخل الفوري والضغط على حكومة إسرائيل للإفراج عن الأسير الصحافي محمد القيق الذي يخوض معركة إضراب متواصل لشهرين ونصف الشهر احتجاجا على اعتقاله الإداري وحملت حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن سلامته بعد أن دخل وضعه الصحي مرحلة حرجة وخطيرة باتت فيها حياته في خطر.

وفي الملف الداخلي أكدت اللجنة التنفيذية تمسكها بالحوار الوطني الجاد والمسؤول وسبيلة وحيدة لتجاوز العقبات وتذليل الخلافات التي تعترض طريق وضع حد للانقسام الأسود الذي بات يهدد وحدة الشعب والوطن. وأعربت عن ترحيبها بجهود الأشقاء العرب في مصر وقطر وغيرها لدفع مسيرة الصلحة الوطنية إلى الأمام من أجل تعزيز الوحدة الوطنية واستعادة وحدة النظام السياسي الفلسطيني ورض الصلوة في مواجهة سياسة سلطة الاحتلال العدوانية الاستيطانية التوسعية المعادية للسلام.

أعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ترحيبها بالجهود التي تقومها فرنسا من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام، ودعت إلى توفير الضمانات الدولية التي تكفل انطلاق عملية سياسية لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تستند إلى القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وفق جدول وسقف زمني ملزم وفي إطار دولي للمتابعة.

ودعت اللجنة في الوقت نفسه فرنسا وجميع دول الاتحاد الأوروبي إلى الاعتراف بدولة فلسطين على حدود القدس الشرقية عاصمة لها من دون تأجيل وعدم ربط ذلك بالتقدم بالعملية السياسية، وذلك لتوجيه رسالة واضحة لحكومة إسرائيل تؤكد أن المجتمع الدولي قد دفع العزم على احترام قرارات الشرعية الدولية بما فيها القرار 1967 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2012.

وقدت اللجنة التنفيذية اجتماعا لها بحضور الرئيس محمود عباس في مقر الرئاسة في مدينة رام الله وبحثت الأوضاع الداخلية الفلسطينية والتطورات السياسية الراهنة وما يترتب عليها من مهام ومسؤوليات، وحث صمود الشعب خلال الهبة الشعبية السلمية في وجه الاحتلال الإسرائيلي، وأسمر الشهداء الذين تحنجز إسرائيل جثثهم. وطالبت تنفيذية المنظمة المجتمع الدولي بالتدخل والضغط على حكومة إسرائيل ونهتها نحو غلق ملف

عندما يغتال رصاص الاحتلال مستقبل الأطفال المقدسيين

## روايات وشهادات تعكس انتهاكات الاحتلال لأطفال فلسطين

وخضع خليل لعملية جراحية في مستشفى «هداسا عين كارم» في القدس استمرت حوالي 6 ساعات لإيقاف نزيف في الدماغ تسببت به الرصاصة ومن ثم خضع لعملية واحدة لاستئصال عينه اليسرى التي تضمرت بشكل بالغ والثانية لزراعة بلاكين مكان العظام التي شمنت لينقل بعدها إلى مستشفى «إيلين» للتاهيل. يذكر أن الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين وفتت في العام الماضي عدة حالات لأطفال أصيبوا بهذا النوع من الرصاص ثلاثة منهم على الأقل فقدوا واحدة من أعينهم بسببه. ودعت العديد من مؤسسات حقوق الإنسان بما فيها الحركة العالمية، سلطات الاحتلال إلى وضع حد لاستخدام الأسلحة غير الفتاكة بصورة غير صحيحة ومفرطة من قبل الجنود الإسرائيليين. وأوضحت أن الاستخدام غير الصحيح لهذا النوع من الأسلحة يمكن أن تكون له عواقب وخيمة وقاتلة في بعض الأحيان على الأطفال إلا أن المعطيات تشير إلى أن قوات الاحتلال ماضية في استهداف الأجزاء العليا من الجسم بما يتناقض مع معايير استخدام هذه الأسلحة.

وبينت نشرة أصدرتها جمعية «حقوق المواطن» في إسرائيل حول الرصاص الاستفنجي أن هذا النوع من الرصاص يمنع استخدامه في حالات عديدة، منها صوب كبار السن والأطفال والنساء الحوامل، في حين يسمح استخدامه صوب مظاهر وأحد فقط وبعد أن يتم التأكد من هويته بواسطة الشرطي حامل السلاح ويجب توجيه السلاح نحو القسم الأسفل من الجسم، مشيرة إلى أن الإفادات التي جمعتها تؤكد بالحد الأدنى عدم اتباع القوات الميدانية، لهذه التعليمات.

ويضيف أن أحمد استعاد وعيه بشكل كامل لكن أطرافه اليسرى لا تتحرك إضافة إلى أنه لا يتكلم ويتم تغذيته عن طريق أنبوب، مبينا أنه حول إلى مستشفى «إيلين» التاهيلي بعدما تبين أن جزءا من دماغه تضرر بسبب الإصابة. وأضاف «هو ما زال قيد العلاج التأهيلي ولا نعرف إن كان سينجيب له أم لا وما هو مقدار الضرر الذي لحق بدماغه جراء الإصابة هل سيرى أو يسمع أو يشم؟ هل تضمرت ذاكرتة؟ كل هذا لا نعرفه حتى الآن».

أحمد الذي يدرس في الصف السابع في مدرسة العيسوية للبنين كان من محبي الديكة الشعبية كما يقول شقيقه وقد سجل في فرقة مختصة بفنونها، كما كان من محبي وممارسي لعبة كرة القدم، أما طموحه فكان أن يصبح محاميا.

يذكر أن الصبي المقدسي محمد سمنقرط (16 عاما) استشهد في السابع من سبتمبر/ أيلول 2014 متأثرا بجروح أصيب بها في الحادي والثلاثين من أغسطس/ آب 2014 جراء إصابته برصاصة كاثاني من شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي عندما اقتحمت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال المخيم الثاني من شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي عندما بهدف هدم منزل الشهيد العكاري. وأضاف أن نجلة يوما ومن ثم حول إلى قسم الخن والأعصاب ليملك فيه حتى الرابع والعشرين من الشهر ذاته.

دماغه، مبينا كذلك أن الإصابة سببت خلافا في عمل الغدة الدرقية. وأوضح الطبيب أن الرصاصة ما زالت في رأس الطفل خليل ونتيجة للنزيف وعدم تنظيم سائل الدماغ حدث ضمور في العضلات ومضاعفات والتهابات متكررة. وأشار إلى أن الطفل حاليا بحاجة إلى علاج تأهيلي حتى يستطيع التعامل والانسجام من جديد مع محيطه.

وتنص لوائح وتعليمات جيش الاحتلال على أنه لا يجوز استخدام الذخيرة الحية إلا «في حال وجود ظروف تهدد بخنم حقيقي محدق بالحياة» لكنها تعليمات لا تنفذ وعادة ما يتم تجاهلها من قبل الجنود الإسرائيليين. ولطالما أعربت مؤسسات حقوق الإنسان بما فيها الحركة العالمية والمجتمع الدولي عن قلقها إزاء استخدام القوات الإسرائيلية للذخيرة الحية ومع ذلك فإن استخدام الجنود الإسرائيليين الرصاص ضد الأطفال الفلسطينيين العزل خلال المظاهرات هو أمر شائع وعلى نحو متزايد.

وليس بعيد عن خليل يمكث الصبي أحمد أبو الحصص (15 عاما) من البلدة ذاتها في مستشفى «إيلين» الإسرائيلي للعلاج التأهيلي في ظروف مشابهة وإن اختلف نوع الرصاص، جراء إصابته برصاصة «اسفنجية» في رأسه في السادس من كانون الثاني/ يناير الماضي خلال اقتحام قوات الاحتلال للبلدة.

خضع أبو الحصص إلى عملية جراحية في دماغه في مستشفى «هداسا عين كارم» في القدس لوقف النزيف الذي تسببت به الرصاصة. وأفاد شقيقه للحركة العالمية، بأن أحمد مكث في العناية المكثفة 12 يوما ومن ثم حول إلى قسم الخن والأعصاب ليملك فيه حتى الرابع والعشرين من الشهر ذاته.

رام الله - «القدس العربي»:

«حاليا خليل ليس في غيبوبة ووضعه مستقر لكن دماغه لا يسجل أي شيء جديد، أي أنه يحتفظ بما قبل الإصابة فقط فإذا كان يعرف شخصا قبل إصابته يستطيع تذكره أما بعد الإصابة فأي شخص يراه أو يتعرف عليه ينسأه بعد 5 دقائق تقريبا وصعب أن يتذكره».

بهذه الكلمات لخص المواطن المقدسي أحمد خليل محمود للحركة العالمية للدفاع عن الأطفال حالة الصبي خليل (17 عاما) الذي أصيب بعبار حي في رأسه أطلقه جنود الاحتلال الإسرائيلي في 9 أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي خلال مواجهات في بلدة العيسوية في القدس المحتلة.

مكث الطفل خليل في العناية المكثفة في مستشفى المقاصد من يوم إصابته حتى الرابع من يناير/ كانون الثاني الخالي خضع خلالها إلى 10 عمليات جراحية في دماغه وفق ما أفاد به والده نقل بعدها إلى غرفة عادية في قسم الجراحة ما يزال فيها حتى الآن.

ويضيف الوالد أن الأطباء أخبروه بأن العيار الناري أصاب طفله من الجهة اليمنى للرأس واستقر في الجهة الخلفية، وأن العلاج الطبي له قد انتهى وهو بحاجة إلى علاج تأهيلي، ويقول: «أتمنى أن يتحسن وضعه الصحي ويكون قادرا على الحركة والتكلم، فهو حاليا لا يستطيع أن يتحرك أو يتكلم ولكنه يسمع ويرى أتمنى أن يعود كما كان قبل الإصابة كان يحب مهنة الطبخ وكان يعمل فيها».

وقد فقد أحد الأطباء المشرفين على حالة الطفل خليل تمت إزالة عظمه من الجمجمة لتخفيف الضغط عنها ومن ثم جرى زراعة أنبوب في

## في ظل مواصلة الحديث عن «أنفاق المقاومة» هنية يؤكد مواصلة الإعداد لـ «معركة التحرير»... وغلعاد: سننفذ ردا عملياتيا لو هوجمنا من الأنفاق

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن الحركة تواصل الإعداد والبناء بـ «خطوط متوازنة» من أجل التحضير لمعركة التحرير، وأن من ضمن ذلك «بناء الإنسان وإعداد جيل القرن»، في الوقت الذي حذر فيه مسؤول رفيع في وزارة الجيش الإسرائيلية بتقنيته «رد عملياتي» سيكلف الفلسطينيين ثمنا باهظا جدا، حال تعرضت بلاده لهجوم من الأنفاق.

وقال هنية في حفل افتتاح الأكاديمية الأندونيسية المابيزية للقرآن الكريم والسنة شمال قطاع غزة «لدينا أكاديمية لتعليم القرآن وأخرى أمنية وعسكرية، وأكاديميات علوم وتكنولوجيا تسير بخطوط متوازنة في كل المسارات»، وأشار إلى أن «الإعداد الشامل للتحرير» لا بد أن يقف أمام المجال الحيوي من مسيرة الإعداد وهو بناء الإنسان المؤمن»، وأضاف «بندقيّة بلا قرآن نضل، وقرآن بلا قوة تحميه يبقى مصدر غزّة والهلم لكن لا بد له من رجال يحملونه ويطبّقونه ويفعلون بمقتضى تعاليمه في الإعداد والجهاد والرباط والتحرير».

وأكد هنية أنه في ظل حالة الاضطراب الفكري في بعض قطاعات الشباب، فإن حماس «حركة تواصل فهمنا لديتنا وإسلامنا بفكر وسطي معتدل لا غلو ولا تطرف ولا جنوح»، وأشار في هذا السياق إلى افتتاح حركة حماس على الأمة «في ظل التطورات والمباغيات المختلفة».

وكان هنية قد قال الأسبوع الماضي خلال جنازة سبعة من نشطاء الجناح المسلح سقطوا في انهيار «ثقل المقاومة»، إن التهديدات الحالية يستغلها الجناح العسكري كتائب القسام من أجل التجهيز لأي مواجهة قادمة، وأضاف «يظن البعض أن التهديد التي تستكت فيها أصوات المدافع، للراحة، ولكننا معركة يقودها القسام في صمت للإعداد والتجهيز». وأكد على أن كتائب القسام وفصائل المقاومة «في مرحلة الإعداد الدائم والمستمر، وليس على شكل حالة طوارئ، بل حالة ملازمة للمجاهدين في كل أحوالهم، فوق الأرض وتحتها»، وشدد على أن أحدا لا يمكنه أن يوقف «معركة البناء والتطوير».

وخلال أسبوع قضى تسعة من نشطاء القيام في حادثين منفصلين نجما عن انهيارات حدثت خلال حفر «أنفاق المقاومة»، التي تحضرها حماس استعدادا للمعركة القادمة مع الجيش الإسرائيلي في حال اعتدائه على غزة، على غرار الحرب الأخيرة.

وفي هذا السياق توالى التهديدات الإسرائيلية من مغبة شن حركة حماس أي هجوم عبر الأنفاق. وحذر رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الجيش عاموس غلعاد، من تنفيذ أي هجوم ضد إسرائيل من خلال الأنفاق على الحدود مع قطاع غزة. وأضاف «الجيش سيضد حينها ردا عملياتيا مما سيكلف الفلسطينيين ثمنا باهظا جدا».

وبفهم من حديث غلعاد أن إسرائيل ستفند هجوما ربما يصل إلى حد حرب ضد قطاع غزة، وتقاطعت هذه التهديدات مع أخرى أطلقها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قبل عدة أيام، حين حذر من تعرض جنوب إسرائيل لهجمات من جهة غزة عبر الأنفاق.

وكانت إسرائيل قد شنت آخر حرب لها ضد غزة صيف عام 2014، وأطلقت عليها «الجرف الصامد»، ودامت 51 يوما، وكانت من أعنف الحروب التي عايشها الفلسطينيون منذ بدء الصراع، وسقط خلالها نحو 2200 شهيد، وأكثر من 11 ألف جريح، وخلفت دمارا كبيرا.

وأعرب عن اعتقاده مع ذلك بأن شن «حرب وقائية» ضد الأنفاق ليس حلا عمليا، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة ستوظف 500 مليون شيكل (الدولار يساوي 3.9 شيكل) من أجل مساعدة إسرائيل في التصدي لتهديد الأنفاق.



إسماعيل هنية

وفي حديث للإذاعة الإسرائيلية رأى رئيس الهيئة السياسية والأمنية أن الواجهات الحالية والهجمات التي ينفذها شبان فلسطينيون «ليست انتفاضة»، وأكد في الوقت ذاته أن هذه الموجة «تشكل تحديا أمنيا يتطلب آلية للتعامل معها»، وأشار إلى أن السلطة الفلسطينية «تعمل ضد بني الإرهاب التحتية لأنها إذا لم تتصرف على هذا النحو فإنها ستنتهز ما حصل في قطاع غزة»، ورأى غلعاد أن تزايد

## عميرة هاس: «المقاطعة الدولية للمستوطنات الإسرائيلية نجحت ولكن إسرائيل تستخدم أوصلو وكامب ديفيد لتحقيق مآربها»

لندن - «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

نظم «مركز الدراسات الفلسطينية» في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن محاضرة بعنوان: «الكونولونية الإسرائيلية وفرض العدالة للفلسطينيين»، تحدثت فيها عميرة هاس الكاتبة في صحيفة «هارتس» الإسرائيلية.

وتركزت المحاضرة على انتقاد اتفاقيات أوسلو ونجاح حركة مقاطعة وسحب الاستثمار وفرض العقوبات على إسرائيل المعروفة بـ «BDS». وحذرت هاس من أن التحلي عن فكرة حل الدولتين والمطالبة بالدولة الواحدة قد يساهم في إضفاء الشرعية على المستوطنات الإسرائيلية، فيما هي حاليا تعتقد على مثل هذه الشريعة دوليا وإقليميا.

واقبت المحاضرة في قاعة «بروناي» أهم قاعات الجامعة، وقدمتها إلى الحاضرين الدكتورة الفلسطينية كريمة التابلسي بالقول إن هاس كرّست نفسها لمواجهة تسوية الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين وانعكاساته المؤلمة على الحياة اليومية للشعب الفلسطيني.

وما قالته هاس في المحاضرة عن سياسة مقاطعة المستوطنات إنها تحقق نجاحا كبيرا على شتى الصعد، فضلا عن أنها تضع الشعب الفلسطيني في موقع راغض للاستسلام للأمر الواقع الإسرائيلي بشكل مستمر وليس لفترات متقطعة، فهي تستقطب المؤيدين للقضية الفلسطينية في سائر أنحاء العالم ومن شتى القطاعات، بما في ذلك القطاع التجاري والصناعي والمصرفي العالمي، وهو أكثر ما يؤذي إسرائيل غير المكونة في العادة بالضغوط السياسية ولكنها السياسية جدا للضغوط الاقتصادية والعقوبات الدولية في هذا المجال.

وقالت هاس إن تحفظات المصارف العالمية والشركات الدولية إزاء صادرات المستوطنات ونتائجها غير الشرعي تخلق حالة من التوتر والقلق لدى القيادة الإسرائيلية، أكثر من التظاهرات الشعبية. وأضافت أن سياسة «BDS» تؤثر في التخب المالية والاقتصادية العالمية وتخلق الحذر لديها إزاء الانفتاح الاقتصادي على إسرائيل. وهذا يبرأ هاس إنجاز جديد في المقاومة الفلسطينية الإيجابية الفعالة.

ودعت هاس دول العالم الغربي إلى فرض الحصول على تأشيرات للسفر للمسافرين الإسرائيليين وعدم إعطاء مثل هذه التأشيرات للذين يخرقون القوانين الدولية، كاحتلال الأراضي من قبل المستوطنين ومنع الفلسطينيين أصحابها الغيليين من استئجارها، فيما هم (أي المستوطنون) يستثمرونها بشكل غير شرعي، وهذا الأمر سيزيد في عزلهم.

أما بالنسبة إلى اتفاقيات أوسلو، فترى هاس أن من أسوأ ما فيها تقسيم المناطق الفلسطينية المحتلة إلى مناطق (A,B,C) الذي كان يفترض أن يكون مؤقتا من عام 1994 إلى 1999 ثم بعد ذلك يتم الانتقال إلى مرحلة أخرى أكثر ملامة للفلسطينيين، والذي حصل بالفعل كما تقول إن هذا التقسيم مازال موجودا حتى الساعة وأصبح أسوأ من قبل أن تستخذه الحكومة الإسرائيلية لفرض سلطتها على المزيد من الأراضي الفلسطينية خصوصا تلك القريبة من مدينة القدس، كما أن إسرائيل تفعل كل ما في وسعها لفرض صعوبة التنقل على الفلسطينيين وتسجيلها للإسرائيليين.

وشجبت هاس قراراً اتخذته الحكومة العسكرية الإسرائيلي للضفة الغربية أدى إلى منح سبعين في المئة من أصحاب هذه الأراضي من تسجيلها بأسمائهم. وقرار هذا الحاكم (واسمه أوزي نافيز) مازال ساريا حتى الساعة ويستخدمه المستوطنون للاستيلاء على مزيد من الأراضي بالقوة.

وأشارت إلى أن شبانا فلسطينيا سألها (وهي حاليا تسكن في مدينة البيرة المتاخمة لرام الله) «الاعتبرت نفسك مستوطنة؟» فاجابته بالعم (بسبب سفره القدر) أنها بالفعل مستوطنة، ولكنها مستوطنة متضامنة مع تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني الذي أصبح يعيش في معازل يحاصرها الإسرائيليون سياسيا وعسكريا.

وفي السنوات العشرين الأخيرة، تقول هاس، تم قلب اتفاقيات أوسلو رأسا على عقب والتراجع عن مضامينها الأساسية وجرى استخدامها لتوسيع وتثبيت الاستيطان وتحقيق الهدف الصهيوني الحقيقي (برايها) الساعي إلى منع نشوء الدولتين. تكمن في الغموض المقصود الذي يساهم في الإخلال بهذه الاتفاقيات في ما بعد، وهذا ما حدث في اتفاق رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيغن والرئيس المصري محمد أنور السادات في كامب ديفيد، وأسحق رابين والرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في أوسلو، وإيهود باراك وعرفات في كامب ديفيد ثانية، ولم تتحدث هاس عن المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل ولم يسألها الجمهور عن هذا الموضوع برغم أنه أساسي في هذه الأيام.

## مواجهات ضد الاحتلال شرق غزة دعما للانتفاضة والأسرى وقباطية البطش يؤكد ضرورة استمرار «انتفاضة القدس» واتباع سياسة «الأسر المتبادل» لتحرير الأسرى

غزة - «القدس العربي»:

اندلعت مواجهات يوم أمس بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي على الحدود الشرقية لقطاع غزة، فيما أكدت حركة الجهاد الإسلامي في غزة ضرورة اعتماد «استراتيجية وطنية»، تضمن إطلاق سراح الأسرى من سجون الاحتلال، وكذلك على ضرورة استمرار «انتفاضة القدس»، وأكدت أنها جاءت لتحرير كل فلسطين.

وكتادة كل يوم جمعة، وصل الشبان الفلسطينيون إلى المناطق الحدودية الشرقية لقطاع غزة، وهناك خصوصا مواجهات أكثر من نقطة من نقاط التماس، فرشقوا جنود الاحتلال المتمركزين خلف تكتات عسكرية بالحجارة الذين ردوا بقنابل الغاز المسيل للدموع، والأعيرة الطماطية والرصاص الحي، ما أوقع إصابات في صفوفهم.

وترافقت المواجهات مع مسيرة جماهيرية شارك فيها نشطاء حركة الجهاد الإسلامي شمال قطاع غزة، دعما لـ «انتفاضة القدس»، ومساندة للأسرى المضرب عن الطعام محمد القيق، شمال قطاع غزة، وخرج أنصار الحركة من أحد مساجد شمال القطاع، ورفعوا راياتها السود، ورددوا هتافات ضد الاحتلال.

وقال خالد البطش القيادي في الجهاد في كلمة له خلال المسيرة الجماهيرية إن المقاومة ستستدعي لأي هجوم أو عدوان إسرائيلي على قطاع غزة، وإنها «ستدافع عن شعبها وتحميه بكل ما تملك من مقدرات حتى نحر الاحتلال وعودة اللاجئين إلى أراضيهم»، وطالب بالتمسك بحق الدفاع عن مشروع المقاومة في ظل التهديدات الإسرائيلية ضد القطاع.

وشدد على ضرورة قيام المجتمع الدولي بالتحرك لحماية الشعب الفلسطيني، في ظل التهديدات الإسرائيلية، ولا يتروك للفلسطينيين «فرصة وهدية للعدو»، وأثنى البطش في كلمته التي نقلتها وكالة «فلسطين اليوم» المحلية على شبان الانتفاضة

للحرية»، وأشاد بعزيمة الأسير المضرب عن الطعام محمد القيق، الذي رفض قرار المحكمة بتجميد اعتقاله إداريا، والاستمرار في الإضراب عن الطعام.

وكان القيادي في حركة حماس والناخب عن الحركة على المجلس التشريعي مشير المصري، قد أكد أن أي مساس بحياة الأسير الصحافي القيق «سيفتح على الاحتلال أبواب جهنم»، وقال إن حماس «لن تقف مكتوفة الأيدي»، وأضاف خلال تظاهرة مساندة للأسير نظمت على مقربة من معبر بيت حانون «إيرز» الإسرائيلي شمال القطاع «ليس أمام العدو سوى الاستجابة لطالب الأسير القيق والإفراج عنه ليكون بين عائلته وأهله»، وأكد على أن قضية الأسرى على سلم أولويات حركته، مشيرا إلى معاناة الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقال «مذكر المجتمعين غداً (اليوم السبت) أننا نعيش انتفاضة شعب نريد أن نوسعها لتورة شعبية ضد المحتل، وهذا الأمر يستدعي جدية حقيقية من طرفي الحوار في الدوحة».

إلى ذلك أكد القيادي في الجهاد أن المقاومة تعمل على إطلاق سراح الأسرى من خلال مسفات التبادل مع الاحتلال، وأكد في هذا السياق على ضرورة خوض معركة «الأسر المتبادل»، مضيفا «بإسرونا فناسرهم ونحرق أسرانا ومعتقلينا في السجون».

ودعا إلى مساندة الأسرى في سجون الاحتلال الذين يعانون الأفرين، إعلاميا وشعبيا «حتى لا يخوضوا المعارك منفردين»، وأكد على ضرورة اعتماد إستراتيجية وطنية تقوي وتثبت عزيمة الأسرى كونهم التزاما وطنيا في أعناقنا جميعا حتى تضمن إطلاق سراحهم وتليهم

الفلسطينية الحالية التي تدخل شهرها الخامس، وأشاد بنشدها هذه الانتفاضة الذين قال إنهم «ضحايا بأنفسهم من أجل الوطن والقضية»، كما أشاد بتضحيات الأسرى الذين كما قال «يخوضون معركة حاسمة مع العدو».

ولم يغفل البطش الحديث عما يحدث في الضفة الغربية في هذا الوقت، من حصار وتكتل إسرائيلي بسكان بلدة قباطية جنوب مدينة جنين شمال الضفة. وأكد أن الانتفاضة المباركة جاءت «دافعا عن الأرض والعقيدة والحق في كل فلسطين».

وتطرق البطش إلى ملف الصالحة، وأكد على ضرورة الوصول إلى تطبيق كامل لـ «الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام الفلسطيني»، وأشاد بالجهود التي تبذل في هذا الوقت لتطبيق جهود الصالحة برعاية قطر، وشدد على ضرورة أن تضع هذه الجهود نهاية للخلاف الفلسطيني.



تظاهرة تضامنية في الخليل جنوب الضفة الغربية مع محمد القيق الأسير الصحافي المضرب عن الطعام أمس (أ ف ب)

## تشرف على تنظيمها حركة «ذاكرات» الإسرائيلية مؤتمر لعودة اللاجئين الفلسطينيين في تل أبيب

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

أعلنت حركة «ذاكرات» الإسرائيلية عن تنظيم مؤتمر عودة اللاجئين الفلسطينيين في مارس/ آذار المقبل داخل متحف إسرائيل في تل أبيب، القائم هو وجامعة تل أبيب على أنقاض القرية الفلسطينية المدمرة منذ نكبة 1948 الشيخ مونس، وسيقدم المؤتمر تحت عنوان «تطبيق حق العودة للفلسطينيين» برعاية منظمة «ذاكرات» التي تأسست في إسرائيل قبل نحو 12 عاما لتعميم الرواية التاريخية الفلسطينية وتؤمن بتسوية الصراع بعودة اللاجئين وتأسيس دولة واحدة للجمع.

وتنظم «ذاكرات» جولات ميدانية في القرى المهجرة داخل أراضي 48 وتستعد تسميات المواقع بنصب لافتات باللغتين العربية والعبرية، وأصدرت عشرات الكتب والكراتيس بعدة لغات حول واقع الحياة في المدن

والأرياف الفلسطينية قبل وخلال تدميرها. وترفض «ذاكرات» الرواية الصهيونية التقليدية بأن الفلسطينيين هربوا في 1948 أو أن نزوح المدنيين حالة طبيعية في الحروب، وتؤكد أن العكس هو الصحيح بمعنى أن حرب 48 نشبت نتيجة عمليات تطهير عرقي قامت بها. ومن أبرز مشاريعها توثيق ثلاثين شهادة لماربين صهاينة اعترفوا بالمشاركة بارتكاب جرائم قتل وتهجير للفلسطينيين، وأكد كثير منهم أنهم فعلوا ذلك للتخفيف عن ضغط حبيس منذ عقود لاقتن كونهم «مأمورين».

وحملت صحيفة «يسرائيل هيوم» المقربة من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو على المبادرة وقالت بسخرية: «كيف نقول «عودة» بالعبرية؟ لأن «المؤتمر الدولي الثالث لعودة اللاجئين الفلسطينيين سيقام على أرض قرية الشيخ مونس التي قامت هنا قبل النكبة»، وقالت المدير العام لجمعية ذاكرات، ليناث روزنبرغ، إنه «في ظل الواقع الحالي بالذات، الذي يتعرض فيه رجال ومؤسسات الثقافة إلى الملاحقة ويشعرون بالتهديد العام للنشاطات او الخوف من مقولات سياسية، تصر «ذاكرات» على طرح

حوار النكبة وحق العودة على جدول الأعمال. وتابعت «إذا كانت هناك أماكن لا تتعاون مع ذاكرات، ولا تسمح بالحوار، فنحن نصر على طرحه بالذات في مؤسسات مختلفة، ونوهت للقرار بعقد المؤتمر في متحف أرض إسرائيل في تل أبيب، حيث سيقام مهرجان الأفلام» 48 ميليمتر، الذي سيرفع أفلام النكبة بعد رفض عرضها في سينماتيك حيفا.

وكما كان متوقعا حمل رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» عضو الكنيست أفيغور ليرمان على «متحف إسرائيل»، ودعا في حسابه في الفيسبوك إلى استقالة مديره، وقال ليرمان صاحب المواقف العنصرية المتشددة إنه لو بقي الوزير الراحل رحافعام زئيفي على قيد الحياة ويشغل رئاسة مجلس إدارة المتحف لما اكتفى بمنع مثل هذا «الجنون» بل كان سيقبل مديره.

وقال المدير العام لمتحف إسرائيل في تل أبيب إيلان كوهين مبررا منح الضامنة لـ «ذاكرات» إن «إدارة المتحف وبلدية تل أبيب لا تراقبان مضمون المؤتمر الذي ستقيمته الحركة مثل كل جسم آخر»، لافتا إلى أن «المتحف يؤجر قاعاته لخدمة الجمهور بناء على شروط التاجر المعروفة».

لأي وسيلة إعلامية. وأكد أبو حسنة أنه على العكس تعتبر ألمانيا من الدول المهمة جدا، في تربيعتها لإعادة إعمار غزة، وأنها تعتبر كذلك من السباقيين في الإيفاء بتعهداتها في دعم «الأورو» في عملية الإعمار وميزانيتها المنتظمة وبرنامج الطوارئ.

وكانت المملكة العربية السعودية قد قدمت من خلال الصندوق السعودي للتنمية، تبرعا بقيمة 59 مليون دولار لـ «الأورو»، من أجل المشروعات التي سيتم تنفيذها في غزة والضفة الغربية والأردن.

يشار إلى أن السعودية أصبحت على مدار السنوات الثلاث الماضية، ثالث أكبر مانح لـ «الأورو» كما أنها

## سيقوم بتدشين مشاريع اجتماعية واقتصادية وسيترأس اجتماعا وزاريا العاهل المغربي يزور العيون كبرى مدن الصحراء المتنازع عليها مع البوليساريو



الملك محمد السادس

أفق 2022، وتقول شركة فوسيبوكراخ أن الابتكار والحفاظة على البيئة والموارد الطبيعية قواسم مشتركة لإستراتيجية التنمية لديها. وذلك من خلال اعتماد المنصات الصناعية المتجزة على أساليب تكنولوجية مستدامة تحققت تحلية مياه البحر والطاقة الريحية والتوليد المشترك للطاقة الكهربائية (بإدون غاز ثاني أكسيد الكربون)، كما ساهمت قطب التعليم والبحث بأبحاث التنمية والمحافظة على البيئة وعلى الساحل. وتبرز هذه المشاريع التنموية التزام مجموعة OCP بالقضايا التي تهتم بالبيئة والاستعمال الأمثل للموارد الطبيعية وتقوية القدرات.

التخصصات التقنية العيون الموجهة نحو البحث والتطوير والتكوين في المجالات العلمية والتقنية الخاصة بالمناطق الجافة والصحراوية. كما ستستثمر الجامعة قطب التعليم والبحث والتطوير في المجالات الاقتصادية والبيئية المتعلقة بهذه المجالات. وتضم التكنولوجيا مركز الكفاءات الصناعية الذي يقدم تكوينات خاصة بصناعة التعليم والعلوم حيث سيعمل من جهة، على مواكبة إنجاز الاستراتيجية الصناعية لمجموعة OCP وفوسيبوكراخ، وعلى تنشيط نظم التكوين وتقوية مكانة الجهات الجنوبية للمملكة في مجال العلوم والتكنولوجيا لفم الواد على مدى ثلاث مراحل باستثمار إجمالي يقدر بملياري درهم في

الاستثمار الإسباني، وأعلى خلالها انطلاقا استراتيجية تنفيذ النموذج التنموي الجديد للمنطقة، بغلاف مالي بقيمة 77 مليار درهم (8 مليارات دولار)، الذي يهدف لمضاعفة الناتج المحلي الإجمالي وخلق 120 ألف فرصة شغل، إلا أن وعكة صحية اضطرت له للفرار إلى فرنسا، ومن ثم إلى الإمارات العربية المتحدة. وأدى الملك محمد السادس أمس الجمعة، صلاة الجمعة في مسجد الحسن الثاني مدينة العيون، وبعدها سيقوم بإطلاق العديد من المشاريع التنموية بالمدينة، والتي تم الإعلان عنها لدى زيارة الملك للعيون في زيارته الأولى، ويترأس اليوم السبت مجلسا وزاريا، ليكون بذلك ثاني مجلس وزاري يتعقد في الصحراء، بعد المجلس الوزاري الذي انعقد في الداخل في آذار/مارس 2002، وعرف مصادقة المجلس على القانون الانتخابي لذات السنة وتوقعت للصادر عن الإعلان الرسمي، عن قائمة تعيينات جديدة ستشتمل موظفين سامين في وزارة الداخلية، حيث من المرتقب بحسب هذه المنابر، تسمية عمال جدد لعدد من العمال بالبلاد. وأضافت مصر من المنطقة أن الملك محمد السادس سيدشن خلال زيارته للعيون عدة مشاريع من بينها المحطة الطرفية، بحى «البروكو»، ومشروع الطاقة الريحية بالطاح الدوارة، بالضواحي الشمالية، للعيون، ومحطة لتحلية مياه البحر، مستشفى جهوي، ومركز لعلاج السرطان، ومشروع للسكن الاجتماعي، لشركتي «الضحى»، و«المرعان»، علاوة، على، مركز صناعي للفوسفات، بـ«م الواد»، شاطئ العيون.

الآن الشروع الأهم الذي سيدشنه العاهل المغربي في زيارته هو المركب الجديد لإنتاج الأسمدة ما سيمكن شركة فوسيبوكراخ، فرع مجموعة OCP من تنويع منتجاتها الفوسفاتية وكان أن عمليات معالجة الفوسفات وتصديره، ستتمكن فوسيبوكراخ من إنتاج و تسويق الحامض الفسفوري والأسمدة. وقال موقع اليوم 24 أنه سيتم موازاة مع إنشاء المركب، تشييد ميناء جديد يتناسب مع

بالحيلة دون تنظيم استفتاء تقرير المصير أو الامتناع عن الشروع في المفاوضات، أو التضييق على نشاط وتحركات مبعوثكم الشخصي، بل حتى محاولة التحكم في أجندة الأمين العام الأممي نفسه، وعرقلة زيارته إلى المنطقة، أمور بالغة الخطورة، وتقتضي ردا أمميا واضحا وصارما». وقالت وكالة الأنباء المغربية إن وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور، الذي يرأس وقدا مغربيا إلى المؤتمر الدولي للمناخين لدعم سوريا المنعقد في لندن، سلم أمس الأول الخميس رسالة من الملك محمد السادس، إلى الأمين العام لسلامة المتحدة بان كي مون، الذي أجرى معه مباحثات.

وقالت الوكالة أن بان كي مون جدد «كل التقدير الذي يكتنه للملك محمد السادس، مغربا عن تقديره وإعجابه بالعمل الذي يضطلع به العاهل المغربي، في مجال التنمية السوسيو اقتصادية، ومبادراته المحمودة لقائدة السلم والاستقرار بالمنطقة» و«شكره للملك محمد السادس، للدعم المتواصل لعمليات حفظ السلم التي تضطلع بها الأمم المتحدة في العالم». وإذا كانت المصادر الرسمية المغربية، لم تتطرق إلى النزاع الصحراوي في الرسالة أو مباحثات مزور- بان كي مون، فإن النزاع الصحراوي كان حاضرا بعد إشارات عن زيارة مرتقية لبيان كي مون إلى المغرب وخميات تندوف والجزائر، وهي زيارة ترتبط بأخر تقرير سيقدمه بان كي مون لجلس الأمن الدولي حول النزاع الصحراوي قبل انتهاء ولايته أمينا عاما للأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر المقبل. ومن المقرر أن يعقد مجلس الأمن الدولي في الأسبوع الأخير من نيسان/أبريل دورته السنوية حول نزاع الصحراء الغربية ومصير تسويته.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد زار مدينة العيون رسميا بداية تشرين الثاني/نوفمبر 2015 بمناسبة الذكرى الـ40 للمسيرة الخضراء التي نظمتها المغرب يوم 6 تشرين الثاني/نوفمبر 1975 لاسترداد الصحراء من

الالتزام الانساني للمغرب لفائدة ضحايا النزاع السوري، كما يتيح دعم الأردن التي تواجه تداعيات استقبال اللاجئين السوريين. وأبرز مزور الجهود الإنسانية المبذولة من قبل المغرب منذ سنة 2012 ، من أجل التخفيف من آثار الحرب في سوريا على السكان المدنيين. وأكد أن المغرب لم يفتأ منذ تفجر الأزمة السورية ، في التعبير عن انشغاله العميق لتدهور الوضع الناتج عن النزاع المسلح، ميرزا الأهمية الخاصة التي يوليها المغرب لتدبير الجوانب الإنسانية للأزمة السورية.

وأوضح مزور إن هذه المساهمة، مكنت من انشاء وتوسيع المستشفى الميداني الطبي الجراحي في مخيم الزعتري شمال شرق الأردن. وقال إن هذا المستشفى الذي أقيم بتعليمات من الملك محمد السادس، ويتوافر على تجهيزات عصرية، كلف نحو خمسة ملايين دولار، من دون احتساب الأدوية. ونقلت وكالة الأنباء المغربية الرسمية عن مزور أن هذا المستشفى الميداني الذي قدم حتى الآن علاجات لأكثر من 900 ألف شخص، يعكس

أعلن المغرب مساهمته في صندوق دولي لتخفيف معاناة ضحايا الحرب في سوريا التزاما منه بتخفيف آثار هذه الحرب على المدنيين. وقال وزير الشؤون الخارجية والتعاون صلاح الدين مزور، في مؤتمر المانحين لدعم سوريا أمس الأول الخميس في لندن، إن المغرب ساهم بعشرة ملايين دولار، من أجل التخفيف من معاناة ضحايا الحرب في سوريا.

أعلن المغرب مساهمته في صندوق دولي لتخفيف معاناة ضحايا الحرب في سوريا التزاما منه بتخفيف آثار هذه الحرب على المدنيين. وقال وزير الشؤون الخارجية والتعاون صلاح الدين مزور، في مؤتمر المانحين لدعم سوريا أمس الأول الخميس في لندن، إن المغرب ساهم بعشرة ملايين دولار، من أجل التخفيف من معاناة ضحايا الحرب في سوريا.

أعلن المغرب مساهمته في صندوق دولي لتخفيف معاناة ضحايا الحرب في سوريا التزاما منه بتخفيف آثار هذه الحرب على المدنيين. وقال وزير الشؤون الخارجية والتعاون صلاح الدين مزور، في مؤتمر المانحين لدعم سوريا أمس الأول الخميس في لندن، إن المغرب ساهم بعشرة ملايين دولار، من أجل التخفيف من معاناة ضحايا الحرب في سوريا.

أعلن المغرب مساهمته في صندوق دولي لتخفيف معاناة ضحايا الحرب في سوريا التزاما منه بتخفيف آثار هذه الحرب على المدنيين. وقال وزير الشؤون الخارجية والتعاون صلاح الدين مزور، في مؤتمر المانحين لدعم سوريا أمس الأول الخميس في لندن، إن المغرب ساهم بعشرة ملايين دولار، من أجل التخفيف من معاناة ضحايا الحرب في سوريا.

أعلن المغرب مساهمته في صندوق دولي لتخفيف معاناة ضحايا الحرب في سوريا التزاما منه بتخفيف آثار هذه الحرب على المدنيين. وقال وزير الشؤون الخارجية والتعاون صلاح الدين مزور، في مؤتمر المانحين لدعم سوريا أمس الأول الخميس في لندن، إن المغرب ساهم بعشرة ملايين دولار، من أجل التخفيف من معاناة ضحايا الحرب في سوريا.



وزيرة الدفاع الألمانية، ليبيا باتت معقلا لتنظيم «الدولة» الإسلامية الحلف الأطلسي وأوروبا مستعدان لجهود أكبر لدعم حكومة وفاق في ليبيا

ومراقبة تطبيق وقف إطلاق نار محتمل، أو انتشار بحري قبالة سواحل ليبيا. وفي تلك الأثناء، انطلقت عملية «صوفيا» العسكرية الأوروبية في البحر المتوسط لردع مهربي اللاجئين من ليبيا إلى إيطاليا لكن لا تتمتع بصلاحيات التدخل بشكل أكبر بالقرب من السواحل الليبية إن تحتاج إلى ترخيص من السلطات الليبية وتفاوض من الأمم المتحدة. وصرح ستولتنبرغ أمس الجمعة أن «ذلك يؤكد ضرورة الدعم الكامل للجهود من أجل التوصل إلى حل سياسي والتوصل إلى وقف إطلاق النار والإتفاق حول حكومة وفاق وطني في ليبيا، لأن ذلك سيكون أيضا خطوة أولى مهمة لحاربة تنظيم «الدولة» الإسلامية»، وذلك ردا على أسئلة بعد إعلان البنتاغون حول تزايد عدد الجهاديين.

وتذكر ستولتنبرغ أن الحلف الأطلسي مستعد للمساعدة «ببناء مؤسسات دفاعية»، من خلال إرسال مستشارين ومدربين إلى ليبيا «لكن ذلك يتم بموجب طلب من حكومة وفاق وطني ليبي». ويعقد في مقر الحلف الأطلسي في بروكسل الخميس

أمس الجمعة - أ ف ب: أعرب الإتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي عن استعدادهما لنيل جهود أكبر لدعم حكومة وفاق وطني في ليبيا حيث يتزايد التهديد الجهادي، بحسب مسؤولين أوروبيين مجتمعين في أمستردام أمس الجمعة. وصرحت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دي لين عند وصولها لحضور اجتماع للإتحاد الأوروبي في أمستردام أن «ليبيا باتت معقلا لتنظيم «الدولة» الإسلامية». وكانت وزارة الدفاع الأميركية قدرت أمس الأول الخميس أن عدد الجهاديين تضاعف نتيجة الفوضى في ليبيا حيث يقارب 5 آلاف شخص بينما يتراجع هذا العدد في سوريا والعراق (بين 19 و25 ألفا) حاليًا، وتكررت فون دير لين أن «مقاتلي تنظيم «الدولة» الإسلامية» تركزوا في سرت» التي تبعد 450 كلم شرق طرابلس. وتابعت «وذلك يزيد الضغوط من أجل تشكيل حكومة وفاق وطني يمكنها أن تحدد للأسرة الدولية بوضوح ماهية المساعدة التي تحتاج إليها».

ويعقد وزراء دفاع الإتحاد الأوروبي اجتماعا منذ صباح

أمس الجمعة - أ ف ب: أعرب الإتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي عن استعدادهما لنيل جهود أكبر لدعم حكومة وفاق وطني في ليبيا حيث يتزايد التهديد الجهادي، بحسب مسؤولين أوروبيين مجتمعين في أمستردام أمس الجمعة. وصرحت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دي لين عند وصولها لحضور اجتماع للإتحاد الأوروبي في أمستردام أن «ليبيا باتت معقلا لتنظيم «الدولة» الإسلامية». وكانت وزارة الدفاع الأميركية قدرت أمس الأول الخميس أن عدد الجهاديين تضاعف نتيجة الفوضى في ليبيا حيث يقارب 5 آلاف شخص بينما يتراجع هذا العدد في سوريا والعراق (بين 19 و25 ألفا) حاليًا، وتكررت فون دير لين أن «مقاتلي تنظيم «الدولة» الإسلامية» تركزوا في سرت» التي تبعد 450 كلم شرق طرابلس. وتابعت «وذلك يزيد الضغوط من أجل تشكيل حكومة وفاق وطني يمكنها أن تحدد للأسرة الدولية بوضوح ماهية المساعدة التي تحتاج إليها».

ويعقد وزراء دفاع الإتحاد الأوروبي اجتماعا منذ صباح

أمس الجمعة - أ ف ب: أعرب الإتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي عن استعدادهما لنيل جهود أكبر لدعم حكومة وفاق وطني في ليبيا حيث يتزايد التهديد الجهادي، بحسب مسؤولين أوروبيين مجتمعين في أمستردام أمس الجمعة. وصرحت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دي لين عند وصولها لحضور اجتماع للإتحاد الأوروبي في أمستردام أن «ليبيا باتت معقلا لتنظيم «الدولة» الإسلامية». وكانت وزارة الدفاع الأميركية قدرت أمس الأول الخميس أن عدد الجهاديين تضاعف نتيجة الفوضى في ليبيا حيث يقارب 5 آلاف شخص بينما يتراجع هذا العدد في سوريا والعراق (بين 19 و25 ألفا) حاليًا، وتكررت فون دير لين أن «مقاتلي تنظيم «الدولة» الإسلامية» تركزوا في سرت» التي تبعد 450 كلم شرق طرابلس. وتابعت «وذلك يزيد الضغوط من أجل تشكيل حكومة وفاق وطني يمكنها أن تحدد للأسرة الدولية بوضوح ماهية المساعدة التي تحتاج إليها».

ويعقد وزراء دفاع الإتحاد الأوروبي اجتماعا منذ صباح

أمس الجمعة - أ ف ب: أعرب الإتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي عن استعدادهما لنيل جهود أكبر لدعم حكومة وفاق وطني في ليبيا حيث يتزايد التهديد الجهادي، بحسب مسؤولين أوروبيين مجتمعين في أمستردام أمس الجمعة. وصرحت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دي لين عند وصولها لحضور اجتماع للإتحاد الأوروبي في أمستردام أن «ليبيا باتت معقلا لتنظيم «الدولة» الإسلامية». وكانت وزارة الدفاع الأميركية قدرت أمس الأول الخميس أن عدد الجهاديين تضاعف نتيجة الفوضى في ليبيا حيث يقارب 5 آلاف شخص بينما يتراجع هذا العدد في سوريا والعراق (بين 19 و25 ألفا) حاليًا، وتكررت فون دير لين أن «مقاتلي تنظيم «الدولة» الإسلامية» تركزوا في سرت» التي تبعد 450 كلم شرق طرابلس. وتابعت «وذلك يزيد الضغوط من أجل تشكيل حكومة وفاق وطني يمكنها أن تحدد للأسرة الدولية بوضوح ماهية المساعدة التي تحتاج إليها».

ويعقد وزراء دفاع الإتحاد الأوروبي اجتماعا منذ صباح

أمس الجمعة - أ ف ب: أعرب الإتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي عن استعدادهما لنيل جهود أكبر لدعم حكومة وفاق وطني في ليبيا حيث يتزايد التهديد الجهادي، بحسب مسؤولين أوروبيين مجتمعين في أمستردام أمس الجمعة. وصرحت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دي لين عند وصولها لحضور اجتماع للإتحاد الأوروبي في أمستردام أن «ليبيا باتت معقلا لتنظيم «الدولة» الإسلامية». وكانت وزارة الدفاع الأميركية قدرت أمس الأول الخميس أن عدد الجهاديين تضاعف نتيجة الفوضى في ليبيا حيث يقارب 5 آلاف شخص بينما يتراجع هذا العدد في سوريا والعراق (بين 19 و25 ألفا) حاليًا، وتكررت فون دير لين أن «مقاتلي تنظيم «الدولة» الإسلامية» تركزوا في سرت» التي تبعد 450 كلم شرق طرابلس. وتابعت «وذلك يزيد الضغوط من أجل تشكيل حكومة وفاق وطني يمكنها أن تحدد للأسرة الدولية بوضوح ماهية المساعدة التي تحتاج إليها».

ويعقد وزراء دفاع الإتحاد الأوروبي اجتماعا منذ صباح

خيارات محدودة لواشنطن إزاء توسع تنظيم «الدولة» الإسلامية في ليبيا وأوباما يواجه ضغوطا للتدخل عسكريا  
كارتر: التركيز في ليبيا الآن على التغيير السياسي

مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا»، وأشار المبعوث الأميركي الذي رفض الكشف عن هويته إلى أن مقاتلي تنظيم «الدولة» الإسلامية يقصدون ليبيا بسبب سهولة الانتقال إليها من دول شمال أفريقيا. وقال إن هذا التدفق إلى ليبيا مرده «عوامل عدة منها سقوط قتلى في المعارك (في سوريا والعراق) وعمليات فرار وأجراء تاديبية داخلية وإخطاء في التجنيد والصعوبات التي يواجهها المقاتلون الأجانب للتوجه إلى سوريا».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لا يدرس فتح «جبهة جديدة» ضد التنظيم في ليبيا، إلا «إننا نواصل مراقبة تطور التهديد ونسائل على استعداد للتدخل».

وسبق أن اتخذت الولايات المتحدة إجراءات محدودة في ليبيا، فقد شنت غارة جوية ضد التنظيم في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 أسفرت عن مقتل عدد كبير قياديه يدعى أبو نديب وهو عراقي معروف بأبو نجم ابن زيد الزبيدي.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2015، أقرت وزارة الدفاع الأميركية أن مجموعة من قوات العمليات الخاصة سافرت إلى ليبيا للتطوير

خيارات محدودة لواشنطن إزاء توسع تنظيم «الدولة» الإسلامية في ليبيا وأوباما يواجه ضغوطا للتدخل عسكريا  
كارتر: التركيز في ليبيا الآن على التغيير السياسي

مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا»، وأشار المبعوث الأميركي الذي رفض الكشف عن هويته إلى أن مقاتلي تنظيم «الدولة» الإسلامية يقصدون ليبيا بسبب سهولة الانتقال إليها من دول شمال أفريقيا. وقال إن هذا التدفق إلى ليبيا مرده «عوامل عدة منها سقوط قتلى في المعارك (في سوريا والعراق) وعمليات فرار وأجراء تاديبية داخلية وإخطاء في التجنيد والصعوبات التي يواجهها المقاتلون الأجانب للتوجه إلى سوريا».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لا يدرس فتح «جبهة جديدة» ضد التنظيم في ليبيا، إلا «إننا نواصل مراقبة تطور التهديد ونسائل على استعداد للتدخل».

وسبق أن اتخذت الولايات المتحدة إجراءات محدودة في ليبيا، فقد شنت غارة جوية ضد التنظيم في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 أسفرت عن مقتل عدد كبير قياديه يدعى أبو نديب وهو عراقي معروف بأبو نجم ابن زيد الزبيدي.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2015، أقرت وزارة الدفاع الأميركية أن مجموعة من قوات العمليات الخاصة سافرت إلى ليبيا للتطوير

خيارات محدودة لواشنطن إزاء توسع تنظيم «الدولة» الإسلامية في ليبيا وأوباما يواجه ضغوطا للتدخل عسكريا  
كارتر: التركيز في ليبيا الآن على التغيير السياسي

مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا»، وأشار المبعوث الأميركي الذي رفض الكشف عن هويته إلى أن مقاتلي تنظيم «الدولة» الإسلامية يقصدون ليبيا بسبب سهولة الانتقال إليها من دول شمال أفريقيا. وقال إن هذا التدفق إلى ليبيا مرده «عوامل عدة منها سقوط قتلى في المعارك (في سوريا والعراق) وعمليات فرار وأجراء تاديبية داخلية وإخطاء في التجنيد والصعوبات التي يواجهها المقاتلون الأجانب للتوجه إلى سوريا».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لا يدرس فتح «جبهة جديدة» ضد التنظيم في ليبيا، إلا «إننا نواصل مراقبة تطور التهديد ونسائل على استعداد للتدخل».

وسبق أن اتخذت الولايات المتحدة إجراءات محدودة في ليبيا، فقد شنت غارة جوية ضد التنظيم في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 أسفرت عن مقتل عدد كبير قياديه يدعى أبو نديب وهو عراقي معروف بأبو نجم ابن زيد الزبيدي.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2015، أقرت وزارة الدفاع الأميركية أن مجموعة من قوات العمليات الخاصة سافرت إلى ليبيا للتطوير

خيارات محدودة لواشنطن إزاء توسع تنظيم «الدولة» الإسلامية في ليبيا وأوباما يواجه ضغوطا للتدخل عسكريا  
كارتر: التركيز في ليبيا الآن على التغيير السياسي

مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا»، وأشار المبعوث الأميركي الذي رفض الكشف عن هويته إلى أن مقاتلي تنظيم «الدولة» الإسلامية يقصدون ليبيا بسبب سهولة الانتقال إليها من دول شمال أفريقيا. وقال إن هذا التدفق إلى ليبيا مرده «عوامل عدة منها سقوط قتلى في المعارك (في سوريا والعراق) وعمليات فرار وأجراء تاديبية داخلية وإخطاء في التجنيد والصعوبات التي يواجهها المقاتلون الأجانب للتوجه إلى سوريا».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لا يدرس فتح «جبهة جديدة» ضد التنظيم في ليبيا، إلا «إننا نواصل مراقبة تطور التهديد ونسائل على استعداد للتدخل».

وسبق أن اتخذت الولايات المتحدة إجراءات محدودة في ليبيا، فقد شنت غارة جوية ضد التنظيم في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 أسفرت عن مقتل عدد كبير قياديه يدعى أبو نديب وهو عراقي معروف بأبو نجم ابن زيد الزبيدي.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2015، أقرت وزارة الدفاع الأميركية أن مجموعة من قوات العمليات الخاصة سافرت إلى ليبيا للتطوير

خيارات محدودة لواشنطن إزاء توسع تنظيم «الدولة» الإسلامية في ليبيا وأوباما يواجه ضغوطا للتدخل عسكريا  
كارتر: التركيز في ليبيا الآن على التغيير السياسي

مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا»، وأشار المبعوث الأميركي الذي رفض الكشف عن هويته إلى أن مقاتلي تنظيم «الدولة» الإسلامية يقصدون ليبيا بسبب سهولة الانتقال إليها من دول شمال أفريقيا. وقال إن هذا التدفق إلى ليبيا مرده «عوامل عدة منها سقوط قتلى في المعارك (في سوريا والعراق) وعمليات فرار وأجراء تاديبية داخلية وإخطاء في التجنيد والصعوبات التي يواجهها المقاتلون الأجانب للتوجه إلى سوريا».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لا يدرس فتح «جبهة جديدة» ضد التنظيم في ليبيا، إلا «إننا نواصل مراقبة تطور التهديد ونسائل على استعداد للتدخل».

وسبق أن اتخذت الولايات المتحدة إجراءات محدودة في ليبيا، فقد شنت غارة جوية ضد التنظيم في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 أسفرت عن مقتل عدد كبير قياديه يدعى أبو نديب وهو عراقي معروف بأبو نجم ابن زيد الزبيدي.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2015، أقرت وزارة الدفاع الأميركية أن مجموعة من قوات العمليات الخاصة سافرت إلى ليبيا للتطوير

خيارات محدودة لواشنطن إزاء توسع تنظيم «الدولة» الإسلامية في ليبيا وأوباما يواجه ضغوطا للتدخل عسكريا  
كارتر: التركيز في ليبيا الآن على التغيير السياسي

مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا»، وأشار المبعوث الأميركي الذي رفض الكشف عن هويته إلى أن مقاتلي تنظيم «الدولة» الإسلامية يقصدون ليبيا بسبب سهولة الانتقال إليها من دول شمال أفريقيا. وقال إن هذا التدفق إلى ليبيا مرده «عوامل عدة منها سقوط قتلى في المعارك (في سوريا والعراق) وعمليات فرار وأجراء تاديبية داخلية وإخطاء في التجنيد والصعوبات التي يواجهها المقاتلون الأجانب للتوجه إلى سوريا».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لا يدرس فتح «جبهة جديدة» ضد التنظيم في ليبيا، إلا «إننا نواصل مراقبة تطور التهديد ونسائل على استعداد للتدخل».

وسبق أن اتخذت الولايات المتحدة إجراءات محدودة في ليبيا، فقد شنت غارة جوية ضد التنظيم في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 أسفرت عن مقتل عدد كبير قياديه يدعى أبو نديب وهو عراقي معروف بأبو نجم ابن زيد الزبيدي.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2015، أقرت وزارة الدفاع الأميركية أن مجموعة من قوات العمليات الخاصة سافرت إلى ليبيا للتطوير

خيارات محدودة لواشنطن إزاء توسع تنظيم «الدولة» الإسلامية في ليبيا وأوباما يواجه ضغوطا للتدخل عسكريا  
كارتر: التركيز في ليبيا الآن على التغيير السياسي

مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا»، وأشار المبعوث الأميركي الذي رفض الكشف عن هويته إلى أن مقاتلي تنظيم «الدولة» الإسلامية يقصدون ليبيا بسبب سهولة الانتقال إليها من دول شمال أفريقيا. وقال إن هذا التدفق إلى ليبيا مرده «عوامل عدة منها سقوط قتلى في المعارك (في سوريا والعراق) وعمليات فرار وأجراء تاديبية داخلية وإخطاء في التجنيد والصعوبات التي يواجهها المقاتلون الأجانب للتوجه إلى سوريا».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لا يدرس فتح «جبهة جديدة» ضد التنظيم في ليبيا، إلا «إننا نواصل مراقبة تطور التهديد ونسائل على استعداد للتدخل».

وسبق أن اتخذت الولايات المتحدة إجراءات محدودة في ليبيا، فقد شنت غارة جوية ضد التنظيم في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 أسفرت عن مقتل عدد كبير قياديه يدعى أبو نديب وهو عراقي معروف بأبو نجم ابن زيد الزبيدي.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2015، أقرت وزارة الدفاع الأميركية أن مجموعة من قوات العمليات الخاصة سافرت إلى ليبيا للتطوير

## المعارضة تصفها بالخطوة «الأخلاقية» والائتلاف الحاكم يؤكد أنها تدعم ميزانية البرلمان تونس تعالج الاحتجاجات الشعبية بزيادة رواتب النواب!



تونسيون ردوا هتافا في 20 يناير 2016 خلال مظاهرة لمطالبة الحكومة بتوفير فرص عمل لهم (رويترز)

تونس – القدس العربي

من حسن سلمان

أثار قرار البرلمان التونسي زيادة رواتب نوابه جدلا كبيرا في البلاد، حيث وصف البعض القرار بأنه «غير أخلاقي» في بلد يمر بأزمة اقتصادية واجتماعية خانقة، مطالبين بالمقابل بتوظيف «المهتر المالي» الجديد في المناطق المهمشة لمنع تكرار الاحتجاجات الشعبية التي باتت تهدد استقرار البلاد، فيما أشاد آخرون بالقرار الجديد باعتباره سديدا ميزانية البرلمان لأنه سيلغي منحة السكن والطعام المجاني للنواب.

وكان البرلمان قرر مؤخرا تفعيل القرار القاضي بإيقاف الخدمات المجانية المقدمة للنواب والتمثلة في وجبة الإفطار والعشاء في مطعم المجلس والإقامة في الفنادق والتنقل، مقابل تعويض هذه الخدمات بمنحة مالية جديدة تبلغ 900 دينار تضاف على الأجر الشهري الذي يتقاضاه النواب ليصبح المبلغ في النهاية 3 آلاف دينار (1500 دولار).

وأثار القرار الجديد عاصفة من الانتقادات من قبل أحزاب المعارضة وعدد من النشطاء على المواقع الاجتماعية، حيث وصف حزب «المجد» القرار بأنه خطوة «غير أخلاقية في بلد يمر بأزمة اقتصادية واجتماعية خانقة، وبعد أيام معدودات فقط من اندلاع انتفاضة «التشغيل استحقاق» في القصيرين وفي كافة المناطق المهمشة، وأضاف في بيان أصدره على صفحته الرسمية في موقع «فيسبوك»: «أجور النواب والنائبات في تونس من أعلى النسب في العالم. مجلس النواب يُسمّى في الديمقراطيات «التثمينية الوطنية».. والتثمينية لا يمكن أن تتعد كثيرا عن واقع الشعب وعن ظروف الشعب وعلى هوم الشعب والإققت الصادقة والشريعية». فقيل من الحياة يرحمكم الله.. وقليل من الشعور بالمسؤولية تجاه الشعب الضعيف.. فكفى تونس كوارث ونواب ونائبات».

وفي حين رفض النائب عن حزب «صوت الفلاحين» فيصل التينيني قبول المنحة الجديدة التي قال إنها تأتي في ظل احتقان اجتماعي للمطالبة بالتشغيل والتنمية، دعا الأمين العام لحزب «التيار الديمقراطي» محمد عيو لتخصيص المنحة المذكورة فقط للنواب الذين يسكنون بعيدا عن العاصمة بأكثر من 70 كيلومتر، مطالبا في المقابل بمحاكمة النواب الذين تثبت إدانتهم بتعاطي الرشوة، وخاصة بعد حصولهم على المنحة.

من جانب آخر، نفى المتحدث باسم البرلمان حسان الفطحي في تصريح إذاعي إقرار زيادة جديدة في منحة النواب، موضحا أن القرار يتمثل في «تعويض مصاريف

الإقامة في الشزل والأكل والشرب وإدماجها في المنحة النيابية في شكل منحة بقيمة 900 دينار ليتكفل كل نائب بمصاريفه بمفرده».

واعتبر النائب عن حزب «نداء تونس» عبدالعزيز أن القرار الجديد يصب في مصلحة ميزانية البرلمان، مشيرا إلى أن النائب أصبح مسؤولا عن مصاريفه و«المنحة الجديدة المقدره ستعوض تمتعه بالسكن والطعام

المجاني، حيث كان يكلف البرلمان حوالي ألفي دينار شهريا للمسكن فقط».

وأشار القرار انتقادا كبيرا من قبل مستخدمي المواقع الاجتماعية، حيث كتب مهدي على موقع فيسبوك مخاطبا نواب البرلمان «انتم خذينو (أخذتم) 900 دينار وطالب تونسسي توفي منذ أيام لعدم توفر المال الكافي لعملية جراحية، بدلوا الاسم من مجلس نواب الشعب إلى مجلس

نسيان الشعب»، فيما طالب عماد بتوظيف «المهتر المالي» الجديد، في تنمية المناطق المهمشة لمنع تكرار الاحتجاجات الشعبية التي قال إنها باتت تهدد استقرار البلاد. وأضاف سارة «الا تخجلون عندما تؤكدون أن منحة 900 دينار للأكل والإقامة فقط هي حق مكتسب؟ الا تخجلون عندما تقولون انكم وخوافا على المصلحة العامة غارتم التزل لكل كيديل ستقبضون 900 دينار؟

أيها النواب يا نواب الشعب أتعرفون أن 900 دينار التي ترونها ميلغا ضئيلا قد تخرج هذه المرأة وغيرها من أفق الفقر والخصاصة... ستقولون أن أجوركم هي الأدنى وأن رئاسة الجمهورية ميزانيتها أكبر من ميزانية المجلس، سأقول لكم تبا لكم ولرئاسة الجمهورية معكم... الا تستحون من انفسكم... «سراق» وأخر همكم مصلحة البلاد».

### فرنسا تقدم 600 ألف يورو لمؤسسات المجتمع المدني التونسية

وتابع «سُنتلق مبادرة لتمويل مؤسسات من المجتمع المدني، من خلال صندوق بيسكا، بقيمة 600 ألف يورو، خلال 3 سنوات، لتمويل 50 مشروعا اجتماعيا، وتكون الأولوية فيه للمناطق الداخلية، كما سيخصص برنامج الوكالة الفرنسية للتنمية وخبرة فرنسا، نحو 10 آلاف يورو، لدعم تلك المؤسسات أيضا».

وخلال الزيارة التي قام بها الرئيس التونسي، الباجي

المدني في تونس، لأنها تشغط في مجالات مهمة، خاصة موضوع البطالة التي تؤثر في الشباب».

وأشار السفير، أنه «منذ 2011، تم تخصيص نحو 2 مليون يورو، لتمويل 160 مشروعا في تونس، من قبل المعهد الفرنسي للمعاون، وسيتم تنظيم مبادرات في 2016، منها تنظيم الدورة السادسة لمؤتمر الشباب»، في محافظة قفصة، جنوبي البلاد، ليروح شبكة البطالة».

■ تونس - من أمين جملي: أعلن السفير الفرنسي في تونس، فرانسوا غويات، أمس الأول الخميس، أن بلاده ستقدم تمويلات جديدة لدعم مؤسسات المجتمع المدني التونسي خلال 2016، بقيمة إجمالية تقدر بـ 610 ألف يورو.

وأشار غويات، في مؤتمر صحافي، عقده في العاصمة تونس إلى أن فرنسا تدرك أهمية دعم مؤسسات المجتمع

قائد السبسي، في 22 كانون ثاني/يناير الماضي، إلى باريس، منحت فرنسا مساعدات مالية بقيمة مليار يورو، على امتداد 5 سنوات، لتنمية المناطق الفقيرة، ودعم تشغيل الشباب، وإعادة تنشيط قطاع السياحة الذي يشهد ركودا متواصلا منذ 2011، وفقا للسفير الفرنسي.

«الاناضول»

### ستؤدي إلى بعض التغييرات في الساحة السياسية الجزائرية أبناء عن تعديل حكومي مباشرة بعد المصادقة على الدستور الجديد

سابقا) تتولى مناصب المسؤولية والحصول على تقنيات. السؤال الثاني الذي يطرح نفسه بالحاح، هو التعديلات التي ستطرأ على حكومة عبد الملك سلان، فبقيا تنوع بعض التقارير الإعلامية أن يكون التعديل جزئيا، وسيشمل عددا قليلا من الوزراء، فرى أخرى أن التعديل سيكون موسعا بعض الشيء، وأنه سيضم الوزراء مزدوجي الجنسية، على اعتبار أن الدستور الجديد ينص في المادة 51 المثيرة للجدل أن مزدوجي الجنسية ممنوعين من تولي مناصب مسؤولية عليا في الدولة، رغم أن عدد هؤلاء الوزراء داخل الحكومة الحالية غير معروف، وغير مصرح به، وحتى أولئك الذين لديهم عقارات في فرنسا مثلا، يقول مقربيه أنهم لم يحصلوا على الجنسية، وأن لهم فقط بطاقة إقامة في فرنسا، وبالتالي لا أحد يعلم إن كان التعديل سيغطي فعلا، أم أنه سيغض الطرف عنهم، تماما مثلما كان عليه الحال بالنسبة للمتصريح

الوزراء، وهو الأمر الذي يطرح تساؤلات، لأن حزب جبهة التحرير الوطني هو الذي يمتلك أكبر عدد من المقاعد في البرلمان بفرقيته، لكنه لا يمتلك الأغلبية إلا بالتحالف مع حزب التجمع الوطني الديمقراطي، وبالتالي هل يستشير الرئيس حزب جبهة التحرير أم أنه سيستشير معه حزب التجمع الوطني الديمقراطي حتى وإن كانت كل المؤشرات توحى بأن عبد الملك سلان سيظل على رأس الحكومة، لعدة أسباب، أولها الخدمات التي قدمها للرئيس بوتفليقة، والثاني كونه الشخصية التي تحدث التوافق إلى حد ما بين أحزاب الموالاة، لأنه غير منتمي إلى أي حزب، حتى وإن كانت جبهة التحرير الوطني حاولت استمالته، وأضحى تقول إن سلان قيادي فيها، إلا أن الجميع يعظم أن سلان كان دائما تكنوقراطيا، ولم يكن حزبيا، وإن كان قد انتمى إلى حزب جبهة التحرير الوطني في الماضي، فذلك لأن أيام المادة 120 الشهيرة، التي تشترط الانتماء للحزب (الواحد

بالممتلكات المنصوص عليه قانونا بالنسبة لكل من يتولى منصب مسؤولية، لكن عددا قليلا من الوزراء وكبار المسؤولين كشفوا عن ممتلكاتهم قبل تولي مناصب المسؤولية. كما أن تطبيق المادة 51 من الدستور الجديد، ستؤدي أيضا إلى استقالة نواب من البرلمان، علما وأن مصادر من داخل مجلس الشعب أكدت أن عدد النواب الحاصلين على جنسية ثانية يتجاوز الـ 100 نائب في مجلس الشعب، دون احتساب عدد الذين يتمتعون أيضا بجنسية ثانية إلى جانب الجنسية الجزائرية في مجلس الشورى، وهؤلاء أيضا يفترض أن يستقيلوا مباشرة بعد اعتماد الدستور الجديد، إلا إذا تم غض الطرف عنهم أيضا، خاصة وأن السلطة بحاجة إلى أصوات ثلاثة أرباع نواب البرلمان من أجل تمرير التعديل، ومن الصعب على نواب أن يصوتوا على دستور يعيدهم من مناصب المسؤولية.

### الجزائر: المناصب التي تمس الأمن القومي ممنوعة على مزدوجي الجنسية

وكان مستشار الرئيس الجزائري، كمال زراق باره، أكد في تصريحات للأذاعة الحكومية الأربعاء 3 شباط/فبراير، أن الأمر يتعلق بعشرة أو حوالي خمسة عشر منصبا ساميا متمسهم المادة، مثل منصب محافظ (مدير) البنك المركزي، والمدير العام للأمن الوطني، ورئيس المحكمة العليا، التي يمكن توليها من طرف حاملي جنسيتين، وهو إجراء معمول به في كل دول العالم».

ويعرض التعديل الدستوري، الذي أعلنت عنه الرئاسة الجزائرية مطلع كانون الثاني/يناير، للتصويت الأحد المقبل، وسط توقعات بحصده أغلبية ثلاثة أرباع أعضاء البرلمان، وهي 455 صوتا من أصوات 606 أعضاء الهيئة التشريعية، مع

المسؤوليات العليا في الدولة، والوظائف السياسية». واعتبرت أحزاب سياسية بما فيها حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، ومنظمات تمثل الجالية الجزائرية في الخارج، أن هذه المادة تقصي شريحة كبيرة من الجزائريين (يقطنون خارج البلاد)، وكفاهات هاجرت بسبب ظروف معينة، من خدمة بلدها مستقبلا، وطالبت بتعديلها. وحسب رئيس الوزراء «المادة تتعلق بوظائف جد سامية في الدولة، ووظائف حساسة تمس الأمن القومي والأمن المالي، على مستوى جد عال يتطلب شروطا تعجزية معمول بها في عدة دول متقدمة في العالم»، وتابع «أن قانونا خاصا سيجد بدة هذه الوظائف بعد المصادقة على التعديل الدستوري».

### الجزائر - القدس العربي:

انطلق العد العكسي للمصادقة على الدستور الجديد في الجزائر، رغم إعلان أحزاب المعارضة عن مقاطعة جلسة التصويت التي من المقرر أن تجرى الأحد، واجتماع نواب البرلمان بفرقيته من أجل المصادقة على وثيقة الدستور الجديد، وهي مصادقة من شأنها أن تنجر عنها بعض التغييرات في الساحة السياسية.

وينظر أن يقدم عبد الملك سلان رئيس الوزراء استقالة حكومته إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، حتى وإن كان هذا الأمر غير منصوص عليه في الدستور، لكن الأمر يتعلق هذه المرة ببعض التغييرات التي تمس الحكومة، وبالتالي لن يكون الإجراء مجرد روتين، لأن الدستور الجديد ينص على أن رئيس الجمهورية يستشير الأغلبية البرلمانية قبل تعيين رئيس

### الجزائريان المقبوض عليهما في ألمانيا استخدمتا أسماء مستعارة

■ برلين - دب: ذكرت مصادر أمنية أن الزوجين الجزائريين اللذين تم القبض عليهما أمس الأول الخميس في منطقة زاورلاند للاشتباه في صلتبهما بالإرهاب استخدمتا عدة أسماء مستعارة.

وأوضحت المصادر أمس الجمعة أن المشتبه به الرئيسي (34 عاما) استخدم ثلاثة أسماء عائلية مزورة على الأقل بجانب اسمه العائلي الصحيح. وأضافت المصادر أن زوجته (27 عاما) استخدمت أيضا هوية مزيفة وأحدة على الأقل.

وأكدت المصادر تقرير لجنة «دير شبيجل» الألمانية ذكرت فيه أن العائلة قدمت جوازات سفر مزورة خلال تسجيل أنفسهم كلاجئين في ولاية بافاريا الألمانية. وبحسب وصف المجلة، وصلت العائلة إلى ألمانيا في 28 كانون أول/ديسمبر 2005. وذكرت المجلة أن هناك صورة يظهر فيها المتهم الرئيسي خلال تناوله الطعام مع فرد من محيط منفذى هجمات باريس في تشرين ثاني/نوفمبر 2005.

كما ذكرت صحيفة «دي فيلث» الألمانية أن الجزائري كان على اتصال برئيس تنظيم العمليات الإرهابية في الخارج لدى تنظيم «الدولة» الإسلامية ويظهر معه في صور.

## أكبر أحزاب المعارضة اعتبرها مغالطة للرأي العام الوطني والدولي موريتانيا: إقرار أسس مبادرة شفافية الصيد والسعي لتوسيعها عالميا

حزب كتكتل القوى الذي يرأسه أحمد ولد داداه في بيان وزعه أمس الجمعة، أن ما أسماه «نظام الفساد» يقدمه من آلاف فرص العمل في القطاع المصنف وغير المصنف، يشهد أزمتا متعددة، تزداد حدتها وتتفاقم يوما بعد آخر، بفعل السياسات الارتجالية والكارثية للنظام المبني على الزبونية والولاء».

وتعتبر مبادرة الشفافية في قطاع الصيد البحري أطلقها الرئيس الموريتاني خلال مؤتمر حول التنمية المستدامة في إفريقيا كانون الثاني/يناير في نواكشوط، مساهمة موريتانية في الجهد الدولي الهادف إلى تنمية مستدامة للموارد الطبيعية. وتعتمد على تطبيق مجموعة التزامات ترسخ الشفافية في مراحل عملية الصيد بدءا من الترخيص وصولا إلى تصدير أو بيع المنتج، مع وضع القواعد والضوابط والمعايير المتلى لدعم الصيد في هذه المبادرة».

توضع آليات لإصلاحه من خلال مبادرة الشفافية». وكان الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز قد أكد لدى افتتاحه هذا اللقاء قبل يومين «أن قطاع الصيد لا يساهم في خلق الوظائف، كما أن مردوبيته المالية دون المستوى، ودوره محدود في محاربة البطالة والفقر»، مشيرا «لخطورة انتشار ممارسات الصيد الممنوع وغير القانوني والذي لا يخضع للنظم كما أن الغموض يلف مداخله».

غير أن هذه المباراة التي انطلقت في حضور دولي مهم وأحاطتها الحكومة الموريتانية بزخم إعلامي كبير لم ترق المعارضة الموريتانية حيث أكد أكبر أحزابها

وأكد ابيتر ايجين رئيس منظمة الشفافية الدولية في كلمة أخرى «أن إعلان نواكشوط عكس نتائج جيدة سيتم تنفيذها لاحقا وأن الموافقة على هذا الإعلان ستجلى في المؤتمر الثاني للمبادرة».

وشدد المشاركون في اللقاء في التوصيات الصادرة عنه على «أن استغلال الثروة البحرية استغلال ناقص لا يساهم بالشكل المطلوب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان المعنية».

وأشارت التوصيات «إلى أن عدم المساواة في الولوج لمنافع الصيد يمنع المجتمعات البحرية من الاستفادة من منتوجات الصيد وهو خلل يجب أن

توسع على المستوى الدولي».

وقال «إن تبني هذه المبادرة على المستوى الدولي يتطلب وقتا مع أن إعلان نواكشوط يعتبر دعوة لإنشاء لجنة لمبادرة الشفافية في مجال الصيد البحري».

ودعا الوزير ولد الرايس «شركاء موريتانيا في التنمية، إلى التفكير في مبادرة الشفافية ومرتکزاتها والقيام بالإجراءات اللازمة لعقد مؤتمرها الثاني المقبل في انتظار وجود جهة مستعدة لاحتضانها».

### نواكشوط - القدس العربي

من عبد الله مولود:

أقرت في نهاية لقاء نظمته الحكومة الموريتانية وعممت مستخلصاته أمس الجمعة مبادئ وأسس إعلان نواكشوط لمبادرة الشفافية في قطاع الصيد البحري التي سبق أن أطلقها الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز خلال المؤتمر التنمية المستدامة في إفريقيا الذي عقد استهل السنة الماضية في نواكشوط. وأكد سيدي أحمد ولد الرايس وزير الشؤون الاقتصادية والتنمية الموريتاني في كلمة ختم بها اللقاء «أن هذه المبادرة نالت دعما من دول في إفريقيا وآسيا، مبرزا «أن لقاء نواكشوط يمثل انطلاقة لتعميم هذه المبادرة على المستوى الدولي».

وقال «إن تبني هذه المبادرة على المستوى الدولي يتطلب وقتا مع أن إعلان نواكشوط يعتبر دعوة لإنشاء لجنة لمبادرة الشفافية في مجال الصيد البحري».

## نهب مستمر لمعسكرات الجيش مع استمرار تقدم قوات الشرعية اليمن: (موسم الهبر) يصعد الخلاف بين ميليشيا التمرد الحوثي وحلفائهم من أتباع صالح

تعز «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكر العديد من المصادر العسكرية والميدانية أن الميليشيا الحوثية بدأت تفقد السيطرة على قواتها الميدانية إثر اتساع دائرة الخلافات والصراعات مع القوات الحليفة لها من أتباع الرئيس المخلووع على صالح في العاصمة والعديد من المناطق التي يسيطرون عليها حول المخاتم التي شهدها (موسم الهبر).

وقال مصدر سياسي لـ«القدس العربي» «أن الفجوة بدأت تتسع بين حلفاء صالح وأن التمرديين الحوثيين وقوات المخلووع صالح وأن الخلافات تصاعدت بشكل كبير خلال الفترة الأخيرة، ووصلت إلى حد التصفية الجسدية أو التهديد بذلك، كما تكشفه العديد من حالات تصفية الحسابات بين الجانبين في العاصمة صنعاء وفي بقية المحافظات التي يسيطر عليها المتمردون الحوثيون».

وتركزت الخلافات بين التمرديين الحوثيين وأتباع صالح خلال الفترة الماضية حول الجوانب المالية التي نهبوها من المصالح العامة والخاصة في ظل السياق المحموم بينهم على تحقيق أكبر قدر ممكن من المناسبات.

وأوضحت هذه المصادر أنه «في ظل اندعام الرقابة المالية ولجوء قيادات الطرفين على شراء الولاءات عبر إغراقهم في المصالح المالية وتقديم تسهيلات لهم لارتكاب أكبر عمليات فساد مالي في البلاد للسيطرة عليهم من خلال هذه القضايا، وفقا للنهج السياسي الذي اتبعه الرئيس المخلووع على صالح خلال فترة حكمه، الذي أغرق مؤسسات الدولة بكبار الفاسدين للسيطرة على نظامه عبر بوابة الفساد، وبالتالي تسييرهم وفق هواء دون أي معارضة لنظامه».

من جانبه قال مصدر عسكري مقرب من الطرفين الحوثي وصالح لـ«القدس العربي» «أن الصراع بين الطرفين تصاعد مؤخرا بشكل مهول حول الغنائم العسكرية، مع القتال الذي تشهده المعسكرات التابعة للحرس الجمهوري وغيرها، إثر غياب قياداتها عن المشهد العسكري ولجوء البعض من القيادات العليا والوسطية إلى الاستحواذ على الكثير من الأسلحة وبالذات المتوسطة والخفيفة، مستغلين الوضع العسكري والأمني الراهن، الذي أصبحت فيه المعسكرات المسيطر عليها من قبلهم في صنعاء وغيرها من المحافظات أهدافا مفتوحة للغارات الجوية لقوات التحالف».

وأشارت المصادر إلى انه مع اقتراب القوات الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي من العاصمة صنعاء وسيطرته على المدخل الشرقي لها في جبال قبيلة نهم، ارتفعت حالات السطو على الأسلحة في المعسكرات وعلى الموارد المالية في بعض المؤسسات العسكرية والمدنية مستغلين انشغال القوات العليا بما ستؤول إليه الأمور في مثل هكذا ظروف، وهو ما أجج الصراع بين أتباع الجانبين، ووصلت في العديد من الحالات إلى عمليات تصفيات جسدية في شوارع العاصمة صنعاء وفي غيرها من المحافظات.

وأثرت هذه الخلافات بشكل واضح على نفسيات العديد من القيادات وأنصار الطرفين، لما خلفته من شعور بديانة الرحيل عن المشهد السياسي والعسكري، مع اقتراب ساعة الحسم لصالح القوات الحكومية وإعادة المؤسسات العامة للسيطرة الشرعية برئاسة هادي، وأن (موسم الهبر) الحوثي الصالح يبدأ يقترب من حلقة النهاية.

وحدثت خلال الأسابيع الماضية حالات

اغتيالات وتصفيات جسدية من أتباع صالح وأتباع الحوثي على حد سواء في العاصمة صنعاء وفي المناطق التي يسيطرون عليها ولا يوجد فيها خصوم لهم يمكن أن يشتبه بهم في ارتكاب مثل هذه العمليات التي لا يمكن تنفيذها من قبلهم في ظل الاجراءات الأمنية المشددة من قبل الحوثيين وأتباع صالح.

وسجلت كل هذه التصفيات الجسدية وعمليات الاغتيال ضد مجهولين والتكتم على مرتكبيها تقاديا لأي تداعيات خطيرة بين أتباع الجانبين المسلحين الذين قد يتحولون إلى تصفية بعضهم بعضا في مثل هذه الظروف الحرجة التي تتطلب تضافر جهود الطرفين ضد العدو المشترك ولهما والقادم من خارج حدود العاصمة صنعاء والذي بدأ يتطرق أبوابها بقوة وسيضعف بهم جميعا وهو القوات الحكومية.

وأكدت شهود عيان من سكان العاصمة صنعاء أن حالات الصراع انفجرت بقوة بين الجانبين خلال الفترة القصيرة الماضية وأن الكثير من الحوثيين وأتباع صالح بدؤوا بترحيل أسرهم وأبناءهم عن العاصمة صنعاء إلى مناطق أخرى أو إلى خارج اليمن، فتبادلا أي حالات انتقام منهم قد تحصل عليهم لاحقا من قبل حليفهم في السلاح، وربما تهينة للفرار مع أول خطوة لفرع أسناب العاصمة صنعاء من قبل القوات الحكومية.

ويعيش الحوثيون وأتباع صالح في الوقت الراهن نفس الحالة الصعبة التي شهدتها العاصمة صنعاء مع اقتراب المسلحين الحوثيين من أتباع صالح نحو أسوار العاصمة صنعاء في أيلول (سبتمبر) 2014 والتي سقطت في أيديهم في 21 من ذلك الشهر بدون مواجهة حقيقية من قبل القوات الحكومية.



قوات الرئيس اليمني عبدر بن منصور هادي تتقدم باتجاه العاصمة صنعاء

## سكرتير هادي يحذر الحوثيين... وصالح: اقتربت النهاية

لندن - «القدس العربي»

على معسكر القوات الموالية للرئيس هادي في منطقة ماس في محافظة مارب. من جانبها، قالت وكالة الأنباء اليمنية بنسختها المؤيدة للرئيس هادي أن القوات الموالية له استعدت السيطرة على مقر اللواء 312 بغرض نهم وفرضت حصارا على «مسورة» بعد مواجهات عنيفة عصر أمس خلفت عشرات القتلى والأسرى في صفوف الحوثيين وأنصار الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، الذين أجبروا على الفرار خارج المعسكر.

من جانبه، نقل موقع «الصحة نت» التابع لحزب التجمع اليمني للإصلاح عن «نائب رئيس مجلس المقاومة في محافظة صنعاء الشيخ محمد مشلي الحرمل» قوله إن القوى الموالية لهادي «توالت وراء فرصة نهم وفي اتجاه محافظة صنعاء بحوالي خمسة كيلومترات» مؤكدا أن القوات التي تتوغل في الحزام القبلي والأمني لصنعاء لم تفجر منزلا ولم تقطع شجرة، وفق قوله.

وكانت أوساط الرئيس عبدر بن منصور هادي قد أكدت أن المواجهات الدائرة في قرية نهم تمهد لبدء معركة صنعاء بشكل رسمي، وفق ما أكده الاثنين رئيس هيئة الأركان، اللواء الركن محمد علي المقدشي، الذي زار المنطقة معلنا أن السيطرة على صنعاء «باتت قريبة».

وجه مختار الرحبي، السكرتير الصحافي لمكتب الرئاسة اليمنية، تحذيرات إلى الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، وزعيم الحوثيين، عبدالله الحوثي، باقتراب نهايتها مع التقدم المتسارع للقوات اليمنية الموالية للرئيس عبدر بن منصور هادي والتي بلغت مشارف العاصمة صنعاء، في حين تحدث الحوثيون عن صفق جوي على مناطق باليمنية.

وقال الرحبي، في تغريدات له عبر حسابه الرسمي بموقع تويتر: «إنها النهاية يا علي صالح يا من رفضت أن تكون رئيسا سابقا وأبيت إلا أن تكون مخلووعا وقتلا ومجرما». إنها النهاية يا عبد الملك الحوثي، المقاومة الجيش الوطني في طريقهما إلى معقلك الرئيسي صعدة من اتجاه الجوف ومن اتجاه حجة، ستجد نفسك وحيدا».

وتحدثت وكالة الأنباء اليمنية في نسختها الموالية للحوثيين عن قصف على العاصمة صنعاء استهدف عدة مناطق مديرية السبعين والنهدين، بينما ذكر الموقع الرسمي للحوثيين أن الميليشيات أطلقت صاروخا باليستيا من نوع تورسكا

## حالات جديدة من الاعتداءات الجنسية في أفريقيا الوسطى

وقال متحدئا إلى الصحافة في نهاية زيارته، إن مينيوسكا «في حالة قتال»، موضحا أنه «لا يهدأ له بال حتى يتم الكشف عن هذه الأفعال الشنيعة، ومعاقبة الجناة، ووقف الحوادث».

وأوضح بيان البعثة أن الجنود المتورطين في هذه الحالات هم من جمهورية الكونغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وقد تم إخطار الحكومتين بهذه الإساءات، وطلب منهما البدء في التحقيقات، كما تم إبلاغ السلطات الوطنية في جمهورية أفريقيا الوسطى.

ونظرا لخطورة هذه الادعاءات وبالنظر إلى المعلومات التي تم جمعها من نصفي الحقائق الأولى، قررت الأمم المتحدة اتخاذ تدابير فورية، بما في ذلك إعادة 120 جنديا من جمهورية الكونغو الذين تم نشرهم في إيمباري بين 17 أيلول/سبتمبر إلى 14 كانون الأول/ديسمبر لعام 2015، وسيفخذ إجراء الإعادة بعد التحقيق، في غضون ذلك، ستقتصر تحركات الجنود على تكاثمهم.

الداخلية، إلى إيمباري، وعن الخبير على أنه أولية كافيّة تفيد بأن خمسة من الضحايا كانوا من القاصرين وتعرضوا للإساءة الجنسية، وأن شخصا بالغا قد تعرض للاستغلال الجنسي، ويقال إن الضحية المزعومة السابعة، التي لم يتمكن الخبير من مقابلتها، قاصر. وأشارت البعثة إلى أن واحدة من المزارع التي تم تفريرها إلى مينيوسكا من قبل هيومن رايتس ووتش قد أبلغ عنها سابقا وهي حاليا قيد التحقيق، وكان الممثل الخاص للأمين العام لجمهورية أفريقيا الوسطى ورئيس مينيوسكا، يارفيه أوناغا-أنيانغا، قد سافر اليوم إلى إيمباري مع وفد رفيع المستوى، حيث أعرب عن الخجل، وقال «مخاطبة القوات الأمنية أن الاعتداء الجنسي والاستغلال هما انتهاك خطير للقوانين الأمم المتحدة وانتهاك لحقوق الإنسان؛ وجريمة مزدوجة تؤثر على النساء والأطفال الضعفاء الذين قد أسلمت إلى هنا لحمايتهم».

نيويورك - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

في بيان صادر عن بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى (مينوسكا) وتلاد نائب المتحدث الرسمي، فرحان حقي، في مؤتمر الصحافي اليومي، أشار إلى أن هناك سبع ضحايا محتملة جديدة للاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي في مدينة إيمباري.

وجاء في بيان مينيوسكا أنها علمت بهذه الحالات يوم 21 كانون الثاني/يناير الماضي، من قبل فريق الباحثين في منظمة هيومن رايتس ووتش الذي أخطرها من باب ضمان الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية للضحايا والمساءلة عن أي جرائم مزعومة. وقد نال البعثة فور ورود هذه الادعاءات، بإرسال خبير تقصي حقائق، من مكتب الأمم المتحدة لخدمات الرقابة

الأمريكيين وأهداف السياسة الخارجية من قادة إيران.

وأضاف المتحدث: «إذا كانت إيران بحق شريكة في عملية السلام كما يدعى الرئيس باراك أوباما ووزير الخارجية جون كيري فإنه لن يكون هناك مشكلة في إيران في منح التاشيرات وترتيب جدول الأعمال. ومن المرجح، النظر إلى هذه الخطوة من قبل المويدين للاتفاق على أنها وسيلة جمهورية للتجسس حيث يحاول قادة الحزب الجمهوري، دون جدوى، قويض الاتفاق بأي شكل من الأشكال».

وقال النواب في رسالة طلب المساعدة إلى خامنئي وجعفردي أن الانتخابات البرلمانية الإيرانية في يوم 26 من الشهر الجاري ستكون «مناسبة تاريخية» وأنهم يتطلعون إلى رؤية ديمقراطية إيرانية. واستبعد مسؤولون إيرانيون في الشهر الماضي أكثر من نصف عدد المرشحين للمنصب في خطوة سخرت منها جماعات حقوق الإنسان.

وطلب النواب، أيضا، الالتقاء مع عدد من المسؤولين الإيرانيين لمناقشة الجهود الدولية كما طلبوا زيارة عدة منظمات نووية ومناقشة التجارب الصواريخية الباليستية

## فيروزآبادي: الثورة الإيرانية أحيت الإسلام والمسيحية

### خطيب جمعة طهران: خامنئي هو «النبى موسى الحاضر»

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

صرح امام جمعة طهران المؤقت، آية الله محمد امامي كاشاني، بأنه يجب على الناخب الإيراني أن يصوت لأولئك الذين يؤمنون بولاية الفقيه خلال الانتخابات القادمة، بالإشارة إلى المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي.

وقفا لوكالة إسنا الطلانية الإيرانية، أشار امامي كاشاني إلى أهمية الانتخابات القادمة في إيران، وقال إنه يجب على الشعب الإيراني أن يشارك في الانتخابات المقبلة بدون اختلاف وصحيج.

وشدد على أنه يجب على الناخب الإيراني أن يصوت لأولئك الذين يؤمنون بمن وصفه «بني موسى الحاضر»، بالإشارة إلى خامنئي.

وصف الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني والنظام السعودي بالمثلث الشؤوم، معتبرا أن اندعام الأمان في العالم في مختلف المجالات ناتج عن هذا المثلث، وقال في خطبة صلاة الجمعة أن أحد أضلاع المثلث هي القوة الأمريكية والتي هي وراء ارتكاب كافة هذه الجرائم، والضلع الآخر هو الخطط الصهيونية، والأخير أموال النظام السعودي.

وحذر امامي كاشاني من مخططات تغلغل الأعداء في البلاد، وقال إن التغلغل وزعزعة الاستقرار في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية للبلاد يعد من أهداف العدو الذي يركز اهتمامه على هذه القضايا، داعيا أبناء الشعب الإيراني إلى إدخال اليأس في نفوس الأعداء من خلال مشاركتهم الواسعة في الانتخابات.

ولفت إلى أن أي نجاح حققه الشعب الإيراني في الانتخابات السابقة كان مترافقا مع تراجع العدو عن مؤامراته التي تستهدف البلاد، داعيا إلى نبذ الخلافات في وجهات النظر والمشاركة الفاعلة في الانتخابات لإحياء مخططات الأعداء المنقوومة.

وإلى ذلك، صرح رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة

## أعضاء من الكونغرس الأمريكي يطلبون تأشيرات سفر لزيارة إيران

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

قدم أعضاء من الكونغرس الأمريكي طلبات تأشيرة من مكتب تمثيل إيران في واشنطن من أجل زيارة البلاد في وقت لاحق من هذا الشهر بحجة مراقبة الانتخابات في طهران وتفقّد الواقع النووي والاتقاء مع سجين أمريكي.

واعترف مساعدون في مكتب النائب الجمهوري مايك بومبيو في حديث لـ«القدس العربي»، أن بومبيو والنائب وقالوا بأنهم يريدون ضمان امتثال إيران للاتفاق النووي المتير للجدل علما بأنهم جميعا عارضوا بشدة هذا الاتفاق في وقت سابق من هذا العام.

وقال زيلدين في بيان أن الأمريكيين يستحقون معلومات ذات مصداقية حول الواقع في إيران خاصة في ما يتعلق بتنفيذ الاتفاق النووي ووضع الرهائن

## «الشباب» تسيطر على مدينة استراتيجية جنوب البلاد

وأعلنت «حركة الشباب» سيطرتها على المدينة عبر موقع «صومال ميوز»، المسحوب عليها، فيما تبصر عن السلطات الصومالية أي تعليق على الساعة (12.11 ت.غ).

في سياق منفصل، نجح ضابط من الأجهزة الاستخباراتية الصومالية، أمس الجمعة، من محاولة إغتيال، إثر تفجير سيارته التي كان يستقلها في قاطع رئيسي بحي «ونجر» غربي مقديشو.

وقال أحمد عسدي أفراح، رئيس ناحية «ونجر»، في تصريح صحفي، إن ضابط من الأجهزة الاستخباراتية يدعى «عبد الولي نجسا» من محاولة إغتيال، بعد تعرض سيارته التي كان يستقلها لانفجار الحق أضرا بالغة بها.

وأضاف أفراح، أن الانفجار وقع بعد ترجله من السيارة بدقائق، ما أدى إلى مقتل أحد مرافقيه كان على متن السيارة، مشيرا إلى أن الانفجار خلف خسائر مادية بالمتاجر القريبة من موقع الانفجار، ولم يلق أذى جبهة مسؤوليتها عن الانفجار، حتى الساعة (11.33 ت.غ).

■ مقديشو - الأنابول: سيطرت «حركة الشباب» الصومالية، ظهر أمس الجمعة، على مدينة مراكا بالقرب شبيلي السفلى، جنوب البلاد، وذلك بعد انسحاب القوات الحكومية والأفريقية.

وحسب السكان، فإن مقاتلي «الشباب» ألكوا سيطرتهم على «مراكا» بدون قتال، بعد انسحاب القوات الأفريقية والحكومة منها، مشيرين إلى أن مسلحي الحركة كانوا يتركزون على بلدات وقرى في محيط المدينة.

وأضافوا أن المسلحين انشروا في «مراكا»، وأقاموا تحصينات أمنية في مداخل ومخارج المدينة، التي كانت تخضع لسيطرة القوات الأفريقية منذ عام 2012.

وتعد «مراكا» من أكبر مدن إقليم شبيلي السفلى، وتكتسب أهمية استراتيجية لوقوعها على ساحل المحيط الهندي، وهي تبعد نحو 90 كيلومترا جنوبي العاصمة.

وقال عبد الرحمن علي، أحد السكان، إن القوات الأفريقية أخذت مراكزها العسكرية في المدينة، وانسحبت باتجاه العاصمة مقديشو.

## بريطانيا والسويد ترفضان الحكم الأممي والأكوادور تطالب بإطلاق سراحه أسانج: احتجازي «غير قانوني» ولا يمكن استئناف حكم لجنة الأمم المتحدة

ورغم أن الحكم ملزم قانونيا فإن اللجنة ليس لها سلطة تنفيذ.

وتكررت سلطة الادعاء السويدية أن البيان الصادر عن لجنة الأمم المتحدة ليس له تأثير رسمي على تحقيقها.

وأكدت وزارة الخارجية البريطانية، أمس الجمعة، أن اعتبار مجموعة العمل الأممية المختصة بالاحتجازات العسفية، بقاء أسانج في سفارة الأكوادور بلندن التي لجأ إليها، منذ أكثر من 3 أعوام، خشية الاعتقال، بمثابة «اعتقال تعسفي»، لن يغير شيئا، وأن بريطانيا ترفض هذا القرار.

وأوضحت الخارجية البريطانية في بيان صادر عنها بهذا الخصوص، أن المملكة المتحدة أبلغت الأمم المتحدة، مشيرة إلى أن قرار المجموعة الأممية يعد تهديشا للنظام القضائي في المملكة.

وأكدت الخارجية في بيانها أن أسانج لم يتعرض للاعتقال التعسفي في بريطانيا، معتبرا لجوء الأخير إلى سفارة الأكوادور لدى لندن، هروبا من الاعتقال المزمع.

وجاء في بيان الخارجية أيضا، أنه لم يتم إغراق ملف تهمة الاعتداء الجنسي التي يواجهها أسانج، ولا يزال السبب فإن الملكة المتحدة تلمة قانونيا بإعادة أسانج إلى السويد.

ورفضت السويد أن أسانج محتجز بشكل تعسفي، ضيفة أنه لا يواجه خطر ترحيله إلى الولايات المتحدة لأن السويد لم تتلق مثل هذا الطلب من واشنطن.

وقال أندريس روتكويسست مسؤول الشؤون القانونية بوزارة الخارجية السويدية في خطاب للجنة الأممية إن بلاده ترى «أن أسانج اختار بشكل طوعي البقاء داخل سفارة الأكادور في لندن، وأن السلطات السويدية لا تتحكم في قراره بالبقاء هناك».

وشجب وزير الخارجية البريطاني علماء اللجنة الخمسة ووصفهم بـ«مجموعة مكونة من أشخاص من العامة وليسوا محامين».

وأضاف هاموند متحدئا عن أسانج «يمكنه الخروج في أي وقت يريد، ولكنه سوف يمثل أمام القضاء في السويد في حال اختار ذلك».

وقال محامو أسانج أنه يتعين على لندن وستوكهولم دراسة رأي الأمم المتحدة والسماح لاسانج بالخروج.

وأشارت لجنة الأمم المتحدة إلى أنه «منذ آب/أغسطس 2012 لم يتمكن السيد أسانج من مغادرة سفارة الأكوادور وبخضع لرقابة شاملة من قبل الشرطة البريطانية».

وقفت بأن وضع أسانج شكل من أشكال الاحتجاز التعسفي بسبب حبسه الانفرادي الأولي ويسبب احتجازه المطول نتيجة «للقصور في أداء الادعاء السويدية في تحقيقاته».

غير أن هناك رأي معارض بين أعضاء اللجنة، حيث اعتبر أحد الخبراء «أن وضع السيد أسانج ليس احتجازا وبالتالي يقع خارج تفويض مجموعة العمل».



جوليان أسانج يرفع ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من داخل سفارة الأكوادور

موقع ويكيليكس السويسري «جوليان أسانج» في سفارة الأكوادور لدى لندن التي لجأ إليها، منذ أكثر من 3 أعوام، خشية الاعتقال، بعد بمثابة «اعتقال تعسفي». ولغقت المجموعة أن أسانج البالغ من العمر 44 عاما، يمتلك حق حرية التنقل، كما يحق له مطالبة بريطانيا والسويد، بدفع تعويض مالي، لاحتجازه طالبة هذه المدة، وكان أسانج تقدم بشكوى للأمم المتحدة ضد السويد والمملكة المتحدة، اتهمهما فيها بحجزه تعسفا منذ أيلول/سبتمبر 2014، حيث يقم في سفارة الأكوادور بلندن منذ أكثر من 3 سنوات بعد أن منحته الأكوادور حق اللجوء.

وقررت محكمة بريطانية، في عام 2012، إعادة أسانج المتهم بالاعتداء الجنسي على امرأتين، للسلطات السويدية، فلجأ إليها إلى مقر سفارة الأكوادور التي وافقت بدورها على





خيري منصور\*

خيانة المثقف

اكتسبت بعض المفردات دلالات بالغة الالتياس والتعقيد من خلال التطور الاجتماعي وما تثيره من استجابات نفسية، بحيث بدت مقدسة، رغم أنها في نهاية المطاف نسبية، ومنها مفردة الخيانة، التي ما أن يرد ذكرها في أي سياق حتى يكون صدها سلبياً، ومثارا للإنكار... ورغم أنها كالكذب أو أي صفة أخلاقية أخرى لا تقبل التحدر من الأصغر إلى الأكبر، إلا أن المجتمعات جعلتها على درجات، بحيث يكون أقصاها الخيانة العظمى، وهي خيانة الأوطان، ورغم ما يشاع عن براءة الكذب الأبيض، إلا أن هناك من المثقفين ذوي النزعات الرواقية مثل البير كامو، فضوا جذريا تصنيف الكذب في خانات، لهذا كتب مسرحية بعنوان «سوء تفاهم»، انتهت بان قتل الأم ابنتها لتستول على ماله، حين كان زنيا في فندق تديره مع ابنتها، وكان الابن الذي اقترب عقودا قد جازف بكذبة يضاها ليجأج أمه واخه بثروته، فاستخدم اسما مستعارا، لكنه دفع حياته ثم هذه الكذبة البيضاء.

ما القصيدة التي لم تكتب بعد؟ ما القصيدة الحلم؟ الشعر هو العالم الذي نخلقه ولا نعيش فيه

المغالطة، بحسب علي فرحان، تكمن في شخص لا ينسى، والشاعر عنده ليس ابنا محضاً، إنه مخلص من طراز آخر... يصمت ويقول، ويقول ويمزج برومانسية، يفترس ولا يقتل، ويقتل ولا يموت... كيف سينسى؟

السياس يساوي الضياع لدى فرحان، والشاعر لا ينسى ولا يضع.. القصيدة التي لم يكتبها فلن أكرام بكتابتها، إنها مطبوعة كصور، وشاخصة كبلاد، وغنية بالحياة كأمراة لن تأتي... منذ سنوات بعيدة قلتُ (المسدس أول القلتى) حينها قصدت أن الشعر يقتل لكنه لا يموت، إنه يذبل تحت حذاء البلاد أو تحت شرفة الحبيبة، لكنه يفاجئ المتناظرين بغيمات لا يحلمون بها وبدموع لا تسيل... الشعر الذي هو حلم ومصادف..

القصيدة عند فرحان تنمو وتتنامى، وتدو وتضع كطائفة رقيقة خيطها بين أصابع الشاعر وفكرتها في السورق، لا خيطها بلسن ولا ورقتها يتمزق... قد ينقطع الخيط ولكن نهايته ليست لأصابع الشاعر، وقد يخفي جسد الطائرة، ولكن ملمسها يشبه قلبه المربوط بأصبع امرأة... القصيدة امرأة خيطها عديدة لا تنتهي..

الشعري لا بد أن يكون الاختلاف، وذلك لأنه يبدأ من الشعور ولا يكون شعورا متميزا إلا وهو يرمي عصا سحرية بعيدا في المنطقة التي لا يسكنها العادي من اللغة أو من الأفكار.

هكذا يبدأ عمار المسعودي حديثه عن القصيدة الحلم، القصيدة التي لم تات حتى الآن، وربما لن تأتي قط... المسعودي يقول إن منطقة الشعري تم الاستعداد واحتلالها من جنوبها الحلم إلى منطقة تعقلها بالواقع وبالحدث عنه وإغائه وتحليله، وبذلك صارت الحديث الشعري عن منظقة العقل والإدراك، مصدرها وادي الجنون، وتم عزوها إلى قوى خارقة... إذن كم هو هائل هذا الشعر حتى وهو داخل منظومة العقل السياسي والاجتماعي والفني، هناك فلتات لهذا الأنموذج الموضوع في أحلام الشعراء، بعد احتلال مناطق لقرون والمبادئ وأفكار تتمثل بالمخالفة تتمثل بالصوفية أو الصلعة، وهناك ينسبلُ فيها الشاعر إلى قصيدته بعض الوقت ليزين بذاته المتوقدة بإسماع المحتل متنوع الصفات، شديدا، خفيفة، أميرا قائدا، رئيسا وما سوى ذلك من قائمين تاريخيين على أمر الشعري الذي كلما أراد لنفسه انغلثا تم احتلاله أكثر وبايدولوجيات مناسبة.

إلا إن حقيقة أتت بعدها المسعودي أنها وفرت فرصة كبيرة للشعري أن يُحرز وجوده، وهي العصر الحديث؛ بعد أن نصحت فلسفة الجمال واكتمل تخلص الشعر من دوره السياسي أو التعليمي أو الإبلاغي ليذهب إلى منطلقه يوتنجا بكل ما تتطلبه من مخالفة، راصدا للنسبي والمهم، مخمرا كل السياسي والاجتماعي لإحالة إلى مخز إنساني عابر لها جميعا ليبقى منفردا شاهدا على النسخ الجمالي الذي يمكن تفكيكه لقرارة رؤاه خارجا من زيف التاريخ، ونفعية السياسي وعادية الاجتماعي... لهذا كله الذي كان لي حول الشعر فانا أتمنى من الشعر الخروج من تبعات احتلاله وأن يكتب الشاعر رؤيته عن العالم هاضما كل الثقافي الذي حوله في سخبونة التجربة العالية القصيدة التي أود أن أكتبها، هي التي تبقى ليس لوجودها ضمن الحيز، بل هي التي تبرز واضحا وغامضة، خصبة ومديبة، مضفرة ومجدولة حتى تظل ماصة، وتمعن على رؤيتي للعالم جماليا..



من الأعلى: آفياء الأسدى، رعد زامل، شاكر الغزي، علي فرحان، عمار المسعودي

رمد الشعر

في النحو العربي أسلوبٌ كتابي يُسمونه: لغة من ينتظر، بمعنى أن السامع يظل منتظرا مزيدا من السلام.. القصيدة هكذا، بروية الشاعر شاكر الغزي، هي لغة من ينتظر، بالنسبة لشاعرها ومتلقيها، يجب أن يظل الاثنان ينتظرا دائما، تماما هما كاسترجون وفلايمير الذين ينتظرا غودو.. القصيدة التي تأتي ولا تأتي..

لا يفهم الشاعر علي فرحان كيف يكتب الشاعر قصيدة عظيمة، حسب مقولة حسن مطلق، صارخا بوجه السؤال: «يا لهول، شخصٌ يكتب قصيدة عظيمة؟ هذا القول في معارضة للعولم، ونهيب شيريل للقصيدة التي لا تمتع خاتما- سزها- لشخص ينتظر صفة كي تجيل أصابعه لفسائل أو أجراس يعرقها الخلل الأكبر، إيدانا لشخص آخر، أو دم يشير إلى مذبح لا يمسح الأياحون- ألتعاش يسنون..»

خيوط القصيدة

لا يفهم الشاعر علي فرحان كيف يكتب الشاعر قصيدة عظيمة، حسب مقولة حسن مطلق، صارخا بوجه السؤال: «يا لهول، شخصٌ يكتب قصيدة عظيمة؟ هذا القول في معارضة للعولم، ونهيب شيريل للقصيدة التي لا تمتع خاتما- سزها- لشخص ينتظر صفة كي تجيل أصابعه لفسائل أو أجراس يعرقها الخلل الأكبر، إيدانا لشخص آخر، أو دم يشير إلى مذبح لا يمسح الأياحون- ألتعاش يسنون..»

بغداد - «القدس العربي»

يقول الشاعر والروائي العراقي الراحل حسن مطلق: الشاعر: شخص كتب قصيدة عظيمة ثم أضعها! مقولة مطلق هذه تفتح الباب أمام الكثير من الشعراء للحديث عن القصيدة الحلم، فلماذا كتب قصيدة جديدة، غالبا ما يقول الشاعر إنه ما زال لم يكتب قصيدته، بعضه، ترى أن الشاعر يكتب قصيدة واحدة في حياته، وكل ما يكتبه فيها يعد تنويعات على نمونها الأول. فهل يبقى يحلم؟ وهل يمكن أن يصل لحلمه ذلك في يوم من الأيام؟

فردوس لا يأتي

يبقى الشاعر مسكونا بتلك القصيدة، وربما يموت قبل كتابتها، هذا ما يتفق معه الشاعر رعد زامل الذي يرى أنه من الطبيعي جدا أن يكون الشاعر الحقيقي مسكونا بهاجس الخطي والاستيقاق، كما أننا ننظر إلى كل ما كتبنا على أنه تمارين للقصيدة المقبلة تلك التي سنستل دائما حلما وأملنا المراوغ، وينقل زامل مقولة الإسباني لوركا في هذا الصدد «لم أكتب بعد تلك القصيدة التي تنفخ في القلب مثل سكين»، وبذلك يبدو أن الاقتناع بالوض على أنه المحطة الأخيرة ما هو إلا موت وذبول لروح الشاعر.

تصخر ذاتي

غير أن مقولة حسن مطلق هذه أصابت الشعارة أفياء الأسدي بالدهشة، لكنها لم تقف طويلا عندها، ولم تفكر كثيرا حتى حين أصابها حزنٌ شديد بأن هناك قصائد لم تكتب بعد، «الحقيقة إنني شديدة الطبع في ما يخص الشعر، وأريد أن أكتب كل القصائد التي لم أكتب بعد، حيث لست أترك لوأنا أن أوان الشعر إلا وتكتبه أولئك الشعراء الكلاء، لكل الذي لم تكتبه من كتابته أو قوله أو الحدث عنه، لكن خلاصة ما وصلت إليه هو أن القصيدة التي لم يكتبها حتى الآن هي القصيدة التي لن أكتبها، الوصول إليها كالوصول إلى نهاية الهاوية، لا حراك بعدها للروح ولا للنفس، لا وعي بعدها ولا شعور، لذلك أفضل عدم الوصول إليها، على الرغم من أن كل قصيدة أكتبها أسعى فيها للوصول لتلك الأخيرة المثالية»، أما عن القصيدة الحلم، فبحسب الأسدي، فإن كل نص تكلمه وترضى عنه هو النص الحلم، لم تكن أحلاما قصيرة المدى أو معقدة، مطلقا، لكن لا شاعر ينجو من تلك الفرحة حين يكمل قصيدة وهو راضٍ عنها، كانها وليده الذي كرمه وما

نص



سليم الحاج قاسم\*

فلسفة العائد من الموت

ليس الرجوع، في حقيقتي سوى ذهاب آخر، لكن في الاتجاه المعاكس. أنهكتني نراشع الوجد الداخلي مني السّي، العابق باكسيد الصخرة التي تقلتي في رحلتي، لي بلح في الشفق الأسود الغروب وج أعرفه، أو وجه يعرفني... أنا لست أنا... والزمن الضحل ماض بي، كما كان يعضني بغيري تماما. أنا الخارج من جسدي، إلى عالم من النور اللامع الذي يشدني نحوه، يواخي بيني وبينني، يكتلني بالضياح... من أنا بعد خروجي من الجحيم الضيق كحفرة من فؤاد؟ تتبادر الأفكار متتابعة، إلى ذهني المنفصل عني، من مخي الهالك الملوء بالشعر، بالرماد، بالورد والقحاب العابرة. أنا، إيداء من الموت، وتتحلّ في القصب المُر تحت لسانتي... لي ما يرى الوجودي في كونه، لي ما يقول لنا في برية الزنينة. «إن جسدي لا يبدو فوق طاولة التشريح، مثلما يبدو لي إني كتبت خارجه، إنه كان خارج عيني...» بعيدا عني، أراكم، يا مجمع الزوج الأولين... وأسמעكم من هذه اللحظة البكر، صرّت أشمل من كوكب نانج في المجرة العليا، هل كُتِل الموت نقصي؟ هل ذهبت إلى حيث لم يكن قدومي منه عودة في الذهاب؟ هل سأرجع لنور الوهم خالصا من موتي الجرد، مثلا للحياة؟ سعيدا ككث تداعب مهبه الريح، مطمئنا كرجل طاولة ميثية بالسديم.

الصحافي الفرنسي روبير سوليه يجدد السؤال التاريخي: السادات بطل الحرب والسلام أم خائن العرب وقضيتهم؟



لندن - «القدس العربي»

من أنور عوض:

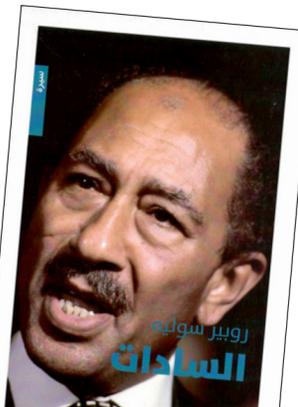
خمسة وثلاثون عاما مرت على حادثة اغتيال الرئيس المصري أنور السادات، إلا أن سيرته ونهايته المناسلية على يد من أخرجه من جب السجون واطلهم في وجه أعدائه، لم تكن كافية لأن يستجيب اسمه من المشهد المصري في الذكرى الخامسة من ثورة 25 يناير/كانون الثاني، والسبب هنا لا يرجع لسياسات أو صفات السادات، بل لما زعمه الفلكي أحمد شاهين على فضائية «العاصمة»، مؤخرا عن تلقيه رسالة تحذير على لسان السادات في محاولة اغتيال قد يتعرض لها الرئيس عبد الفتاح السيسي، ومع ذلك لم يتم الكشف عن السبب المباشر للإيقاف والتحقيق، هل هي رسالة روح السادات المستحضرة وتحذيره من محاولة اغتيال السيسي؟ أم اللق الأمني من استعادة نهاية السادات وما جرته من تساؤلات وتعلق بنهاية محاكمة قتلته، بافتراض أن ثمة من كان وراء الحادثة من الفريقين من الرجل، وهي اتهامات تردت خلال السنوات الماضية نالت حتى من الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك.

لندن - «القدس العربي»

لقد ملق ذهني هذا المشهد الإعلامي عن السادات، وأنا أطلع كتاب «السادات»، الذي كتبه الصحافي الفرنسي روبير سوليه، الذي يعمل في صحيفة «لوموند» الفرنسية، والصادر بنسخته العربية عن دار نوفل بنقل عن الفرنسية عبر أدونيس سالم.

الكتاب الموصوف على غلافه الأخير بأنه ثمرة سنوات طويلة من الأبحاث، وهو السيرة الذاتية التحليلية الأولى التي تكشف القاب عن الرجل والإنسان خلف الأسطورة، حيث ما أنفكت ستور الالتمس طرح الأسئلة القديمة الجديدة المرتبطة بشخصية السادات وسياساته ومحيط المنطقة الإقليمية والسياسات العالمية وقتها، بل يتواصل من خلال صفحات الكتاب قلب التاريخ البعيد لقصة السادات ونهايته على يد الإسلاميين، ليقتح نهاية على الماضي القريب جدا بوصول الإسلاميين أنفسهم عبر «الإخوان المسلمين» إلى حكم مصر عام 2012، ولطرح الصحافي الفرنسي روبير سوليه مؤلف ما هو أقرب لسيناريو فيلم جديد على غرار فيلم «أيام السادات» للنجم المصري أحمد زكي، ولكن بتفاصيل أعمق وبنهاية مفتوحة هذه المرة، افترضها روبير سوليه وهو يشير إلى ما قاله عبود الزمر - أحد المؤرطين في قضية اغتيال السادات - أثناء حملته الانتخابية في أكتوبر/تشرين الأول 2012 عقب إطلاق سراحه، فكيف كان سيرى السادات الأمر؟ وهو سؤال لم يرد بالطبع في هذا المشهد من السيناريو، ولكنه يمثل جوهر المفارقة، غير أن الكاتب ولتأكيد هذه المفارقة نفسها عاد بعدها بأسطر قليلة يتساءل فكيف يتبين المفارقات «الساداتية»، يقول: هل تخيل - يقصد السادات- أن شعار «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين»، الذي لم يكف عن ترديده بعدما وعى الخطر الإسلامي، سيناقض إلى هذا الحد؟

بالعودة إلى كتاب «السادات» لروبير سوليه فإنه يفتل وبامتياز خلاصة كافة ما كتب عن السادات، سواء عبر مذكرة السادات نفسه أو كتبه الأخرى، أو مذكرة زوجته هيلين، أو ما كتبه عنه الصحافي المصري محمد حسنين هيكل، بجانب إفاذات وكتابات عدد كبير من الشخصيات كالصحافيين أنيس منصور، موسى صبري وغيرهما، بالإضافة إلى مراجع ودراسات غربية عديدة، وهذه الخلاصات نفسها أخضعها الكاتب لقارنات ومقاربات



روبير سوليه السادات

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

يبدأ الفيلم بلقطة شبيهة ثابتة على جيشم المسجح مصلوب، وقد تغطى معظمه بالثجج، مع خلفية بيضاء يمحى فيها الثلج معالم المكان، وموسيقى أوركستراوية تم تأليفها خصيصاً للفيلم، ستكون من معالمة، تتابع الكاميرا حركتها بطيء إلى أن نلتقي بعربة بيضاء أحصنة تقترّب، تتوقف ويبدأ الحوار الأول بين أول شخصيتين من الثماني شخصيات، في فيلم مثلي بالعلامات الفارقة، من بينها سيكون الحوار والشخصيات.

صور المخرج الأمريكي كوانتین تارانتينو فيلمه «الحاقدون الثمانية» بعدسة 70mm العريضة وفاتحة الوضوح، وكان لذلك أثره من البداية في اللقطات البانورامية لمساحات بيضاء واسعة، ولسماء تسود الأحداث تجري ليلاً، وفي مكان واحد، وبثماني شخصيات، ما ن تصل العربية إلى مبنى خشبي على الطريق، حتى يصير هذا المكان الجامع بين المطعم والمقهى والبيت إلى المسرح الوحيد للأحداث، في فيلم بمدة ثلاث ساعات، فلما المكان الخشبي بأثاثه ونزلاته العديدة

## «الحاقدون الثمانية» للأمريكي كوانتین تارانتينو الملحمة بين جدران أربعة وأعداء ثمانية

العريضة، كما ملاً معظم مدة الفيلم، وكلها إن استنتجنا 45 دقيقة في العربية على الطريق الثلجي، ملاء كما ملاته الحوارات بين الشخصيات الثمانية، وهنا يبرز تارانتينو، إضافة لكونه مخرجاً متميزاً، كاتب متميز، يطور حكاياته بالحوارات مطوّراً شخصيات فيلمه مائزاً واحداً عن الآخر.

يُقسّم الفيلم إلى ستة فصول متتابعة زمنياً، باستثناء الفصل ما قبل الأخير حيث ينسرح تارانتينو، بصوته ما تم عرضه حتى اللحظة، لافتاً النظر إلى بعض تفاصيل المشاهد وبعض ما كان غامضاً، رويها، بعدها، ميزات ذلك، كمحاولة القتل الجماعية في المقهى، في أسلوب حكايات هو علامة مميزة أخرى لهذا الفيلم، بعدها نصل إلى الفصل الأخير حيث تنتهي الحكاية.

إلى سرد الحكاية هنا لن يكون ذا جدوى من دون المخرج على ما يكشفه الفيلم في فصله ما قبل الأخير، وفي لا تكون أسطري هذه مفيدة للفيلم ساكني بالتالي:

ماركوز وارن (سامويل إل جاكسون في ما يمكن اعتباره أفضل أدواره) وجون رث (كورت رسل) في عربة بيضاء أحصنة متوجهين إلى بلدة ريد روك، ويتبادلان في الطريق ويلتقيان بأخر يصعد معهما، ماركوز ممتلاً بجثث يسعى لاستبدالها بالثقود وجون أسراً دايزي

(جينييفر جايوزون لاي) المتهمه بارتكاب جريمة قتل ليسلمها للشرطة ويحال عنها تقودا كذلك، تقف العربية لآخر يقول بأنه الضابط المسؤول الجديد عن المدينة المنجسب إليها، تجربهم العاصفة الثلجية على المرور بالمقهى والبقاء هناك ريثماً تهدأ ليكملوا طريقهم، هناك يلتقون بأربعة رجال، كلا على حدة، فنشاهد الحوارات التي تبدأ بالاعتراف وتتطور إلى القتل، من دون أن ندرك جيداً من فعل هذا، إلى أن نصل إلى الفصل ما قبل الأخير، حيث يكتمل تارانتينو الأحداث وشخصياتها.

مختذاً شكل الوسترن، في سنوات ما بعد الحرب الأهلية الأمريكية، جعل تارانتينو لفيلمه حبكة الأدب البوليسي (أثا كريستي مثلاً) حيث الغرفة المغلقة، القاتل موجود فيها، كيف دخل وكيف يخرج وكيف لا يترك دليلاً على جريمته ثم كيف يكتمل، هذا كله نشاهده في الفيلم، من دون أن نخرج من الساحة المغلقة.

إن أمن للحملة أن ننحصر، من أولها حتى آخرها، بين أربعة جدران، سيكون «الحاقدون الثمانية» أفضل مثال على ذلك، من دون أن تخرج الحوارات بمواضيعها إلى ما خلف الجدران، أي من دون أن تكون هناك إحالات إلى ما هو خارج المكان. المشاهد هنا أمام ثمانية حاقدين لا فكرة لديه من منهم يتأمر مع من؟ ومن سيقتل من؟



أحمد بيضون\*

## جسد الهوية وخواء السياسة

أُصل إبن حديث بكوات لبنانيّ شغلنا مواقع في عالم الطفل الربيفي الذي كتته.

كان رشيد بك به اليك «النادر» الآخر الذي اعتمدته في مخزوني الاحتياطي من البكوات، وأقول «نادر» لأن اسمه، شأن اسم حسن بك، بقي قليل التداول حولي. كان هذا البك من عائلتنا نفسياً ولكنه كان ينتمي إلى الفرع البيروتي منها. وكان قد أصبح بيروتي اللعب بعد أن نقل كرسية النيابة من الجنوب إلى العاصمة. وكانت بكويته مؤكدة بحكم أدوار بارزة لعبها قبل أن أولد. وهذا بخلاف والدي الذي كان أصغر منه سنّاً وأُبعد عن مركز السلطة، وكان لا يزال يسعى إلى التكريس النيابي، ولم تكن علاقة والدي برشيد حسنة دائماً، لا بسبب من مناقسة لم تكن واردة، بل بسبب من تقلب التحالفات الواسعة التي كان ينتهي بالرجلين، أحياناً، كما إلى صف من صفّي الزعامات الشعبية المتقابلين. مع ذلك كانت مكانة رشيد بسك ودوره ميمعت اعتراز إجمالي لعائلتنا، مشوب ببعض عتب صدره أن هذا البك لم يكن يولي اهتماماً لتعزيز الفرع المقيم في جبل عامل من العائلة -أي نحن- بل كان يبدو أقرب أحياناً إلى خصوم هذا الفرع البيديين.

أهم من هذا كله عندي كان أن البك المذكور طارت له سمعة وسامة باهرة شهدت بها صورة انتخابية ظهر فيها شاباً بطربوشه وشاربيه العنبريين ونظرة المتشوفة. وذات يوم حضر رشيد بك لزيارة الوالد في بلدنا، وكنت لا أزال دون العاشرة أيضاً، وكان العلم بالزيارة قد وصل قبل أيام من حصولها وأعدت العدة لاستقبال البك. هذه العدة انطوت على قصيدة قصيرة كتبها لي معلم في مدرستي، كان أول من دخل مسلك التعليم الرسمي من العائلة، وكان عليّ أن ألقى القصيدة بيدي بين البك ومعلمها: «هذا كلام صغارنا / أكرم بفعل كبارنا... ثم أرشق البك بياقة من الزهور بعد أن أعلن عن نيتي الإقدام على هذا الفعل في البيت الأخير من القصيدة، وهو ما فعلته وكوفي بتصفيق الحضور الغفير.

لاحقاً سمعت والدتي تروي أن البك دمعت عيناه حين قتلني بعد انتهائي من إلقاء القصيدة. لم أكن لاحظت هذه الدمعة، من جهتي، ولكن لا ريب أن بعض الحضور نكروا أمرها للولادة، وقد علمتها الوالدة بأن البك عليه التأثر من العنيتي لأنه، مع تقدمه في السن، لم يكن قد أنجب؛ عليه كثرت دواعي شكّي في استحقاق هذا البك بكويته، مع أنه كان، على الأرجح، أول بك يشعر بوجودي فيشهد بحسن إلقاءي ويخصني بقبلة شكر سامية؛ كان شاماً الأناقة، لا غفون في سترته، ويعزّز أمتياز مظهره شيء من الذهب عدت لا أنكر اليوم إن كان خاتماً أم سلسلة، ولكنّ التجاعيد ومعها الشيب كانت قد باشرت ظهورها في وجهه قبل أن يسامته الأسطورية أخذة في التراجع. كان الرجل أقصر قامه من حسن بك أيضاً... وأما قاصمة الظهور فكانت تأكيد والدتي أنه لا يتجنب.

ففي صورة الزعيم المثلي، كانت مائة عناصر الوسامة والنسياب والقوة العضلية وكلها معززة للسلطة، وكانت الفعولة مفترضة أيضاً ولم يكن وارداً التمييز بينها وبين القدرة على الإنجاب، فإذا ظهر من البك عجز عن هذا الأخير أو شك ذلك أن يسئوي علامة موحية بقاوض العائلة، والعيان بالله، أو بخلوها من الزعامة وخمول نكرها، في الأقل.

استوى لقاء رشيد بك إن أمحنا آخر يجريه مجتمعنا الضيق، يتوسط محليتي، لما كان يجب أن تكونه البكوية أو الزعامة. وكان ما سبق ذكره من الأوصاف الجسدية مشروطة الحد الأدنى لاستحقاق الموقع. بعد هذا، كانت تصاف بأوصاف أخرى قد تتصل بالخلق؛ بالمشجاعة والكريم، بالتواضع والإقبال على الخدمة، بالأمانة ولكن أيضاً بالثراء ما أمكن، وعلى الخصوص بسعة الأملاك. ولكن كان يبدو أن هذا كله محتاج إلى بنية تحتية مناسبة وهي جسم الزعيم بيضاء وطعنة ومثانة بنيتها، وما من ريب أن هذا كله لم يكن يتيسر، في الزعماء المتأخرين، أو لم يكن يودم. ولكن ذلك كان مقرفاً في محليتي الفعّية وكانت محليتي تلك بنت بيتية بعينها ولم تكن محليتي وحدي. وأما الداعي إلى هذا التجسيد للزعامة، أي إلى مثولها في جسد تلمسي أو صافه المثلي، فهو أمثالها بالهوية وخوؤها من السياسة بما هي مقاصد لجماعات متحولة ومثل لا ترسمها جماعات جاهزة لتتشكل للأوضاع بها والجماعات، والهوية هنا هي هوية العائلة والزعامة فيها شخص ذو قوة، ولكن يسبح الهوية أيضاً أن تكون هوية جماعية من صف آخر وتبقى أو تصبح معززة لها النوع الشخصي، بل الجسدي، من الزعامة.

لا ريب أن الهوية كانت متصلة بحفنة من المصالح. ولكن المصالح كانت هي نفسها تقريباً شتمتلة على الجهتين المتخاصمتين. كان الفأز يصبح قادراً على المزيد من المساعدة الشخصية للمطالين؛ لوظف يرغب في نقل مكان عمله، لصاحب معاملة يخشى إهمالها في الإدارة، لمركب مخالفة أو جنحة يأمل تخفيف العقوبة، الخ. كانت «النردة» صفة مقترضة ضمناً لهذه المكتسبات كلها... فلا يصح، بالتالي، أن يفرض تيسرها للعائلتين المتخاصمتين معاً. على الصعيد أعب، كان الخصوم يتداولون الحديث



القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

تعددت القضايا الثقافية المطروحة في الدورة 47 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام، فكانت تكون القدرة الاجتماعية للمحاور والنقاشات أقل من الاستعداد الفعلي للمجمهور، فلا تزال ظاهرة التزاحم مجرد حضور احتفالي ورغبة في قضاء بعض الوقت في أجواء مختلفة بعيداً عن الروتين اليومي، فالغالبية ممن رواد المعرض انصرفوا عن الأنشطة الثقافية الأساسية إلى النشاطات الترفيهية كحفلات الغناء والموسيقى والتمثيل وخلافه، لاسيما الشريحة العمرية التي تتراوح ما بين 14 و16 سنة، أما بقية الشرائح الأخرى فمشغلها شغل الأعمال الجلوس في «الكافيات» والمقاهي الشعبية للقاء الأصدقاء واحتماء المشروبات الساخنة.

قلة قليلة هي ما شغلت نفسها بتابعة الندوات والأمسيات وأقبلت على شراء الكتب، وهذه نسبة لا تتجاوز 30% من مجموع الرواد، غير أن من يقبلون على شراء الكتب يهتمون أكثر باقتناء الكتب العلمية وكتب الأطفال. فهي الأكثر رواجاً بالفعل من بقية المطبوعات الإصدارات الأخرى لتتها الروايات ثم الدواوين الشعرية وفي السباق نفسه قدم الكاتب والباحث والأستاذة شهدانه أيضاً مبدياً إعجابها بالكتاب، وأشار إلى التناهي وصعوبة استنتاج محتواه وضموونه قبل القراءة، فهو يتطرق إلى أزمة الحداثة وفشل النهج العلماني والمآزق التكنولوجي، وكلها دلالات وإشارات تقضي إلى مفهوم الاضطواء على الذات وتروج له، وهي أزمة عامة ومشاملة لا تتعلق بمصر أو لبنان فحسب، وإنما تشمل العرب المسلمين قاطبة، وأوضح غيث أن الكتاب ناقش الثورات العربية والأيدولوجيات المعادية للغرب، لافتاً النظر إلى الأفكار المختلفة المتمثلة في الاشتراكية والليبرالية والأصولية والتي ألقت بظلالها على الحياة السياسية.

وبدوره أفصح خالد زيادة عن مضمون كتابه، مؤكداً أن الفكرة الأساسية هي الوقوف على أبعاد التطوير كحالة وممارسة وتطبيق، بالإضافة إلى ألوان المبادئ والقوى والنتائج الأخرى المتضمنة في الاشتراكية والليبرالية، وهي أنماط أفزها الفكر الأوروبي، ولم ينتجها ليبيا العرب إلا حين ظهرت تأثيراتها في مختلف دول العالم، والكتاب في الكيفية التي جاء عليها يحاول توضيح الرسم البياني في التاريخ الثقافي المعاصر، ويرنو إلى التعرف على

## أنشطة ثقافية وحضور سياسي... ألوان وأطياف 47 معرض القاهرة للكتاب

العرب والمسلمين ودول الغرب على نحو دقيق وتفسير يؤكد أنها علاقة معقدة، وأوضح خصال أن عنوان الكتاب استفزازي ومحرض على القراءة، فضلاً أن كثيراً مما أورده خالد زيادة يثبت أن الأفكار التطويرية لم تكن ملائمة لبلادنا نتيجة لظروفنا الاجتماعية والسياسية. وفي السباق نفسه قدم الكاتب والباحث أنور مغيث شهدانه أيضاً مبدياً إعجابها بالكتاب، وأشار إلى التناهي وصعوبة استنتاج محتواه وضموونه قبل القراءة، فهو يتطرق إلى أزمة الحداثة وفشل النهج العلماني والمآزق التكنولوجي، وكلها دلالات وإشارات تقضي إلى مفهوم الاضطواء على الذات وتروج له، وهي أزمة عامة ومشاملة لا تتعلق بمصر أو لبنان فحسب، وإنما تشمل العرب المسلمين قاطبة، وأوضح غيث أن الكتاب ناقش الثورات العربية والأيدولوجيات المعادية للغرب، لافتاً النظر إلى الأفكار المختلفة المتمثلة في الاشتراكية والليبرالية والأصولية والتي ألقت بظلالها على الحياة السياسية.

وبدوره أفصح خالد زيادة عن مضمون كتابه، مؤكداً أن الفكرة الأساسية هي الوقوف على أبعاد التطوير كحالة وممارسة وتطبيق، بالإضافة إلى ألوان المبادئ والقوى والنتائج الأخرى المتضمنة في الاشتراكية والليبرالية، وهي أنماط أفزها الفكر الأوروبي، ولم ينتجها ليبيا العرب إلا حين ظهرت تأثيراتها في مختلف دول العالم، والكتاب في الكيفية التي جاء عليها يحاول توضيح الرسم البياني في التاريخ الثقافي المعاصر، ويرنو إلى التعرف على

## يحيى القيسي يوقع «الفردوس المحرم» في عمان

عمان - «القدس العربي»

من آية الخوالدة:

في حديثه حول رواية الأردني يحيى القيسي «الفردوس المحرم» في حفل توقيعه الذي أقيم في العاصمة الأردنية عمان، أشار الشاعر جريس سماوي إلى عوالم الحلم والخيال، الذي دخلها وما تقدمه من دروب معرفية متنوعة، في مؤسسة العيد شومان.

وفي الحفل الذي أداره سماوي وشارك فيه كل من الناقد شبل العلي يحيى يوسف، وفي لسماعي الانتباه إلى أن كتابات القيسي لم تأخذ حقها من الاهتمام، كما هو حال بقية الأدب الأردني، وأضاف «إن قراءة الكتاب يشبه رمية نرد إن أنك تدخل عوالم الكتاب ودواخله وروابطه وتعيش مع صفحات الكتاب فيخاطب عليك الواقع بالحلم والفتاوى، وأحياناً يوقف القارئ منا بكتاب يفتح في دواخل ذاته أفكاراً وروبا معرفية جديدة وفي أحيان أخرى يكون الكتاب مخبياً للظن فيصايب القارئ بالكتاب يستمر زماناً قليلاً، أو أقل ما يحدث معي على الأقل، أقول هذا وأرح فاحتسافي بقراءة الروائي يحيى القيسي في عمله الروائي الأخير «الفردوس المحرم» وعلمه السابق «أبناء السماء»

ويؤمن سماوي بأن القيسي يحرض منذ أن نشر مجموعاته من القصص القصيرة مثل «كنايتين متوازيين، تتضمنان فكرة البحث: على صقل نصه ورواد الإبداعية، فكان النقاد يظهرون باحترام إلى تجربته وكتاباته، لكن

الشوباشي الخطاب نفسه بالتمزت وطالبت بأن تكون الرجعية في هذا الإطار للزهر الشريف باعتباره المؤسسة الدينية المعتدلة والمعتدلة وكما نرى بإرساء قواعد التطوير وسلامة الأفكار، وأوصت بأن لا يترك الدين لهواة الفتوى ومشايخ الفضائيات.

وأبدى سعد الدين إبراهيم استياء من حالة الخطب الغفري في ما يتعلق بالقضايا الدينية، مؤكداً أن المجتمع في حاجة إلى رموز تنويرية مثل الإمام محمد عبده وطه حسين وجمال الدين الأفغاني لعودة التوازن إلى العقل الجمعي والفكر الديني على اختلاف مشاريه.

وكذلك وصف أحمد كريمة أستاذ الفقه المقارن في جامعة الأزهر ما يحدث من تضارب في الأفكار بأنه، سبب لن تهر من هندي، وأوضح أن العوار الموجود في تفسير بعض النصوص يرجع إلى أخطاء ارتكبها بعض المؤسسات المسؤولة عن حماية النص الديني في ظل غياب الرقابة والمسائلة القانونية.

فيما رأى سعد إبراهيم في تعقيبه الأخير على الحوار الوطني وللوجود داخل المشهد الثقافي وفعالياته هو أن الأمر يحتاج لثورة فكرية لحسم القضايا الخلافية بالتصحيح والعودة إلى المنهج الفكري القديم. والمنعوم وزير الثقافة جولة نقدية سريعة داخل المعرض بصحبة رئيس اللجنة العامة للكتاب هيثم الحاج علي شملت زيارة لجنحة الهيئة ومتابعة أهم إصداراتها، بالإضافة إلى مباشرة الفعاليات في الجناح المخصص لهيئة قصور الثقافة، فضلاً عن الأجنحة الأخرى للمركز القومي للترجمة ودار المعارف ودار الهلال ومؤسسة الأهرام وأخبار اليوم، تنوع من التعزيز والتشجيع وقد اشترى الوزير مجموعة من الكتب في لحظة للتدليل على ارتباطه بالقراءة، رغم مشاغله السياسية كرجل دولة بات معنياً بأكثر من جانب بعدما كان مقرفاً فقط للقراءة والكتابة، بحكم طبيعته الهنئية ككاتب صحافي مهموم بالشان الثقافي والقضايا الفكرية.

المتاخص، ويستغرب كيف لهذه الشخصيات الورقية أن تستجيب إلى قضايا مهمة تناولتها الرواية تندرج في ميحد الأساليب السردية، وعلى رأسها أسلوب الواقعي الذي وظف في تصوير الأحداث في الواقع من مستويات الوجود الماورائي، وله تمثلات رمزية في الواقع الموهود وفي الأحماد، حيث يعيش الحالم أحداثاً تبدو له واقعية، وتترابه شعياً شاعر حقيقي، كالحروف أو الأمل أو الفرح، بل قد يحدث داخل أعرق بين الواقعي والتخييل في بعض الرؤى الصوفية التي توصف بكونها من الكرامات.

واختتم عودة شهادته مبيناً أن الرواية تتحول طرح قضايا طالبت تحس صرامة المنسق العلمي والعلمي، وكسرت قوانينها الصلبة الصارمة، وهي قضايا تعلقن عن نفسها بطرائق شتى، تفصح مرة، وتلمح أخرى، ولعل الرسالة المحمولة في خطاب هذه الرواية السردية، تومئ إلى أننا نعيش في بحر من الأوهام المعرفية التي صنعناها بأنفسنا وعقولنا، وسجنا وعينا بن قضايانا، وصارت هي متناكنا في تكو ين

فردوساً ما، لكننا لا نصل إليه بسبب المعوقات البشرية والأخرى، لكن هذا البحث يكشف لنا عن الطابع، فالبحث أو الراوي، أو البطل، الذي يبدو ضعيفاً، وغير فاعل، ومفتقراً إلى رياسة واستراتيجية عن القوى المحيطية بنا، القوي التي لا تراها، سوى الجذب الكونية، وقوى الشخصية التي تجعل العالم ثابتاً، فيصير الفردوس حرمًا.

من جهته أوضح الناقد والاكاديمي أمين يوسف عودة، أن «الفردوس المحرم» تشكل امتداداً لسبقها أبناء السماء، وفي الوقت ذاته تمثل حلقة سردية موازية لها، لأن الثيمات الغامضة أو الماورائية في كتلا الروايتين متقاربة، ومتقاطعة، ولكن مع تنوع في مسارات الرؤية السردية والشخصيات والأمكنة والأزمنة. وثمة رابط آخر وثيق بين الروايتين، وهو رابط سردية يتجلى في توظيف الميثاق في رواية الفردوس المحرم، وهو نمط من أنماط النص الذي يسترعى الانتباه إلى نفسه بشكل واع ومقصود، على أنه صنعة، لكي يثير التساؤل حول العلاقة بين النص والواقع.

وقد وظف القيسي هذا الأسلوب السردية -بحسب عودة - في مزمرة من الرواية، وباشكال متباينة، منها حضور بعض الشخصيات المشاركة في الساردة في الرواية السابعة «أبناء السماء» وتحويلهم في مستوى من مستويات الإيقاع السردية في الرواية الحالية «الفردوس المحرم» إلى شخصيات من لحم ودم، تطارد السارد الرئيس وتفرض وجودها في محيطه، وتشركه في الحوارات وبناء الأحداث، على حين علو الدهشة والرعب وجه السارد الرئيسي الذي يتماهى مع شخصية المؤلف في

\* كاتب لبناني

يحيى القيسي

## محمد فضل شاكر يرد على راغب علامة؛ يلقى بيتو من زجاج ما يرمي الناس بالحجارة

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

رصاصه، ولو كان ابنه. هذا الكلام لم يرق لفضل ولابنه ما استمدى رداً من محمد فضل شاكر نجله الذي خرج عن صمته قائلاً: «لا ترم الناس بالحجارة وبيتك من زجاج»، وكتب معلقاً عبر صفحته الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي «تويتز»: «أسباب الخلاف بين راغب علامة والدي بسبب شتم راغب علامة لجديتي المتوفية وليس لأسباب طائفية، ليس الخلاف كما ذكر راغب أنه تكفيري وطائفي، وهذا الكلام يدل على أنه حاقق على والدي وطائفي بكل معنى الكلمة». وأضاف محمد مستغرباً: «بعدما تدخل قائد الجيش وتم الصلح، لماذا تم كشف المشكل من جديد؟ يلقى بيتو من قزاز ما يرمي الناس بالحجارة يا ابو خالد».

يبعد أن الأمور وصلت إلى حدّها بين راغب علامة والفنان المعتزل فضل شاكر على خلفية تصريحات سابقة وجديدة، آخرها ما أدلى به علامة في إحدى المقابلات التلفزيونية، إذ أعلن أنه أول شخص تلقى تهديداً من فضل شاكر، وذلك لأسباب طائفية ومذهبية، هي نفسها التي كانت السبب في اشتعال الحرب الأهلية في لبنان، مضيفاً أنّه عفا عنه، وطلب من أخيه التنازل عن القضية بناءً على طلب زعيم سياسي، وقال إنه ليس قاضياً حتى يحكم على فضل، لكنه سيبتأر من أي شخص يعادي جيش بلاده أو يطلق عليه

## فيلم «ندى بكامل جمالها»... الأنوثة الرقائبة الغضة في مواجهة سواد «الدولة الإسلامية»



ندى بكامل جمالها

دمشق - «القدس العربي»

من أروى الباشا:

يمرّ المشط بين سواد شعرها مزموماً، وتمايل راقصة على أنغام فيروزية منقضة، ترسم على شفتيها ابتسامات منقطعاً ينويها قليل من الإطراق.. وتتابع ارتداءها لأجمل ما في خزانها من ثياب، تزيّن عيونها بالحلل، وترسم شفتيها بالأحمر الفاقع، تسير في غرفها مختلة جمالها ورشاقة جسدها، ثم ترتدي الأسود «مضطرّة» فوق كل هذا الجمال. في الفيلم الوثائقي السوري «ندى بكامل جمالها»، تتخطى «ندى» شعرها الطويل وجسدها الغض البالية، لتتجسد بالسواد القسري من رأسها وحتى أخمص قدميها، هي التي تسكن في مدينة الرقة السورية الواقعة تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، حيث يُصور الفيلم قصة هذه الفتاة التي تعيش حالة من التجدي من سلطة الأمر الواقع، التي تمنعها من إبراز أوتوتها. ندى تضرّ عن أن تعيش حتى لو مع نفسها الحالة الطبيعية للانثى، فتجد في غرفة نومها المكان الأنسب لذلك، وترقص وتترنن وتفتن بنفسها وما زال باب غرفتها موصداً، تنتهي كل أحلامها الوردية بمجرد خروجها من عتبة البيت، وترفض للامر الواقع لكي لا تتعرّض لاعتقال أو مساهلة، تُطرق براسها للاسفل وتتجول بأسواق المدينة المتخنة بعناصر «الدولة»

## الفنان أحمد آدم: الشعب المصري يفقد النخبة السياسية



القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

استضافت الاحتفالات الفنية التي أقيمت على هامش الدورة السابعة والأربعين معرض القاهرة الدولي للكتاب، الفنان أحمد آدم، الذي أطلقت عليه مديرية الندوة الناقدة منها متبولي لقب «فارس الكوميديا الأول»، وأكدت أنه صاحب نظرية الضحك بسلطنة، وأشارت إلى أنه يعرف بحبه الشديد للوطن.

ثم تحدثت عن أهم محطات حياته، حيث ولد بحي محرم بك في الإسكندرية، وعمل في صفه في شركة المياه الغازية في الوقت ذاته كان بدأ يبحث عن فرصة للتمثيل، وأضاف أن آدم بدايته كانت في مسرح ثقافة الطفل، قدم مسرحيات «سرقوا عبدة»، «حودة كرامة»، وعرض عليه المخرج أحمد بدر الدين شخصية «القموطي» التي نجح فيها، ثم قدمه أحمد البياضي في مسرحيات ساعدت أكثر على انتشاره.

الفنان وصف ثورة 25 يناير/كانون الثاني وما تبعها في 30 يونيو/حزيران بأنها غيرا العالم، ووصف أحمد مالك وشادي به «الحمقى»، لأن الفنان عليه مراعاة الإنسانية، مؤكداً أنها دفعا ثمنا كثيراً بعد أن سخرنا من رجال الشرطة، لأنهم خسروا الجماهير فخسروا مستقبلهم.

وتحدث عن أن ظروف جيله من الفنانين كانت مختلفة عن ظروف هذا الجيل، وقال: «صعبان» على هذا الجيل كثيراً، مثلاً بعد برنامج «ستار أكاديمي»، انقلب الهرم لأنهم بدأوا من فوق ولهذا من الطبيعي أن يتحدروا بسرعة، مشيراً إلى أن الفنان في زمنه كان يبني صغيراً حتى يصبح كبيراً.

وعندما سألته الناقدة مها متبولي عن رأيه في تجربة «تياترو مصر»، أجابها أنه عرضت عليه في البداية، لكنه رأى أنه لا يستطيع تقديم مسرحية كل أسبوع، وقال إنه في الوقت ذاته لا يجب عمل «الاستكشافات» التي تتكون منها المسرحية؛ لأنها ليست مكتوبة جيداً، وتحدث عن القيمة الحضارية للمسرح، متأسفاً لعدم الكثير من السارح في الفترة الماضية، رغم أن الشعب المصري يمتلك وعياً كبيراً جداً وله تاريخ وراث.

وأشار إلى أهمية التعامل مع الطفل، مؤكداً أن الطفل الناشئ الآن سيكون مثقف الغد، مشيراً إلى أننا شعب لم نستطع أحد الضحك عليه، فالتاريخ يصنع في صخر، كما قيل في كتاب «قصة الحضارة» لديورانت.

وعن أفلامه قال: «أن تكون لأفلامك بصمة، أقصد أن يضحك المشاهدون، لكن من الأفضل أن يكون للكوميديا مضمون، وأتني أن أكون تركت بصمة أسعدت الناس بالفعل».

وبسؤاله عن خلاصة التجربة السياسية عنده، أجاب أن الشعب المصري يفقد النخبة السياسية، وأنها لا تعرف متى تنطق ومتى تختلف، بعكس الدول الديمقراطية التي تؤمن بالاختلاف والاتفاق، ويتم هذا بشكل راق، وأبدي آدم دهشته من حدوث ذلك، رغم معرفتنا أخيراً بمن يتأمر على مصر.

أما عن معرفة أفلام البلطجة، فقال إن كل سينما ولها موضة، أحياناً نجد فيلماً ينجح فيحدث استنساخ للفكرة بشكل متكرر، ويتم تشويه الفكرة الرئيسية، مضيفاً أن السينما وادها الآن من سنن 10 سنوات إلى سن 25 سنة، هؤلاء الشباب يرغبون في مشاهدة شباب مثله يحملون أحلامهم مشكلاتهم نفسها.

## الفنان فايق عزب تاجر حديد في «الأسطورة»

القاهرة - «القدس العربي»:

انضم الفنان القدير فايق عزب إلى أسرة العمل مسلسل «الأسطورة»، من بطولة محمد رمضان، حيث يجسد ضمن أحداث العمل دور «العلم محمد الخمر»، تاجر حديد، وهو أحد كبار منطقة السبئية التي ينشأ فيها بطل الحلقات. ويستعد عزب لبدء تصوير أول مشاهد خلال الأيام القليلة المقبلة، والعمل بإشراف في بطولة كل من فرديس عبد الحميد وروجينا وهادي الجيار ونسرين أمين وعابدة رياض وإياسمين صبري وعماد زيادة وعمر حسن يوسف وآخرين، من تأليف محمد عبد العطي، وإخراج محمد سامي.



محمد فضل شاكر

## تكريات مغربية ودولية في الملتقى الوطني لسينما الهواة وأفلام البيئة

الرباط - «القدس العربي»:

اختارت فعاليات الدورة الثامنة من الملتقى الوطني لسينما الهواة وأفلام البيئة بشفشان، والتي تقام من 25 إلى 28 أيار/مايو المقبل، تكريم السينما الإسبانية، كضيف شرف، وذلك من خلال تقديم طبع سينمائي متنوع لهذه السينما الأوروبية والدولية المتميزة.

كما تكرم الدورة، التي تنظمها جمعية تالاسمطان للبيئة والتنمية في ذكرها العشريين وإيامها البيئية، المخرج المغربي محمد زين الدين، روح الفقيه الصور السينمائي الشفشواني مصطفى ستيو، والذي يعد من بين المصورين السينمائيين الأوائل الذين اشتغلوا في أفلام مغربية وأجنبية وضمن فريق



صور مهرجان الشاون

## مدرسة «زاوية سيدي وكاك» المغربية: 10 قرون في تدريس «علم التوقيت»



تزينت (جنوب المغرب) - من محمد الطاهري: «علم الفلك» علم قديم بالنسبة للمسلمين، إلا أنه يشهد في بعض الأحيان مداً وجزراً، وبيات يتراجع في الأونة الأخيرة، مما يحزن الجيل الصاعد...بهذه الجملة القصيرة، وبلغة عربية ذات الصلة أمانيفية يختصر الشيخ سيدي محمد الجورفاوي «علم التوقيت» في مدرسة زاوية سيدي وكاك، قرب زينيت، جنوب المغرب، ما آل إليه علم الفلك في العالم الإسلامي. وفي أحد دروس «علم التوقيت والتعديل»، ظل الشيخ الجورفاوي، يشرح لطلابه، مقدمات هذا العلم وأغراضه، ومصادره، وكيف كان يدرّس في حواضر العالم الإسلامي، وبواديه، معهداً مظاهر «توبوغ» الحضارة الإسلامية فيه، وهو يزواج في شرحه بسلاسة بين اللغة العربية واللغة الأمازيغية المحلية، وقد وضع بينه وبين الطلبة الآلات مختلفة، كانت محور درسه في ذلك الدرس. وأضاف شيخ أساتذة علم التوقيت «ترجو من الله أن يقف الطلبة على قدم وساق، لدراسة هذا العلم الذي قل من يتبته إليه»، متابعاً: «هذا العلم للشرعية كالروح للجسد، يمثل في استخراج أوقات الخسوف والكسوف، وميلاد الأهلّة (الأقمار)، ومعرفة أوقات الصلاة، والمطابرة الفلكية، وارتفاع الجبال والمنارات، وروايات ارتفاع الأجرام في السماء، وغيرها، فيما اعتبر أن «علم الفلك انحصر ظله اليوم عند المسلمين، وطوره الأوروبيون». في ثانياً الدرس يشرح الشيخ الجورفاوي، وظيفة

بعض الآلات الفلكية. وتعتبر مدرسة زاوية سيدي وكاك، بتزينيت، أول مدرسة ببادية المغرب، أسسها أبو محمد وكاك، الذي عاش في القرن الخامس الهجري، في زمن الدولة المرابطية، وبدأ ينشر فيها العلم الشرعي وما يتعلق به. ومنذ القرن الخامس الهجري، وحتى يومنا هذا، لا يزال «علم التوقيت» يدرس في أول مدرسة أنشئت في بادية المغرب، بعدما «انحصر» في العالم الإسلامي.

الآلات الفلكية الموجودة أمامه، والتي قال عنها إن «هذا الفن (العلم) وضع له العلماء الآلات الفلكية حولها مؤلفات توضح كيف تدرس»، بينها «الاسطرلاب» (تظهر كيف تبدو السماء في مكان محدد عند وقت معين)، والمزولة (نسبة إلى وقت الزوال وهي تحدد التوقيت وفقاً للظل) و«الربوع الجيب»، وهي آلة لقياس الأوقات، وزاوية الانخفاض في البحار تصلح لكل عرض من العروض الجغرافية، حسب الشيخ، و«الربوع المقنطر»، الذي يصلح لربيع واحد، إضافة إلى «الساعة الرملية»، و«الساعة المائية»، وآلة أخرى تسمى «الشباك» يدرس بها الطلبة «علم الهيئة». وأشار الشيخ أن تدريس علم الفلك بهذه المدرسة القديمة، يعتمد على منظومات (شعرية)، يلزم الطلبة بحفظها، للاستدلال والسجلات بها، وحتى يسهل رسوخ القواعد العلمية في الذهن، أشهرها منظومة لعالم التوقيت المغربي، أحمد العلمي، حول حساب «اللوغاريتم» الذي وضعه الخوارزمي (عالم مسلم -781-847 ميلادي)، تبلغ 300 بيت، لمعرفة الأوقات الشرعية. لم يغن الجدل حول اختلاف أقطار العالم الإسلامي، حول ميلاد الأهلّة، وقت رؤية الهلال، وخصوصاً في رمضان وعيدي الفطر والأضى، عن درس الشيخ الجورفاوي، فقرأ أنه «لو كان هذا العلم يدرس على حقيقته، لزال هذا الاختلاف المزري في العالم الإسلامي» حول الأهلّة. قبل الانتهاء من الدرس، لم يفوت الشيخ الجورفاوي،

### حل الغد السابق

7	1	9	6	5	2	3	8	4
4	2	8	7	3	1	5	6	9
5	6	3	8	4	9	2	1	7
9	5	1	4	2	6	8	7	3
3	4	2	1	7	8	6	9	5
8	7	6	3	9	5	4	2	1
6	8	4	9	1	3	7	5	2
2	9	7	5	6	4	1	3	8
1	3	5	2	8	7	9	4	6

يزيدك تألقاً وثباتاً ويرتفع منسوب الاحترام لك من قبل الزملاء

الجدى

يعدك هذا اليوم بالزيد من الأرباح المالية التي تحصل عليها من استثمارك في أحد المشاريع الناجحة

الدلو

حاول أن تتبعد عن النقاشات التي لا تجدي نفعاً، واسع للتركيز على ما هو أكثر أهمية من أجل عملاء أفضل

الحوت

كن أكثر تعلقاً مع الزملاء، وخصوصاً أن أي خطوة ناقصة تؤدي إلى عواقب قد لا تحتملها

منصب المسؤولية في المجال الذي تعمل فيه منذ مدة طويلة، فكن حذراً لتحمل المزيد

الميزان

إذا رغبت في الحفاظ على موقعك ومكتسباتك، عليك أن تكون أكثر جدية من السابق، فهذا أفضل

العقرب

ضغوط وتوتيرة في العمل، لكنك تملك القدرة على تسيير دفة الأمور كما تشاء، والتوصل إلى النتائج التي ترغبها

القوس

تجد نفسك في الموقع المناسب، ما

يكون بانتظارك يوم بخير في نفسك الشكوك

السرطان

لا تتدبّر مهما سعى بعضهم للضغط عليك، فقدراتك كبيرة لتحطي الأزمات حتى لو كانت صعبة، فأنت قادر على الخروج منها

الأسد

حذار الانجرار وراء الأحاسيس والأفكار السلبية حتى لو شعرت بتحديات واستفزات كبيرة من بعض الزملاء

العذراء

متطلبات العمل تتزايد بعدما تبنأت

### أبراج

تتعزّن قدراتك الخلاقة وتفتح على بعض الأفاق وافض التوقع في محيطك العملي، لا بل الانطلاق نحو خوض مجالات جديدة

الحمل

تطلع على معلومات وأفكار جديدة لها علاقة بالشأن الصحي وتحاول تطبيقها

الثور

يجب أن تغبّر سلوكك إذا شعرت بالخطر، حذار الحرب المفتوحة إذ قد

الجوزاء

### سوروكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9			5					
7	4	1	8	2		6	3	
1			9	4	2			
			6			4	2	
					5			
6	4		5					
			9	6	7			5
			3	5	4	1		8
					2			4



## عملية اختطاف عبد الفتاح السيسي.. ذهنياً!

سليم عزوز\*

في «سفر الحب»، الفصل الثاني، ص 196، وردت الحكمة القائلة: «القلب وما يريد»، وأرجو من القارئ العزيز ألا يشغل نفسه عن هذه الزاوية، بالبحث عن نسخة من السفر المذكور، فلا توجد سوى نسخة واحدة، فكر صاحبها في إلقائها في البحر المتوسط، لكنه تذكر مقولة الجنرال محافظ السويس إن البحر «خشن»، ولهذا كان من نصيب المصريين، فألقاها في المحيط الأطلنطي، لأن المحيط يفتقد لصفة «الخشية»، ولهذا كان من «فرقة» غير المصريين، لأنهم ليسوا محظوظين كما سكان الحروسة، بحبس «سيادة اللواء المحافظ»، الذي تخرجت على يديه عشر دفعات من الضباط الاحتياط!

ولأن «القلب وما يريد»، كما ورد في «سفر الحب»، فإن عبد الفتاح السيسي اخصص «عمرو أديب» بأول مداخلة تلفزيونية، مع أن المذكور لم يضح من أجل النظام بقاها كما «أحمد موسى»، وكما «يوسف الحسيني»، فضلاً عن أن قناته «مشفرة»، ولا يشاهده برنامجه غير المشتركين فيها، فليست قناة مفتوحة مثل «صدى البلد»، أو «أون تي في»، أو «سي بي سي»، وهذا أكبر دليل على ما ورد في «سفر الحب»، في الفصل الثاني أيضاً، وفي الصفحة نفسها: «الحب بهدلة»، فالحسيني وموسى كانا بتضحياتهما الجمّة، خير مثال على قول القائل: جننا بلبلى.. وليلي مجنونة بخيرنا!

## مخزن جرحي الثورة

وقد يكون الأمر لا يعني أن السيسي ليس ممتقناً للحسيني وموسى، لكن الإمتقان لا يمنع أنه عند الاختيار لأول مداخلة فكر وقدر، فرسى العطاء على «عمرو أديب»، الذي وإن كان متحازاً بالحق والباطل لمرحلة السيسي، فإنه لم يهبط بالأداء إلى مستوى «عسكري الرسالة»، وفي التفسيريات لم يتذكر سكرتير السيسي «عباس كامل»، بالقباط تحط من القدر، مثل قوله «الواد الحسيني»، و«البنيت عزرة»، يقصد «عزرة مصطفى»، مقدمة برنامج «صالة التحرير»، على «صدى البلد»، ورئيسة التلفزيون المصري في مرحلة ما قبل ثورة يناير، و«صدى البلد» تحولت إلى مخزن لجرحي الثورة، فد «رشا مجدي» التي تم إيقافها عن العمل، لأنها دعت عبر شاشة التلفزيون المصري المسلمين إلى التصدي للمتظاهرين المسيحيين في يوم «مذبحة ماسبيرو»، انتقلت للعمل في القناة المذكورة، لأنها كانت في بيانها مسيرة لا مخيرة، ومن بعدها لهذا ولم من وفر لها الانتقال الأمن لقناة تلفزيونية خاصة، فإذا غضب الرأي العام المسيحي كان الرد أن «صدى البلد» مستقلة في إدارتها ولا تتبع الحكومة. «صدى البلد» مملوكة لرجل الأعمال المقرب من نظام مبارك، وأحد المنهين في «موقعة الجمل»، وعضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني «المنحل» محمد أبو العينين!

وللموضوعية ففي قناة حصلت على الترخيص في ظل حكم الإخوان، وحصل صاحبها على وعد بالأسجن من رجال الأعمال الإخوان، وكما كان مرافقاً مبارك في رحلاته الخارجية، فقد رافق الرئيس الإخواني محمد مرسي في زيارته للصين، ومع هذا ففي «صدى البلد» لا يظنق اسم مرسي إلا متبوعاً أو متسوقاً بقلب يسوس.. «طيبون للغاية معشر الإخوان المسلمين»!

«صدى البلد» تقوم بدور الظهير للتلفزيون الرسمي، وهو دور قناة «الحياة» لصاحبها «السيد البدوي شحاتة»، في عهد مبارك، وعندما أصبح جود «ورلا خرسا» عبثاً على عجلها رئيس قطاع الأخبار في التلفزيون المصري «عبد اللطيف النابوي» استقبلتها «الحياة» على الرحب والسعة، وتجل دورها كفرع من أصل في أدائها ضد ثورة يناير في البداية!

ومع أهمية الدور الذي تقوم به «صدى البلد» في هذه المرحلة الدقيقة من عمر الانقلاب العسكري، فإن السيسي لم يخصصها بأول مداخلة هاتفية وإنما كانت من حظ ونصيب «الشفرة أوبرا»، حيث برنامج «عمرو أديب»، فكان هذا مبرراً للهجوم على تنازل الرئيس إلى درجة قيامه بمداخلة هاتفية في برنامج تلفزيوني، وكما لو أن المداخلة تمت عبر «سكايب» لتغيرت النظرة!

## موضوع المداخلة

لتغير المتابعين، فقد كانت المداخلة للتعليق على مظاهرات «التراس النادي الأهلي» بمناسبة ذكرى مذبحة بورسعيد التي راح ضحيتها 74 قتيلاً، ثم تطرق الحوار لسجن الرسام «إسلام جويش»، وتحدث عن مشاكل البلد المتراكمة ليس منذ 30 سنة ولكن منذ 50 سنة، وقد ورثها هو بقايا دولة، أو أشلاء دولة، بحسب وصفه؛ وكان يحتاج وهو يتحدث بهذا الشكل إلى عبارة «ليس المهدي» للرئيس محمد مرسي: «قليلة عليك الشيلة متشلهاش»!

من سوء حظ السيسي أن تحويل مصر إلى بقايا دولة، أو أشلاء دولة منذ 50 سنة، تم في ظل الحكم العسكري للبلاد، والذي يعد حكمه هو النسخة الأسوأ لكل الأنظمة العسكرية التي حكمت مصر منذ حركة ضباط الجيش في سنة 1952!

ومن حسن الطالع أنه أسقط بيد الإتهام الذي يوجه لخصومه بأنهم يهدمون الدولة، فقد تبين أن مصر ليست فيها دولة لتهدم، أو يخطط لها بقايا دولة أو أشلاء دولة!

في مداخلة بدأ السيسي مهزوزاً، رغم أن ذكرى ثورة يناير مرت عليه ببسلا، وتبين أن الحراك الثوري في أضعف حالاته، لكن تبين أن خوفه لم يكن من الحراك الإخواني ولكن من شيء ما، وكان هذا الحضور للتراس في النادي الأهلي وهاجته ضد حكم العسكري مما أخافه أكثر مما أخافته الفعاليات في ذكرى الثورة، التي بات يعرف أنها مظاهرات لها وقت محدد!

بدأ السيسي لطيفاً للغاية وهو يتحدث عن مشكلة حكمه مع الشباب الذي فشل في التواصل معه وقال وعندي أول وصدري على أولاد مصر، وكان آلاف المعتقلين من الشباب والأطفال في سجونهم هم من «الجنجاويد» وليسوا من مصر! عندما طلب السيسي من شباب «الأنتراس» تشكيل لجنة من عشرة أشخاص للإطلاع على التحقيقات الخاصة بمذبحة بورسعيد وتزويدهم بمسا لديهم من معلومات عن المذبحة، قلت: «يا لعيب»، ذلك لأنني استشعرت أنه يريد أن يمارس معهم ما مارسه من قبل مع «علماء الثورة»، الذين لم يكن يعينهم سوى «الوجهة الاجتماعية»، وقد تحققت اجتماعه بهم عندما كان مديراً للمخابرات الحربية، وغاية التي أن تلتقط لهم صور في حضرته، فباعوا من أجل هذا الثورة ومطالبها، ونسوا حقوق الشهداء والصالحين فلم يطالبوا بها!

لقد استغل السيسي ذلك فمشى بين الثوار بالتمنية، وجعل بأسهم بينهم شديداً على قاعدة فرق تسد، ثم سرعان ما لفظ العلمان الذين استخدمهم أداة لتفريق الصف الثوري، وهو ما فعله من الوقفية بين شباب حركة نعد، فلم يبق له من بينهم سوى «محمود بدر» ويعجب المرء عندما يعلم أن من صدر ضده القرار غير المسبوق بالمتع من دخول وطنه هو من الأعضاء المؤسسين لتعد.

## الطرف الثالث

شباب «الأنتراس» فوئوا على السيسي الفرصة في الوقفة بينهم، والتي كانت مستخدماً منذ اللحظة الأولى للاختيار، لقد رفضوا دعوتهم لأنهم يعلمون أنه جزء من المشكلة ولا يمكن أن يكون جزءاً من الحل، فالطرف الثالث الذي قام بالكثير من عمليات القتل لإزالة الفوضى وتشويه الثورة بات معروفاً للكافة، والأصل أن التحقيقات التي يستطلعها عليها أمام القضاء ومعروفة للجميع وتبدو أنها ليست مقنعة لأحد لاتفاق شباب «الأنتراس» أن الجاني خارج السجن!

لقد تسببت هذه المداخلة في أزمة من الأزرع الإعلامية للسيسي التي رأته جرى «اختطافه» من قبل «عمرو أديب»، وهناك تنافس قديم على اختطافه من أكثر من طرف، فكان الناصريون وجماعات اليسار يريون أن اختطافه ليقوموا بدور الظهير السياسي له، وأرهبوا أنفسهم في الطلب منه أن يحدد إحتيازاته ويختار فريقه وقد أفندتهم أكثر من مرة بأن إحتيازاته محددة ميكراً، وهي لدولة ليبارك التي كان ركناً ركنياً فيها، لكنهم لم يستوعبوا الرسالة إلا بعد تشكيل البرلمان!

وفي المقابل كانت الدولة العميقة تريد اختطافه حتى لا يفوز به من شاركوا في ثورة يناير وكانوا معهم في الانقلاب عليها، وفي الإعلام توارى من شجعوا يناير، وخرج الكثير منهم من «المولد»، في الوقت الذي تمدد فيه خصوم هذه الثورة، وفي اللحظة التي ظنوا فيها أن السيسي شأن خاص بهم بدأ كما لو كان «عمرو أديب» خطفه وهو ليس من «الشلة»، فذهب البيض يهاجم أفكار المداخلة، مثل «تامر أمين» على «الحياة» الذي رفض الحوار مع «الأنتراس»، وتطاول حد إعلانه أن هذا معناه أن السيسي «يجي بالعين الحمراء» ومعناه كذلك «أنه يخاف ويبتلوي ذراعه»! وقال «أحمد موسى» إن الدعوة للحوار تعني أن السيسي ضعيف، وعلى «أم بي سي مصر» قال الخبير العسكري اللواء حمدي بخبيت «السيسي نزل بمستوى رئاسة الجمهورية إلى جماهير الأندية»، أما قناة «العاصمة» فقد استدعت القيادي بالحزب الوطني المنحل «علي الدين هال» من مرقدته ليقول إنه غير موافق وغير متمسك بقيام رئيس الدولة بمداخلات تلفزيونية لأن رئيس الدولة عال جداً.

هذا علماً بأن مبارك قام بمداخلات تلفزيونية ولم يراي أي من هؤلاء أنها تحط من القدر، أو تتال من الكرامة، كما أنهم لم يقولوا هذا الكلام عندما قام السيسي بالمصالحة «التاريخية» بين الجيش الرياضي «أحمد شوبير»، ورئيس نادي الزمالك «مرتضى منصور»!

فالفرض ليس من باب الحفاظ على المقام الرفيع للسيسي وابتعاره «الرئيس البهيه»، ولكن لأن «عمرو أديب» اختطفه بإرادته فعز عليهم هذا! إنه أسبوع الرئيس المخطف.. ذهنياً.

\* صحافي من مصر  
azouzi96@gmail.com

# أوريلي دوبون تتأس فرقة «باليه أوبرا» باريس

باريس - «القدس العربي»:

حققت النجمة الفرنسية أوريلي دوبون نجاحاً جديداً في فوزها برئاسة فرقة «باليه أوبرا» باريس، التي تعد من أهم فرق الباليه العالمية وأكثرها انتشاراً، وتم تعيين دوبون (43 عاماً) بعد استقالة بتاجان ميلبييه من منصبه الخميس، ليكرس وقته للتصميم، كما أعلن مدير «دار الأوبرا» ستيغفان ليسنر، وستتولى دوبون مهامها اعتباراً من شهر أيلول / سبتمبر المقبل.

وقال ليسنر خلال مؤتمر صحفي شاركت فيه دوبون التي اعتزلت كراقصة نجمة في أيار / مايو الماضي، «أنا على ثقة أن أوريلي ستحلم الكثير من الأشياء إلى الفرقة عندما تتولى مهامها، فلديها اطلاع كبير على السدار وتعرف كل راقص وتعرف الإدارة جيداً، هذا يعنيها، وستتعلم على فرقة الباليه بما اتعمت عليها الفرقة من قبل».

ورحب ميلبييه بتعيين دوبون، مشيراً إلى أنها كانت «ملهمته» وصمم لها عرضي باليه، وكانت دوبون اعتزلت الرقص على المسرح في الثانية والأربعين وهي السن القانونية لاعتزال الراقصين في فرقة أوبرا باريس، إلا أنها بقيت مشرفة على الرقص في الفرقة العريقة التي أمضت فيها كل مسيرتها الفنية، وقد عملت 32 سنة في أوبرا باريس التي انضمت وهي صغيرة إلى مدرسة الرقص فيها، من بينها 17 كراقصة نجمة.



## عاصي الحلاني يعايد أميرته ماريئا

بيروت - «القدس العربي»:

ما ريتيا.. ووجه لها رسالة معبّرة إلى من وصفها بأنها أميرته قائلاً:

«في يوم مولدك يا أميرتي أطلب من الله تعالى أن يحفظك وراحباً من المولى عز وجل أن يعطيني الصحة لأستطيع اسعادكم أنت وأختك الوليد ودانا، كما أطلب من الله أن يمن بالثيرة لسك من يريد ولا يرحم أحداً من هذه النعمة.. كل عام وأنت بألف خير يا عمري».

احتفل الفنان العربي عاصي الحلاني بعيد ميلاد ابنته الكبرى ماريئا البالغة من العمر التاسعة عشرة، وحضها بمعايدة مفعمة بالغانى والأحاسيس النابعة من القلب عبر نشره صورة تجعدها بها إلى جانب زوجته ملكة الجمال السابقة كولين بولس وعلق عليها: «كل عام وأنت الغالية يا حبيبتى»



عاصي يعيّن ماريئا من صفحته على الفيسبوك



## المخرج محمد العدل يبدأ تصوير مسلسل «الخروج» منتصف الشهر

القاهرة - «القدس العربي»:

وجماهيرياً كبيراً مثل «الصيداء» و«ظرف أسود» و«لعبة ابليس».

ويتمنى العمل لنوعية البطولة الجماعية، حيث يلعب بطولته كل من كندة علوش وظافر العابدين وشريف سلامة، ويشاركهم العمل كل من رشا مهدي وسلوى محمد علي وجاري حالياً اختيار باقي فريق العمل استعداداً للتصوير العمل منتصف الشهر الجاري.

اختارت شركة «أروما بيكتشرز» مسلسل «الخروج» للمؤلف محمد الصفتي ليكون مسلسلاً الرضائى للعام 2016. المسلسل يخرجه محمد العدل ويتمنى العمل لنوعية الإثارة والتشويق، التي كانت الشركة قد برعت في إنتاجها طوال العامين الماضيين مع مسلسلات حققت نجاحاً نقدياً



لقطة من علي معزة وإبراهيم

## مشروع فيلم «علي معزة وإبراهيم» يحصل على دعم صندوق الإنتاج السينمائي

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

أعلنت لجنة تحكيم السنة الثالثة لصندوق دعم الإنتاج السينمائي في العالم اختيار فيلم «علي معزة وإبراهيم» للمخرج شريف البنداري للحصول على منحة دعم لإنهاء المرحلة الأخيرة له، وذلك ضمن 13 فيلماً آخر من أنحاء العالم يتم اختيارها من قبل الصندوق، الذي أنشأته وزارة الخارجية الفرنسية بالتعاون مع المعهد الفرنسي لمساعدة صانعي الأفلام حول العالم في إنتاج أو إنهاء المرحلة الأخيرة من أفلامهم.

وعن هذا الدعم قال مخرج الفيلم شريف البنداري: «أنا سعيد جداً لأنني في تجربتي الإخراجية الأولى لفيلم روائي طويل، كنت حريصاً على أن اصنع فيلماً شديداً الارتباط بزمانه ومكانه، حيث تدور أحداثه في مصر خلال الفترة الحالية، ومن هنا هو فيلم مصري

## تخفيض قيمة الريال السعودي خيار يحمل مخاطر سياسية كبيرة

زملاء لهم بدأوا يحولون أموالا للخارج، وهي إشارة على المخاوف بشأن قدرة الريال على الصمود. وفي ظل غياب اتفاق مع عدد كبير من منتجي النفط الآخرين لكبح الإنتاج، يبدو أن السعودية ستستمر في استراتيجيتها المتطرفة في الدفاع عن حصتها في سوق تصدير الخام، مما يعني أن أسعار الطاقة ستبقى متدنية على الأرجح. وقال تقرير لبنك «سوسيتيه جنرال» انه على عكس ما كان يحدث في فترات الضغوط السابقة، عندما حافظت الرياض على ربط عملتها برغم تدني أسعار النفط، تسجل المملكة هذه المرة مستويات عجز مالي على غير عتها في سوق طاقة فربط التعافي لها قبل.

وقال البنك الفرنسي في مذكرة «السوق» تختبر استعداد السلطات وهي محقة في ذلك».

بسبب خفض سعر العملة، في ظل مثل تلك الظروف، أثر مدمر. وقال جمال خاشقجي مدير قناة (العرب) الإخبارية انه سيكون من الصعب جدا إقناع عامة الشعب بتقبل ذلك خاصة في هذا الوقت بسبب الإصلاحات الصعبة الآتية.

### أصول تكفل الحماية

تهدمت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) بالحفاظ على سعر ربط الريال عند 3.75 ريال للدولار مهما يحدث، ومع امتلاكها احتياطات نقد اجنبية بقيمة 609 مليارات دولار كونتها المملكة خلال سنوات ارتفاع أسعار النفط، تستطيع المؤسسة الصمود لبعض الوقت قبل ان تستنزف تلك الاحتياطات.

يقول بحث أجراه بنك «بي.بي.إس» السويسري «تعتقد أن مستوى

والدى أكبر اقتصاد عربي قاعة صغيرة في قطاع الصناعات التحويلية، وتأتي جميع السلع تقريباً من الخارج بالدولار، ومن ثم فإن انخفاض سعر الريال سيجعل المواطنين العاديين يشعرون بانخفاض قيمة الدخل، من دون تقديم أي مزايا للاقتصاد الأوسع من خلال خفض قيمة الصادرات.

### تداعيات هبوط النفط لم تصل المواطنين بعد

ما زال معظم المواطنين السعوديين حتى الآن بمعزل عن تداعيات هبوط أسعار النفط، إذ يظل سعر الوقود رخيصاً حتى بعد رفع أسعار البنزين بنسبة 50 المئة. كما لم يظهر بعد أثر خفض الإنفاق على التوظيف.

لكن التغيير أت، إذ وعدت الرياض في

أسعار السلع بما سيؤثر على مستويات المعيشة، وإلى جانب الإصلاحات الاقتصادية المؤلمة الأخرى الوشيكة، قد يؤدي هذا أيضاً إلى اضطرابات في بلد يرفض فيه العقد الاجتماعي غير المكتوب طاعة المواطنين ولا وهم للملك، مقابل خدمات حكومية جيدة ونصيب من الثروة النفطية.

يقول جون سفاكيانكيس، وهو خبير اقتصادي مقيم في الرياض «تخفيض قيمة العملة أو إلغاء الربط سيصيب الاقتصاد بالألام قاتلة، سيكون أمراً كارثياً»، ويقول بعض الدبلوماسيين الذين يعيشون في المملكة العربية السعودية في أحاديث خاصة أن إلغاء نظام الربط هو الخطر السياسي الأكبر، الذي يواجهه بلد منخرط بالفعل في حرب في اليمن، ويعاني من هجمات دعوية يشنها مثشدون بين الحين والآخر.

الرياض – رويترز: قد يتسبب خفض قيمة العملة السعودية في حالة من عدم الاستقرار السياسي، وهو ما لا يترك أمام الرياض من خيارات تذكر، سوى الالتزام بوعدها باستخدام احتياطات النقد الاجنبية المُستخدمة للدفاع عن نظام ربط الريال بالدولار القائم منذ 30 عاماً. وراهن تجار العملات على إلغاء ربط الريال السعودي وعملات منتجين آخرين للنفط في المنطقة بالدولار، في أعقاب انهيار أسعار الخام. وقال بنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي أمس الأول إنه يرى فرصة نسبتيها 25 في المئة على الأقل لخفض سعر العملة في المدى القريب، أو 40 في المئة إذا ظلت أسعار النفط عند المستويات الحالية في 2016.

لكن إلغاء نظام الربط على الاقتصاد السعودي، الذي يعمل في تعاملاته الدولار، سيؤدي على الفور إلى ارتفاع

## المركزي المصري يجتمع مع شركات صرافة سعيًا لكبح السوق الموازية

لكن مصرفيين وتجاراً قالوا ان المحافظ الحالي، طارق عامر، الذي خلف رامز في نوفمبر/تشرين الثاني، يتبنى نهجاً مختلفاً إذ يحاول العمل مع مكاتب الصرافة للسيطرة على السوق.

وقال مدير لأحد مكاتب الصرافة أبلغ بنفاصيل اجتماع بين البنك المركزي ومكاتب صرافة كبيرة «عقد اجتماع يوم الأحد بين البنك المركزي ومكاتب الصرافة الكبرى. اتفقوا على خفض سعر الدولار (بالسوق السوداء) إلى حوالي 8.6 جنيه».

وأضاف المدير الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «كان هذا أول اجتماع، ومنتقد اجتماعات أخرى كل أسبوع مع البنك المركزي. الاتفاق يقضي بخفض أكبر في السعر».

وأكد محمد الأبيض رئيس شعبة شركات الصرافة انعقاد اجتماع في حضور نائب محافظ البنك المركزي. لكنه نفى تحديد سقف عند 8.6 جنيه للدولار لأنه لا يمكن أن يسمح البنك بسعر مواز خارج النطاق الرسمي.

لا يوجد محدث رسمي باسم البنك يمكن أن يعلق على الأمر.

وقال الأبيض ان الاجتماعات تهدف لإبقاء الأسعار في إطار النطاق الرسمي.

وأضاف أنهم يوضحون للشركات ضرورة الالتزام بالسياسات المالية القائمة، مشيراً إلى أن الاجتماع كان عاجلاً لأن السوق الموازية بدأت في

القاهرة – رويترز: قال تجار في السوق السوداء للعملة في مصر ان البنك المركزي بدء عقد اجتماعات مع مكاتب صرافة، في محاولة لوضع سقف لسعر الدولار في السوق الموازية، في تحرك يأخذ المصرفيون ان ماله الغشل.

وتواجه مصر، التي تعتمد بكثافة على الواردات، نقصاً في العملة الصعبة نجم عن تقلص احتياطياتها النقدية منذ انفاضة 2011، التي تسببت في ابتعاد السياح والمستثمرين، وهما مصدران رئيسيان للعملة الصعبة.

لكن البنك المركزي يقاوم تراجع قيمة الجنيه ويبقيها عند مستوى قوي مصطنع يبلغ 7.7301 جنيه للدولار. وهبط السعر في السوق السوداء حيث تراوح حول 8.70 جنيه في الأسبوع الماضي. ويسمح البنك رسمياً لمكاتب الصرافة ببيع الدولار بقرابة 15 قرشاً فوق أو دون سعر البيع الرسمي، لكن من المعروف أن مكاتب الصرافة تطلب سعراً أعلى للدولار عندما يكون شحيحاً.

وهبط احتياطات مصر من النقد الاجنبي من 36 مليار دولار في 2011 إلى حوالي 16.48 مليار دولار في نهاية يناير/كانون الثاني، وضغط ذلك على سعر الصرف الذي تراجع من حوالي 5.8 جنيه للدولار قبل نحو خمس سنوات.

وتصدى المحافظ السابق للبنك المركزي هشام زامع بشكل مباشر للفق السوداء، وتحدث علناً عن سحقها وأغلغ عشرات من مكاتب الصرافة التي تبرع بأحد أكبر غير رسمية.

## صناعة الأدوية في مصر تتضرر جراء هبوط احتياطات العملات الأجنبية

بيلزمني إن أنا أفتح اعتماد من خلال البنوك المصرية، مقدرش (لا أستطيع) أروح أجيّب الدولار من السوق السوداء، فلأزم البنوك المصرية هي اللي تو فرلي. البنوك المصرية بتعاني من نقص في العملة الصعبة فممكن ما تو فرليش (لا تو فرلي) العملة اللي أتسا عاوزها في الوقت اللي أنا عايزه.» والمشكلة الرئيسية الثانية التي تواجهها شركات الأدوية في مصر هي أن بعض الأدوية تباع بأسعار متدنية جداً بواو امر حكومية غير قابلة للتفاوض.

وقال سعيد إبراهيم، مدير مصنع في شركة «إيبيكو»، أن معظم الشركات تنتج أدوية منخفضة ومرتفعة الأسعار ليدعم كل منها الآخر. وأضاف «الأسعار المتدنية للمستحضرات تعوق إنتاج مستحضرات، لأن الشركة مقدرش تخسر بكيمات كبيرة، أحنا ممكن أحياناً، كمشؤولية إجتماعية، ننتج مستحضر بيخسر جزء من الربح بتاعه، لكن ما نقدرش ننتج مستحضر بيخسر مثلاً 50 في المئة أو 70 في المئة خساره، وبالتالي ده هي مشكلة الشركة ومشكلة الشركات كلها، وخصوصاً شركات القطاع العام اللي بتتأثر بالسعريرة على كمية الإنتاج، لكن إحنا مشكركة كبيرة بنطلع منتجات ممكن نخسر في مستحضر ونكسب في مستحضر تاني، وإجمالي الإنتاج بيكسب، لكن في شركات تانية كل مستحضراتها بتخسر، وبالتالي ينقل أو ما بتنتجش المستحضر المعين اللي هو المريض المصري محتاجه.»

وقال صيدلي في حسي الزمالك الرافي في

القاهرة – رويترز: تواجه مصر نقصاً في الأدوية، مع مواجهة الشركات التي تصنعها عقبتين، تمتازان في هبوط احتياطات العملة الأجنبية – الأمر الذي يزيد عمليات الاستيراد صعوبة، إضافة إلى تثبيت الحكومة لأسعار الدواء، بما تقول الشركات إنها منخفضة جداً. ومنذ الانفاضة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك في 2011 يعاني الاقتصاد المصري مع تسبب الاضطرابات السياسية في إبعاد السائحين والمستثمرين عن البلاد الأمر الذي أدى إلى انخفاض احتياطات العملة الصعبة.

وزادت الحكومة المصرية التعريف الجمركية التي تفرضها على مجموعة كبيرة من السلع المستوردة يوم الأحد الماضي في محاولة منها للحد من إنفاق الدولار على الواردات. في وقت تتعرض فيه البلاد لأزمة في العملة الصعبة، وقال أسامة رستم، رئيس القطاع التجاري وعضو مجلس إدارة الشركة المصرية الدولية للصناعات الدوائية «إيبيكو»، أن عدم توفر العملة الصعبة جعل من الصعب على الشركات استيراد احتياجاتها من المنتجات الدوائية. وأضاف «إحنا حاجتنا كلها مستوردة من الخارج، سواء المباشر أو الغير مباشر، سواء المادة الخام أو سواء مكونات النعيلة، ما بيحصل نذبة في سعر الدولار فده يؤدي إلى زيادة في التكاليف. إنحنا تكلفنا علينا في المستحضر، لكن لو قتي إحنا عندنا مشكلة تانية وهي الحصول على العملة الصعبة. النهارده أنا باحسب أفتح اعتماد. النهارده البنك المركزي

البنك المركزي في مصر تتضرر جراء هبوط احتياطات العملات الأجنبية

## البنك الدولي: تأثير الحروب والإرهاب وهبوط أسعار النفط يلحقان الضرر بالنمو في الشرق الأوسط

البنك الدولي محادثات بشأن التمويل مع بعض منتجي النفط في مناطق أخرى من بينهم أنديجان ونيجيريا وأنغولا. واستشهد التقرير بتغيرات للبنك الدولي بوقوع أضرار مادية تتراوح قيمتها بين 3.6 مليار دولار و4.5 مليار دولار في ست مدن فقط في سوريا التي ترقعها الحروب، وهي حلب ودرعا وحماة وحمص وادلب واللاذقية، وتم تقييم الأضرار في مشروعات البنية الأساسية بالإسكان والصحة والتعليم والطاقة والمياه والنقل والزراعة.

ووجد تقييم مماثل في اليمن الذي تضرر أيضا بالحرب ووقوع أضرار تتراوح بين أربعة مليارات وخمسة مليارات دولار في أربع مدن وهي صنعاء العاصمة وعدن وتعز وزنبار.

ولكن البنك قال ان الحروب هناك وفي مناطق أخرى ربما تسبب خسائر أكبر في رأس المال البشري، في الوقت الذي يقع فيه اللاجئين السوريين دون عمل، وأحييت فيه المكاسب في المجال التعليمي، ونوع أكثر من نصف الأطفال في سن المدرسة في سوريا من الذهاب للمدارس خلال 2014-2015.

وقالت ليسى موتاغي، الاقتصادية في البنك الدولي لشؤون المنطقة ومعدة هذا التقرير، ان التوصل «لتسوية سلمية في سوريا والعراق وليبيا واليمن يمكن أن يؤدي إلى انتعاش سريع الحالية من الانفاق وسعر النفط الذي يبلغ 40 دولارا ستمتدّد السعودية احتياطاتها بحلول نهاية العقد».

ونشر هذا التقرير في الوقت الذي يجري فيه

## البنك الدولي: تأثير الحروب والإرهاب وهبوط أسعار النفط يلحقان الضرر بالنمو في الشرق الأوسط

البنك الدولي محادثات بشأن التمويل مع بعض منتجي النفط في مناطق أخرى من بينهم أنديجان ونيجيريا وأنغولا. واستشهد التقرير بتغيرات للبنك الدولي بوقوع أضرار مادية تتراوح قيمتها بين 3.6 مليار دولار و4.5 مليار دولار في ست مدن فقط في سوريا التي ترقعها الحروب، وهي حلب ودرعا وحماة وحمص وادلب واللاذقية، وتم تقييم الأضرار في مشروعات البنية الأساسية بالإسكان والصحة والتعليم والطاقة والمياه والنقل والزراعة.

ووجد تقييم مماثل في اليمن الذي تضرر أيضا بالحرب ووقوع أضرار تتراوح بين أربعة مليارات وخمسة مليارات دولار في أربع مدن وهي صنعاء العاصمة وعدن وتعز وزنبار.

ولكن البنك قال ان الحروب هناك وفي مناطق أخرى ربما تسبب خسائر أكبر في رأس المال البشري، في الوقت الذي يقع فيه اللاجئين السوريين دون عمل، وأحييت فيه المكاسب في المجال التعليمي، ونوع أكثر من نصف الأطفال في سن المدرسة في سوريا من الذهاب للمدارس خلال 2014-2015.

وقالت ليسى موتاغي، الاقتصادية في البنك الدولي لشؤون المنطقة ومعدة هذا التقرير، ان التوصل «لتسوية سلمية في سوريا والعراق وليبيا واليمن يمكن أن يؤدي إلى انتعاش سريع الحالية من الانفاق وسعر النفط الذي يبلغ 40 دولارا ستمتدّد السعودية احتياطاتها بحلول نهاية العقد».

ونشر هذا التقرير في الوقت الذي يجري فيه

## رفع عقوبات إيران يفتح فرص التخزين أمام شركة الخليج للبتر وكيميائيات

سناغورة – رويترز: تخطط شركة «الخليج للبتر وكيميائيات» للاستفادة من عودة إيران إلى أسواق النفط، من خلال توسيع مرافق التخزين في منطقة الشرق الأوسط للاستفادة من الزيادة المتوقعة في حجم التجارة.

وهبطت إيرادات منتجي النفط مع انخفاض سعر الخام في العقود الآجلة 70 في المئة منذ منتصف 2014، غير أن تغير النفط ما زالوا يبحثن عن مواقع لتخزين الخام والوقود قبل بيعهما للزبائن. بالإضافة إلى ذلك تزيد شركات تكرير النفط معدلات التشغيل لإنتاج البنزين وأنواع الوقود الأخرى، بما يحقق الربح في ظل انخفاض تكاليف اللقيم مما يعزز الحاجة للتخزين.

وقال المدير التنفيذي للشركة س. ثانجانانديان ان «الخليج للبتر وكيميائيات» التي تتعامل بشكل أساسي في المنتجات المكررة وتملك طاقة للتكرير، ترى فرصاً لمنشأتها في إمارة الجبيرة على الساحل الشرقي للإمارات العربية المتحدة بالقرب من إيران.

وقال في مقابلة «مع رفع العقوبات نتوقع تحسن إنتاج نشاط التكرير (الإيراني) وجوده المنتج وبعد ذلك المزيد من المنافسة في المنطقة».

ويرى ثانجانانديان أن هناك حاجة لزيادة طاقة التخزين في منطقة الخليج، لتوفير منشآت للتجار وشركات التكرير لتخزين وخطط منتجاتهم، لتحقيق المواصفات التي يحددها المستخدم النهائي.

وقال ثانجانانديان «أرى أنه أمر إيجابي لأن التجار والصهاريج مهمان جداً بالنسبة لشركة تكرير (إيرانية) تزيد إنتاجها، لأن جودة المنتج التي يظلمها الزبائن لا تتطابق عادة مع جودة المنتج الذي تصنعه محطة التكرير».

ولسد هذا النقص ستثمر الخليج للبتر وكيميائيات 50 مليون دولار في زيادة الطاقة التخزينية في مرافق الجبيرة، بنسبة 59 في المئة، إلى نحو 655 ألف متر مكعب.

وسيرفع هذا إجمالي طاقة الخليج التخزينية إلى نحو 1.1 مليون متر مكعب تشمل مرافقها في المنطقة الحرة في الإمارات

البنك الدولي محادثات بشأن التمويل مع بعض منتجي النفط في مناطق أخرى من بينهم أنديجان ونيجيريا وأنغولا. واستشهد التقرير بتغيرات للبنك الدولي بوقوع أضرار مادية تتراوح قيمتها بين 3.6 مليار دولار و4.5 مليار دولار في ست مدن فقط في سوريا التي ترقعها الحروب، وهي حلب ودرعا وحماة وحمص وادلب واللاذقية، وتم تقييم الأضرار في مشروعات البنية الأساسية بالإسكان والصحة والتعليم والطاقة والمياه والنقل والزراعة.

ووجد تقييم مماثل في اليمن الذي تضرر أيضا بالحرب ووقوع أضرار تتراوح بين أربعة مليارات وخمسة مليارات دولار في أربع مدن وهي صنعاء العاصمة وعدن وتعز وزنبار.

ولكن البنك قال ان الحروب هناك وفي مناطق أخرى ربما تسبب خسائر أكبر في رأس المال البشري، في الوقت الذي يقع فيه اللاجئين السوريين دون عمل، وأحييت فيه المكاسب في المجال التعليمي، ونوع أكثر من نصف الأطفال في سن المدرسة في سوريا من الذهاب للمدارس خلال 2014-2015.

وقالت ليسى موتاغي، الاقتصادية في البنك الدولي لشؤون المنطقة ومعدة هذا التقرير، ان التوصل «لتسوية سلمية في سوريا والعراق وليبيا واليمن يمكن أن يؤدي إلى انتعاش سريع الحالية من الانفاق وسعر النفط الذي يبلغ 40 دولارا ستمتدّد السعودية احتياطاتها بحلول نهاية العقد».

ونشر هذا التقرير في الوقت الذي يجري فيه

## البنك الدولي: تأثير الحروب والإرهاب وهبوط أسعار النفط يلحقان الضرر بالنمو في الشرق الأوسط

البنك الدولي محادثات بشأن التمويل مع بعض منتجي النفط في مناطق أخرى من بينهم أنديجان ونيجيريا وأنغولا. واستشهد التقرير بتغيرات للبنك الدولي بوقوع أضرار مادية تتراوح قيمتها بين 3.6 مليار دولار و4.5 مليار دولار في ست مدن فقط في سوريا التي ترقعها الحروب، وهي حلب ودرعا وحماة وحمص وادلب واللاذقية، وتم تقييم الأضرار في مشروعات البنية الأساسية بالإسكان والصحة والتعليم والطاقة والمياه والنقل والزراعة.

ووجد تقييم مماثل في اليمن الذي تضرر أيضا بالحرب ووقوع أضرار تتراوح بين أربعة مليارات وخمسة مليارات دولار في أربع مدن وهي صنعاء العاصمة وعدن وتعز وزنبار.

ولكن البنك قال ان الحروب هناك وفي مناطق أخرى ربما تسبب خسائر أكبر في رأس المال البشري، في الوقت الذي يقع فيه اللاجئين السوريين دون عمل، وأحييت فيه المكاسب في المجال التعليمي، ونوع أكثر من نصف الأطفال في سن المدرسة في سوريا من الذهاب للمدارس خلال 2014-2015.

وقالت ليسى موتاغي، الاقتصادية في البنك الدولي لشؤون المنطقة ومعدة هذا التقرير، ان التوصل «لتسوية سلمية في سوريا والعراق وليبيا واليمن يمكن أن يؤدي إلى انتعاش سريع الحالية من الانفاق وسعر النفط الذي يبلغ 40 دولارا ستمتدّد السعودية احتياطاتها بحلول نهاية العقد».

ونشر هذا التقرير في الوقت الذي يجري فيه



خزانات نفط في الجبيرة

## تطلع إيران لمنافسة شركات الطيران الكبرى في المنطقة يندّر بمعركة للسيطرة على الأجواء وتشكل ملامحها في الخليج

الطيران الداخلية، إلى 44 مليون مسافر بحلول 2034.

وقال ديك فورسيغ، كبير الخبراء الاستراتيجيين في شركة «أفولون» لتأجير الطائرات خلال قمة «سي-إيه-بي.إيه إيران» للطيران «بينما تقوم شركات الطيران هنا (في إيران) بإعادة بناء قدراتها فإن الناقلات الإقليمية... تتطلع لجذب المسافرين عبر المطارات الخليجية».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

الطيران الداخلية، إلى 44 مليون مسافر بحلول 2034.

وقال ديك فورسيغ، كبير الخبراء الاستراتيجيين في شركة «أفولون» لتأجير الطائرات خلال قمة «سي-إيه-بي.إيه إيران» للطيران «بينما تقوم شركات الطيران هنا (في إيران) بإعادة بناء قدراتها فإن الناقلات الإقليمية... تتطلع لجذب المسافرين عبر المطارات الخليجية».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

الطيران الداخلية، إلى 44 مليون مسافر بحلول 2034.

وقال ديك فورسيغ، كبير الخبراء الاستراتيجيين في شركة «أفولون» لتأجير الطائرات خلال قمة «سي-إيه-بي.إيه إيران» للطيران «بينما تقوم شركات الطيران هنا (في إيران) بإعادة بناء قدراتها فإن الناقلات الإقليمية... تتطلع لجذب المسافرين عبر المطارات الخليجية».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

الطيران الداخلية، إلى 44 مليون مسافر بحلول 2034.

وقال ديك فورسيغ، كبير الخبراء الاستراتيجيين في شركة «أفولون» لتأجير الطائرات خلال قمة «سي-إيه-بي.إيه إيران» للطيران «بينما تقوم شركات الطيران هنا (في إيران) بإعادة بناء قدراتها فإن الناقلات الإقليمية... تتطلع لجذب المسافرين عبر المطارات الخليجية».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

وأضاف أنه سيكون من الصعب جدا على شركات الطيران الإيرانية للجميع.. ويوجد طيب المسافرين في «الأمم القريب وربما حتى في الأمم المتوسط».

## شركات النفط العالمية تفرق في أزمة ممتدة ومتصاعدة

## عودة أسعار النفط إلى الهبوط بسبب ضعف العوامل الأساسية

■ لندن-رويترز: يتجه النفط نحو إنهاء الأسبوع على هبوط أسس الجمعة، بعد ارتفاعه على مدار أسبوعين متتاليين، في ظل ضعف العوامل الأساسية، الذي أثر سلباً على السوق، وعلى الرغم من الإشارات المثيرة للتحاؤل في وقت سابق من الأسبوع. وهبط سعر خام اللقباء المثقاة للقطاؤل في وقت سابق من الأسبوع. وبرتت في العقود الآجلة بواقع 53 سنتاً عند 33.93 دولار للبرميل بحلول الساعة 1454 بتوقيت غرينتش، منخفضاً عن أعلى سعر سجله خلال الجلسة بلغ 35.14 دولار للبرميل. ونزل خام غرب تكساس الوسيط 62 سنتاً إلى 31.10 دولار للبرميل. وقال «كوميرتس بنك» الألماني في مذكرة «القطبات في سوق النفط شديدة الآن، هذا في الغالب بسبب نشاط المضاربة الزائد من جانب المتعاملين في السوق».

ويقول معهد «إنرجي نويفيل» الفرنسي لاجتاث ان الاستثمارات في مجالات التنقيب عن النفط انهارت بنسبة 21.1 في المئة لتبلغ 539 مليارات دولار في العام 2015، ومن المتوقع ان تظل تشهد تراجعاً بنسبة 10 في المئة في العام الجاري. ويرى المراقبون ان اجراءات التقشف ضرورية، خصوصاً ان الأمل الضئيل الذي تولده عمليات تكرير النفط، المستفيدة من تراجع اسعار البرميل للتعوض عن خسائر مجالات التنقيب والإنتاج، يمكن ان يتبدد بسبب مشكلة فائض في قدرة الإنتاج. وأوضح ديميك «هذا العامل ساعد في العام 2015، ويمكن ان يساعد في 2016، لكن تكرير النفط عامل آتي اساساً، ولن يكون كافياً للحد من الآثار على الإنتاج». ولا تزال امام كبرى شركات النفط هوامش للمناورة تتيح لها الحد من التكاليف، بحسب المثل الكسندر أندلاور من «الفا قابيلو» الذي اعتبر ان «هناك احتمالاً بالتراجع لان هذه الشركات لديها فائض كبير». واطعى مثلاً لشركة «شل» حيث يبلغ معدل رواتب الموظفين الـ 94 الفاً، 214 الف دولار في العام

بارتريك بويانيه إلى تراجع بنسبة 20 في المئة، وعلق ديميك بالقول «الشركة لا يمكن ان تكون منفصلة عن الشركات الاخرى». وتراجع سعر برميل النفط 47 في المئة في العام 2015 مقارنة بالعام السابق ليبلغ معدل سعره 52 دولاراً، وبأكثر من 70 في المئة منذ يونيو/حزيران 2014، نتيجة فائض في العرض بسبب الخلف حصول الحصص بين نطف دول «أوبك» - وفي مقدمتها السعودية - وبين النفط الصخري من الولايات المتحدة. كما تراجع سعر برميل النفط إلى ما دون عتبة 30 دولاراً للبرميل الشهر الماضي قبل ان يسجل تحسناً طفيفاً. وتابع ديميك «السعودية ليست لديها دوافع لاعادة النظر في استراتيجيتها، لذلك نحن ازاء سياسة سعر منخفض للنفط. لا اعتقد اننا بلغنا السعر الاذن ولو انه سيستقر حول 30 دولاراً للبرميل». ولصموده، تلجأ كبرى شركات النفط إلى الحد من النفقات من خلال تقليل الاستثمارات وزيادة تسريح الموظفين التي باتت تطل مشغرات الاف الاشخاص.

## «غينيل إنرجي» تتلقى دفعة مالية من مستحقاتها النفطية لدى كردستان العراق

■ لندن - رويترز: قالت شركة «غينيل إنرجي» إحدى شركات النفط الأجنبية العاملة في إقليم كردستان العراق أمس الجمعة أن مستحقها القامدين على تشغيل حقل طوق طلقو دفعة قدرها 16.3 مليون دولار من مستحقاتها لدى حكومة الإقليم عن صادرات النفط. وتأتي هذه الدفعات في إطار الإستراتيجية التي أعلنتها حكومة كردستان في وقت سابق هذا الأسبوع، للبدء في سداد مستحقات شركات النفط، وفقاً لشروط التعاقد معها بدلاً من تهربات الدفع المؤقتة التي تتبعها منذ سبتمبر/أيلول. وقالت «غينيل» انها وشريكها «اناكس بتروليوم» تلقيا أيضاً 3.2 مليون دولار تعطي خمسة في المئة من إجمالي العائد الصافي الشهري لحقلهما، وهي مدفوعات إضافية أعلنت حكومة كردستان الالتزام بها في استراتيجيتها الجديدة لسداد المستحقات. وذكر «غينيل» ان مستحقاتها عن صادرات النفط من حقل طوق العائد الصافي وصلت إلى 10.8 مليون دولار في يناير/كانون الثاني. وزاد الأكراد مبيعات النفط المسجلة منذ يونيو/حزيران الماضي إلى أكثر من 600 ألف برميل يوميا. لكن في ظل تصفخ فاتورة رواتب القطاع العام وهبوط الأسعار، يواجه الإقليم عجزاً يتراوح بين 380 مليوناً و400 مليون دولار شهرياً. ولا تزال حكومة إقليم كردستان مدينة لشركات النفط بمليارات الدولارات مستحقاً لها عن صادرات النفط.

## روسيا تخسر 600 مليار دولار بسبب العقوبات الغربية وانخفاض أسعار النفط

■ موسكو - وكالات الأنباء: توقع خبراء اقتصاديون روس أن تبلغ قيمة الخسائر التي ستكبدوها موسكو، نتيجة العقوبات الغربية المفروضة عليها، وهبوط أسعار النفط العالمية مؤخراً، في الفترة الزمنية ما بين 2014 - 2017، حوالي 600 مليار دولار أمريكي. وجاء ذلك في دراسة أعدها فريق من الخبراء الاقتصاديين الروس، وبيّنت الدراسة أن «العقوبات المفروضة على روسيا، من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، على خلفية انشطتها في أوكرانيا، ستكبد البلاد خسائر يتعدى نحو 170 مليار دولار أمريكي، فيما سيكلف تهاوي أسعار النفط في الأسواق العالمية، البلاد خسائر يتعدى نحو 400 مليار دولار أمريكي».

وفي هذا السياق، أعلن البنك المركزي الروسي أن إجمالي حجم الدين الخارجية الروسية (للقطاع العام والخاص) انخفض من 599 مليار دولار إلى 515 مليار دولار، أي بنسبة 14 في المئة خلال العام الماضي. ويتوجب على البلاد سداد ما قيمته 85 مليار دولار من حجم ديونها الأساسي (مع احتساب الفوائد) عام 2016. وقال أنطون سيبليونوف وزير المالية الروسي «البلاد لن تواجه أي مشكلة عند تسديد ديونها الخارجية هذا العام وفي السنوات التالية، نظراً لوجود احتياطي تقديري لديها، في البنك المركزي وفي صندوق الاحتياطي والرفاه الوطني، بحجم يفوق حجم ديونها الخارجية، وتحقيق فائض دائم في تجارتها الخارجية بلغ أكثر من 150 مليار دولار للعام الماضي وحده رغم هبوط أسعار صادراتها من النفط والغاز».

## صعود الدولار بفضل بيانات تدعيم احتمال رفع الفائدة الأمريكية

■ نيويورك - لندن - رويترز: انتعش الدولار الأمريكي أمام سلسلة من العلامات الرئيسية أمس الجمعة، بعد أن أظهرت بيانات زيادة الأجور في الولايات المتحدة في يناير/كانون الثاني، مما يشير إلى ارتفاع معدل التضخم، ويضعف الرأي القائل بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لن يرفع أسعار الفائدة نهائياً هذا العام. وأظهرت البيانات التي أعلنتها وزارة العمل الأمريكية زيادة متوسط الدخل في الساعة 12 سنتاً أو 0.5 في المئة الشهر الماضي، ليصل معدل الزيادة في الدخل على أساس سنوي إلى 2.5 في المئة. وارتفع اليورو لفترة وجيزة إلى أعلى مستوى في أكثر من 15 أسبوعاً أمام الدولار عند 1.12500 دولار. وهبطت العملة الأمريكية إلى أدنى مستوى في أكثر من أسبوعين أمام العملة اليابانية عند 116.285 للدولار، بعد نشر البيانات على الفور لكنه ما لبث أن عاود الارتفاع بعد ذلك. وارتفع مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة تضم ست عملات كبرى إلى أعلى مستوى خلال الجلسة عند 97.236، بعد أن بلغ أعلى مستوى في نحو 15 أسبوعاً عند 96.259 أمس الأول. وما زال المؤشر مهيباً لتسجيل أسوأ هبوط أسبوعي منذ أكتوبر تشرين الأول 2011. وتعافي الدولار أمام الفرنك السويسري، وحقت العملة الأمريكية أعلى مستوى خلال الجلسة عند 0.99840 فرنك بعد أن هبطت لفترة وجيزة إلى أدنى مستوى في نحو أربعة أسابيع عند 0.98805 فرنك بعد نشر البيانات على الفور. وجانبه هبط الجنيه الاسترليني من أعلى مستوى له في شهر أمام الدولار أمس متأثراً بمسح أظهر تقدم دعاة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بفارق تسع نقاط مما جدد المخاوف بين المستثمرين. وسجل الاسترليني الزيد من التراجع أمام الدولار خلال جلسة الظهر بعد أن أظهر تقرير وظائف مهم زيادة الأجور في الولايات المتحدة في يناير كانون الثاني، مما يعطي إشارة على زيادة معدلات التضخم ويبقي على فرص رفع أسعار الفائدة الأمريكية. وهبط الاسترليني 0.7 في المئة إلى 1.4490 دولار بعد أن ارتفع إلى أعلى مستوى في شهر 1.4672 دولار أمس الأول، متأثراً بحديث مارك كارني، محافظ بنك إنجلترا المركزي خفض أسعار الفائدة في الأشهر المقبلة، واستقر الجنيه الاسترليني أمام اليورو دون تغير يذكر. وبلغ سعر العملة الأوروبية الموحدة، التي تكون مفضلة في الغالب خلال فترات التوتر المالي، 76.80 بنس وهو مستوى لا يبعد كثيراً عن أعلى مستوى في عام بلغ 77.56 بنس في العشرين من يناير

## مصنع فلسطيني لإنتاج الملح يتحدى إسرائيل على شاطئ البحر الميت



عامل في مصنع شركة أملاح الضفة الغربية

■ مصنع ومعالجة مياه البحر الميت وتروائه الطبيعية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وإضافة لذلك فإن مياهه تتحسّر في كل عام بشكل كبير. وحول كيفية إنتاج الأملاح من مياه البحر، بأشكالها المتوفرة في الأسواق، يقول الحلاق «السلطات الإسرائيلية تسمح لنا، ببيع مياه البحر إلى برك بمساحة 500 دونم (الدونم يعادل ألف متر مربع)، وتترك المياه لتترسب الأملاح (في الحلاق) الفسطيني من الأملاح بشكل كامل، وتصدير بعض منتجاته للأسواق في الدول العربية، إلا أنه يشكو من منافسه الإسرائيليين، ويقول «الأملاح الإسرائيلية تغزو السوق الفلسطيني، دون رقابة من قبل الجهات المختصة، وهي أملاح كيميائية، ويتم بيعها على أنها ملح طعام».

ويصنع الحلاق عبارة عن ميني متواضع (مصنوع من ألواح الصفيح)، وبداخله ماكينات مخصصة لغسل وغريضة، وفرز الأملاح عن بعضها البعض، وضمن العراقل التي تفرزها السلطات الإسرائيلية على المنتج، فإنها تمنع أي تطوير لساحته، بينما تسمح بتجديد آلياته». ويطلع الحلاق لتغطية احتياجات السوق الفلسطيني من الأملاح بشكل كامل، وتصدير بعض منتجاته للأسواق في الدول العربية، إلا أنه يشكو من منافسه الإسرائيليين، ويقول «الأملاح الإسرائيلية تغزو السوق الفلسطيني، دون رقابة من قبل الجهات المختصة، وهي أملاح كيميائية، ويتم بيعها على أنها ملح طعام».

## بيانات الوظائف الأمريكي تدفع الذهب إلى الهبوط

■ لندن-رويترز: تراجع سعر الذهب أمس الجمعة عقب تقرير متباين بشأن الوظائف الأمريكية، لكنه لا يزال في سبيله لتحقيق أكبر مكسب أسبوعي في شهر، جراء الشكوك في قدرة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) على مواصلة رفع أسعار الفائدة. وقالت وزارة العمل الأمريكية أمس أن عدد الوظائف الجديدة في القطاعات غير الزراعية بلغ 151 ألفاً الشهر الماضي، بينما بلغ معدل البطالة 4.9 في المئة وهو أدنى مستوى له منذ فبراير شباط 2008. وكان أكبر اقتصاد مشترك مع رويترز أراه هم توقعوا ارتفاع عدد الوظائف بواقع 190 ألف وظيفة واستقرار معدل البطالة عند خمسة في المئة. وارتفع الذهب في المعاملات الفورية في البداية عقب صدور تقرير الوظائف إلى 1161.31 دولار لاونقبة، وهو أعلى مستوى له منذ 29 أكتوبر تشرين الأول. لكنه تراجع 0.5 في المئة الساعة 1401 بتوقيت غرينتش إلى 1149.86 دولار لاونقبة. وصعد المعدن الأصفر حوالي أربعة في المئة منذ بداية الأسبوع.

## وزير تونسي: نسعى لتعزيز حضورنا الاقتصادي في أفريقيا

■ تونس - الأناضول: أعرب وزير التجارة التونسي، محسن حسن، أمس الجمعة عن عزم بلاده على تعزيز حضورها الاقتصادي في القارة الأفريقية. وجاء ذلك خلال ندوة صحافية عقدها الوزير التونسي أمس في مقر رئاسة الحكومة في العاصمة تونس، لتقديم آخر المؤشرات التجارية في البلاد. وأضاف محسن أن تونس منحت اسمها لإفريقيا، وتامل الآن إلى أن تكون لها مكانة كبيرة في القارة الإفريقية، حتى تضمن حضور المنتج التونسي هناك، وتابع قائلاً «نسعى إلى إيجاد منقلية دبلوماسية كبيرة في أفريقيا، دعماً للاقتصاد التونسي في دول القارة (...) فالحاجة إلى تنمية البلاد، وخاصة في المناطق الداخلية، مسألة تحتّم علينا دفع التصدير». وأوضح الوزير أن تونس تعمل على الانضمام إلى السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا «كوميسا» التي تضم 19 دولة من شرق القارة الإفريقية تمتد من ليبيا إلى زيمبابوي. وبين أن الانضمام إلى هذه السوق يرتب عنه الانضمام الآلي إلى كل من منطقة التبادل الحر بين الكوميسا ومجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية (SADC)، وجماعة شرق أفريقيا (CEA) التي تجمع 26 دولة. وأوضح حسن أن تونس ستعمل على استغلال الزيارات الرسمية للبلدان الأعضاء، قصد الانضمام إلى السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا الهامة، على حد تعبيره. وبخصوص المؤشرات التجارية للبلاد، تحدث الوزير حسن فقط عن الاستهلاك المحلي والإسراع الحالية، لكنه لم يشير إلى أرقام. يذكر أن حجم التبادل التجاري بين تونس والدول الإفريقية، بلغ نحو 490 مليون دولار عام 2013.

## الحكومة المغربية تطلق خطة لاستثمار 1.8 مليار دولار في الصحراء الغربية

■ الرباط - رويترز: قالت وكالة الأنباء المغربية الرسمية ان الملك محمد السادس أطلق أمس الجمعة خطة استثمارية قيمتها 18 مليار درهم مغربي (1.85 مليار دولار) في الصحراء الغربية، تقوّمها شركة «الجمع الشريف للفوسفات» التي تديرها الدولة، وسيطر المغرب على معظم الصحراء الغربية في عام 1975 عندما انسحب الاستعمار الإسباني، مما دفع جبهة «بوليساريو» إلى شن حرب عصابات استمرت حتى عام 1991. عندما توسطت الأمم المتحدة في وقف لإطلاق النار وأرسلت قوة حفظ السلام. وتستثمر الرباط بكثافة في المنطقة أملاً في تهدئة الاضطرابات الاجتماعية ودعوى الاستقلال. وقالت الوكالة ان الخطة تشمل

## المغرب: تراجع معدل البطالة الرسمي إلى 9.7 في المئة العام الماضي

■ الرباط - رويترز: أظهرت بيانات رسمية نشرت أمس الجمعة أن النمو في قطاعي الخدمات والبناء دفع معدل البطالة في المغرب إلى التراجع إلى 9.7 في المئة العام الماضي في 9.9 في المئة في 2014. وقالت المنوابة الساسمية للتخطيط في المغرب في بيان ان قطاعي الخدمات والبناء وفرا 32 ألفاً و18 وظيفة جديدة على الترتيب، بينما وفر قطاع الصناعات التحويلية 15 ألف وظيفة. وتعمل الحكومة على تطوير الصناعات التحويلية، في مجالات مثل مكونات السيارات والطائرات والكوابل الإلكترونية، لتقليل الاعتماد على الزراعة وتوفير المزيد من الوظائف في المدن الكبرى المكتظة بالسكان. وانخفض عدد الوظائف في قطاع الزراعة المكنظ بالمعامل بواقع نحو 15 ألف وظيفة في 2015، وبشكل القطاع ما يصل إلى 17 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للمغرب، ويضم أكثر من نصف القوة العاملة في البلاد. ومع اقتراب موسم الجفاف من المتوقع أن يخسر القطاع المزيد من الوظائف في 2016 بما يفرض مزيداً من الضغوط على الحكومة التي تواجه بالفعل احتياجات على إجراءات التقشف. وتكثر العمالة غير الرسمية في المغرب، بما يجعل من الصعب إصدار بيانات يعتقد بها عن التوظيف. وتوقع وزارة المالية أن ينمو الاقتصاد هذا العام ثلاثة في المئة، انخفاضاً من 4.4 في المئة في 2015، لكن مندوبية التخطيط قالت ان الجفاف سيدهف معدل النمو للانخفاض إلى 1.3 في المئة في 2016.

الدوري الانكليزي

اختبار صعب لليستر أمام مانشستر سيتي في مباراة قمة لرسم ملامح الصراع على اللقب



فاردي هدف لليستر يأمل في الاستمرار بمفاجآته أمام السيتي وارهاق المنافسين

■ لندن - د ب أ: يخوض ليستر متصدرا الدوري الإنكليزي اختبارا قاسيا عندما يحل ضيفا على مانشستر سيتي الثاني اليوم في افتتاح منافسات المرحلة الخامسة والعشرين، حيث ينتظر أن تعزز هذه المواجهة الرؤية لملامح الصراع على اللقب هذا الموسم.

وواصل ليستر مفاجآته المدوية هذا الموسم ليتصدر الدوري بفارق ثلاث نقاط أمام السيتي، وستختبر قدرته على المنافسة على اللقب بشكل أكثر دقة من خلال مباراة اليوم، في الوقت الذي يتوقع فيه البعض أن الفترة المقبلة ستشهد بداية تراجع ليستر وصعود الكبار. وتشهد المباراة صراعا من نوع آخر بين أبرز مهاجمي في الدوري هذا الموسم حتى الآن، حيث يلتقي جيبي فاردي هدف ليستر وجها لوجه مع سيرجيو أغويرو نجم مانشستر سيتي.

وسجل فاردي ثمانية قاذ بها ليستر إلى الفوز على ليفربول 2/صفر ليرفع رصيده في الدوري هذا الموسم إلى 18 هدفا، وسجل الهدف الأول من كرة صاروخية من مسافة بعيدة ومن المتوقع أن يتنافس على لقب أفضل هداف في الموسم. وبعد تعرضه لكوبة في بداية الشهر الماضي، حيث خضع لجراحة بسيطة في الفخذ، استعاد فاردي مستواه وتآلق المعهود، ويرى مدرب الفريق كلاوديو رانييري أن اللاعب استعاد لياقته بنسبة 100 ٪، وقال: «الآن

مر شهر على عودته للتدريبات... في وقت سابق لم يتدرب جيدا وكان يلعب بدون تدريب. هذا ليس أمرا سهلا. واصل التهديد ثم تراجع تدريجيا. لكنه الآن على ما يرام ويعد بمثابة فاردي جديد. يضغط على المنافسين كثيرا ويعمل بجدية شديدة ويسجل».

وطوال النصف الأول من الموسم، ظل رانييري متمسكا برأيه في أن الفريق يسعى للبقاء في منطقة الأمان بالدوري، رغم أن الفريق كان متصدرا للمسابقة. لكن الآن، تحلى رانييري بالجرأة أخيرا في التأكيد على أن الفريق سيفتأس على اللقب مديا ثقته في قدرات لاعبيه رغم التعرض لكوبة في وقت سابق. وقال رانييري: «أرى لاعبينا متعشقين خلال الجلسات التدريبية. بعد الكريسماس كنا مجهدين شيئا ما ولكن الآن بات اللاعبون في حال أفضل». وأضاف: «علينا الآن أن نركض يوم السبت، نركض كثيرا. سنخوض مباراة صعبة أخرى أمام مانشستر سيتي، وكان مهما أن نبدأ هذا الشهر بشكل جيد. من المهم للغاية لسي أن أرى لاعبينا يصارعون من أجل الفوز». وأوضح: «سنخسر في مباراة عاجلا أم آجلا. لكن هذا ليس مهما. المهم هو كيفية الهزيمة، فإذا سجل المنافس هدفا رائعا، حسنا، لكن علينا التفاح. وإذا كافح مانشستر سيتي أكثر منا، حسنا، سيكون الحسم له».

أما غويرو فسجل هذا الأسبوع الهدف رقم 13 في الدوري هذا الموسم، ويعلق عليه المدرب مانويل بيلغريني أمالا عريضة في هز شبك ليستر. وأعلن السيتي قبل أيام أن الأسباني جوسيب غوارديولا، المدرب الحالي لبائرن ميونخ، سجل مكان بيلغريني اعتبارا من الموسم المقبل لكن المدرب التشيلي أكد أنه سيواصل التركيز للتتويج باللقب الثالث خلال خمسة مواسم، وقال: «لا نزال ننافس في أربع مسابقات وأنا سعيد للغاية بالمباريات التي قدمناها هذا الموسم. عندما الحظ بشكل كبير في مسابقة الإصابات ولكن لاعبينا أظهروا دائما شخصية قوية بالكفاح ونجحوا في فرض أسلوبهم أمام المنافسين».

ويستضيف توتنهام، الذي يحتل المركز الثالث متساويا في النقاط مع آرسنال الرابع، فريق والتفورد بينما يحل آرسنال ضيفا على جوموث الأحد بهدف العودة إلى طريق الانتصارات بعد تلقيه هزيمة وتعادل في مباراته الماضية. أما تشلسي حامل اللقب الذي لا يزال متعترا فيلقى مانشستر يونايتد الخامس كما يلتقي أستون فيلا مع نوريتش. ويلتقي سندرلاند مع مضيغه ليفربول ونيوكاسل مع ويست بروميتش البيون وليفرتون مع ستوك وسوانزي مع كريستال بالاس وساوثهامبتون مع وستهام.

كومان وأغويرو الأفضل خلال الشهر الماضي

■ لندن - رويترز: فاز نالد كومان مدرب ساوثهامبتون بجائزة أفضل مدرب في الدوري الإنكليزي في شهر يناير/ كانون الثاني الماضي ليصبح بذلك أول مدرب لساوثهامبتون يحرز الجائزة ثلاث مرات، في حين فاز الأرجنتيني سيرجيو أغويرو بمهاجم مانشستر سيتي بجائزة أفضل لاعب خلال الشهر ذاته.

وخلال أربع مباريات الشهر الماضي قاد كومان فريقه لتحقيق ثلاثة انتصارات عندما فاز على والتفورد وست بروميتش البيون ومانشستر يونايتد في حين خسر أمام نوريتش في الثاني من يناير. وقال كومان بعد التتويج: «أنا في غاية السعادة لأن الفوز بالجوائز دائما يكون جميلا». وأضاف: «بالطبع هذه جائزة شخصية لكنها أيضا تشريف لكل الطاقم الفني واللاعبين وكل من يعمل في النادي والمشجعين». والجائزة هي الثالثة لأغويرو، بعدما أحرز خمسة من أهداف فريقه الثمانية خلال الشهر الماضي على مستوى الدوري حيث جمع فريقه ثمانية نقاط في أربع مباريات.

مشجعو ليفربول يحتجون على رفع أسعار التذاكر

■ ليفربول - رويترز: قرر مشجعو ليفربول الاحتجاج على رفع أسعار تذاكر المباريات في ملعب «أنفيلد» عن طريق ترك مقاعدهم خلال المباراة المقبلة ليفربول على أرضه في الدوري أمام سندرلاند اليوم.

وطلبت مجموعتان كبيرتان من جماهير النادي ترك مقاعدهم خلال الدقيقة 77 من المباراة تعبيرا عن احتجاجهم على قرار آرسنال ضيفا على جوموث الأحد بهدف العودة إلى طريق الانتصارات بعد تلقيه هزيمة وتعادل في مباراته الماضية. أما تشلسي حامل اللقب الذي لا يزال متعترا فيلقى مانشستر يونايتد الخامس كما يلتقي أستون فيلا مع نوريتش. ويلتقي سندرلاند مع مضيغه ليفربول ونيوكاسل مع ويست بروميتش البيون وليفرتون مع ستوك وسوانزي مع كريستال بالاس وساوثهامبتون مع وستهام.

محكمة برازيلية ترفض دعوى تهرب ضريبي ضد نيمار

■ ساو باولو - رويترز: رفضت محكمة برازيلية دعوى تهرب ضريبي ضد نيمار مهاجم برشلونة لأن سلطات الضرائب المحلية لم تثبت بعد من مداواتها الخاصة بالضريبة. واتهم مهاجم منتخب البرازيل ووالده والزوج والروساء البرازيليين لناديه الأسباني بالتهرب الضريبي وتقديم مستندات مزيفة في قضايا قال مدع إنها تتضمن احتيالا تعاقديا يحيط بملكية حقوق صورة نيمار. لكن القاضي ماتيواس كاستيلو برانكو رفض نظر القضية لأن سلطات الضرائب في البرازيل لم تفصل في الأمر بعد. وقال القاضي: «تري المحكمة الاتحادية العليا أن توجيه الاتهام غير ممكن في قضايا الضرائب قبل اتخاذ قرار إداري نهائي». وفي يوم الثلاثاء الماضي قال ممثل للدعاء في مدينة سانتوس مسقط رأس نيمار: «تسبب سلوك نيمار بجانب الآخرين المتهمين في خسائر بالمالين للأموال العامة». وتشير المزاعم إلى عقود حقوق صورة نيمار من عام 2006 عندما كان نيمار لا يزال يلعب في سانتوس. ويزع المدعون حدوث المزيد من الاحتيايل خلال مفاوضات انتقاله لبرشلونة في 2011. وانضم نيمار إلى النادي الكتالوني عام 2013. وقال ممثل الادعاء إنه سيعلن في القرار. كما مثل نيمار أمام قاض أسباني يوم الثلاثاء لتقديم أدلة بتسأن مخالفات مزعومة متعلقة بانتقاله. وأمرت سلطات الضرائب البرازيلية نيمار ووالده في الأسبوع الماضي بدفع حوالي 460 ألف ريال كضرائب عن عامي 2007 و2008.

كأس أسبانيا أشبيلية يضع قدما في النهائي

■ أشبيلية (أسبانيا) - د ب أ: قطع أشبيلية أكثر من نصف الطريق نحو التاهل إلى المباراة النهائية لكأس أسبانيا، عقب فوزه الشين والمستحق 4/صفر على ضيفه سلتا فيغو في ذهاب الدور قبل النهائي. وانتهى الشوط الأول بقدام أشبيلية بهدف حمل توقيع عادل رامي في الدقيقة 45، ليحوض نكته الجزء التي أهدرها زميله كيغن غامبيرو في الدقيقة 28. وفي الشوط الثاني، استغل أشبيلية الهفوات الدفاعية القاتلة التي ارتكبتها لاعبو سلتا ليُسجل غامبيرو الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 60 و62، فيما تكفل مايكل كرون ديلي بتحراز الهدف الرابع قبل النهاية بأربع دقائق. وتآر أشبيلية، الخامس في الدوري بفارق نقطتين أمام سلتا ساباج، لخسارته أمام سلتا 2/1 في الدوري. ويلتقي الفائز في المباراة النهائية مع الفائز من مواجهة الدور قبل النهائي الأخرى بين برشلونة وبلنسية، علما أن الأول فاز بسباعية نظيفة في الذهاب.

ليفانتي يخشى أن يصبح «وجبة» يلتهمها برشلونة خلال مواجهتهما!



ميسي وسواريز تالقا مع برشلونة في الأسابيع الاخيرة

■ مدريد - د ب أ: ربما تكون المفاجأة هي المنفذ الوحيد للليفانتي صاحب المركز الأخير بالدوري الأسباني عندما يستضيف المتصدر برشلونة مساء الأحد في المرحلة الثامنة والعشرين، حيث يرى كثيرون أن ليفانتي يمكن أن يمثل «وجبة غداء» مميزة للجمهور الأرجنتيني ليونيل ميسي وملاطه بالفريق نظرا للفارق الهائل في الإمكانات ومستويات الفريقين في الوقت الحالي.

وحقق برشلونة تسعة انتصارات متتالية وحافظ على سجله خاليا من الهزائم في 27 مباراة حقق خلالها 22 انتصارا وخمسة تعادلات، وربما استمتع ليفانتي بابتسامة إشر هزيمة جاره وغريمه بلنسية أمام برشلونة صفر 7/مساء الأربعاء في كأس أسبانيا، لكن تلك الابتسامة سرعان ما تلاشت بسبب مخاوف الفريق قبل مواجهة الثلاثي الهجومي المكون من ميسي ونيمار ولويس سواريز. وخطف سواريز الأضواء بشكل كبير بتسجيل أربعة أهداف (سوبر هاتريك) ليرفع رصيده هذا الموسم إلى 35 هدفا في 33 مباراة بكل المسابقات، واقتسم الأوروغواني سواريز صدارة هدافي الدوري مع البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد برصيد 19 هدفا لكل منهما. وقال بيدرو لوپيز مدافع ليفانتي: «برشلونة فريق رائع لكنه ليس محصنا. نعرف أن المواجهة ستكون صعبة، ولكننا سنحاول تصعب الأمور عليهم شيئا ما». ويأمل ليفانتي بآن تعزز ثقافتها الجديدة، كارل مديانتي وخوآن فيرودو ولسوكاس أوربان، من مقاومة الفريق شيئا ما، ومن ناحية أخرى ينتظر عودة المخضرمين اليوم، وسيلتا فيغو مع أشبيلية غدا.

الدوري الإيطالي

مهمة سهلة ليوفنتوس ونابولي في قبل مواجهتهما الحاسمة!

■ روما - د ب أ: يستعد نابولي، متصدرا الدوري الإيطالي، ويوفنتوس، عندما يواجهان الأندية الصاعدة حديثا، والتي تصارع الهبوط، غدا الأحد.

ويبحث نابولي إلى تحطيم الرقم القياسي في عدد مرات الفوز المتتالي، والذي حققه في موسم 1987/1988، بالفوز بالمباراة الثامنة عندما يستضيف كاري، قبل الأخير. بينما يريد يوفنتوس تحقيق فوزه الرابع عشر على التوالي عندما يواجه فروسينوني الثالث من القاع. ونجح الفريقان الصاعدان بالتعادل في مباراتي السور الأول حيث تعادل فروسينوني مع يوفنتوس 1/1 وكاربي مع نابولي سلبا. وكان نابولي وقتها يحتل المركز الثاني عشر بينما كان يوفنتوس يقبع في المركز الثالث عشر. لكن الفريقين ارتفع مستويهما وقفزوا إلى أن وصلوا إلى قمة الدوري، وسجل الأرجنتيني غوزالو هيغواينس هدفة 3-2 عندما تغلب نابولي على لاتسيو 2/صفر يوم الأربعاء الماضي ليرفع فريقه رصيده إلى 53 نقطة من 23 مباراة، بينما فسانز يوفنتوس، الذي حصد 51 نقطة، على جنوى بصعوبة 1/صفر محققا فوزه الثالث عشر على التوالي ليكسر الرقم القياسي السابق في عدد مرات الفوز الذي حققه في موسم 2013/2014 تحت قيادة أنطونيو كوتشي، وقلل ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس من سلسلة الانتصارات وفضل التركيز على مباراة فروسينوني. وقال: «الأرقام القياسية لا تعنيني. تركيزنا فقط على التحدي الجديد يوم الأحد والذي سندخله في ظل وجود مهاجمين فقط بسبب إيقاف سيموني زازا». حصول زازا على البطاقة الحمراء يوم الأربعاء الماضي ترك مهاجمين فقط لأليغري هما باولو ديبالا، هدف الفريق برصيد 12 هدفا، والفارو موراتا الذي يتطور أداؤه باستمرار، وأصيب المدافع مارتن كاسيريس في وتر أخيل ليضخم مع سامي خضيرة وماريو ماندزوكيتش في قائمة المصابين، كما استبدل باتريس إيفوا خلال المباراة حيث ظهر أنه يعاني من الإنفلونزا.

ويفتتح فيورنتينا، الثالث، الجولة عندما يحل ضيفا على بولونيا اليوم بينما يفتتح إنتر ميلان، الرابع، مباريات الأحد مع فيرونا، المتدلي، ويلتقي جنوى مع لاتسيو وروما مع ساسيموديا وميلان مع أودينيزي وساسولو مع باليرمو وتورينو مع كييفو وأتلانتا مع امبولي.

الدوري الفرنسي

دي ماريا: سان جيرمان يمكنه الصعود الى نهائي دوري الأبطال



■ باريس - رويترز: قال الجناح الأرجنتيني أنخيل دي ماريا إن فريقه باريس سان جيرمان بطل فرنسا بذلك كل المطالب للوصول للنهاية دوري أبطال أوروبا بعد خروجه من دور الثمانية ثلاث مرات متتالية.

وقال: «بالنظر إلى الطريقة التي تلعب بها وشهرة لاعبي الفريق أعقد أننا نملك كل المطالب للوصول للنهاية». وأضاف مشيرا لفوز ريال مدريد العاشر في نهائي البطولة 4-1 على أتلتيكو مدريد في الوقت الإضافي: «الأمور متشابها دائما. مع ريال مدريد اقتربنا كثيرا من الوصول للنهاية في عدة مرات (في 2011 و2012 و2013) لكننا خسرتنا في كل مرة. وفي المرة التي وصلنا فيها للنهاية كدنا أن نخسر لكننا نجحنا في تحقيق الفوز في نهاية الأمر».

وأكمل: «هذا ما أقوله دائما لزملائي هنا منذ انضمامي للفريق... يمكن أن يكون لدينا أفضل فريق في العالم ونحتاج للقليل من الحظ أيضا». وانضم دي ماريا إلى بطل فرنسا في نهاية الموسم الماضي من مانشستر يونايتد وقدم أداء لافتا مع النادي الفرنسي بعكس ما قدمه مع النادي الإنكليزي، وقال دي ماريا: «تجربتي كانت سيئة مع يونايتد حيث سارت الأمور بعكس ما كنت أتمنى وشعرت بخيبة أمل ولم أتمكن من تجاوز ذلك. لا أتذكر ما حدث ولا أريد أن أتذكر أيضا».

الدوري الألماني

غوارديولا يؤكد تركيزه مع البائرن ويرفض الحديث عن السيتي!

■ ميونخ - د ب أ: قال جوسيب غوارديولا مدرب بايرن ميونخ إنه لن يتحدث بشأن منصبه الجديد في تدريب مانشستر سيتي، طالما أنه لا يزال مع البائرن، مؤكدا أنه يستطيع بسهولة أن يجمع بين مهام عمله مع البائرن والتخطيط للتحدي الجديد الذي سيخوضه في الدوري الإنكليزي اعتبارا من الموسم المقبل.

ولدى سؤاله عن الأسباب التي دفعته لاختيار السيتي، قال غوارديولا: «لن أتحدث بشأن مانشستر سيتي. سأحدث عن السيتي في إنكلترا». وشكل المؤتمر أول مواجهة لغوارديولا مع وسائل الإعلام منذ الإعلان عن تعيينه مدربا للسيتي خلفا للتشيلي مانويل بيلغريني اعتبارا من الموسم المقبل. وأشار غوارديولا إلى أن الجمع بين مهامه كمدير البائرن والتخطيط لشواره المقبل في الدوري الإنكليزي لا يمثل مشكلة له. وقال: «أبلغتكم بالفعل بسبب اتخاذ قرار التدريب في إنكلترا؟.. لا يمكنني أن أتسى إلى هنا كل يوم واتحدث بهذا الشأن». وأضاف: «أنا مثل المرأة، يمكنني الجمع بين مهام مختلفة، ويمكنني التحكم في أكثر من موقف. يمكنني التفكير بشأن أمرين، هذا لا يمثل مشكلة. أنا موهوب للغاية في هذا الأمر».

واستغل غوارديولا (45 عاما) المؤتمر الصحفي أيضا في انتقاد وسائل الإعلام بسبب ما وصفه بأنه افتقاد للاحترام إزاء المديرين. وقال غوارديولا في إشارة إلى ما تداولته تقارير إعلامية في ألمانيا حول وجود حالة من عدم الارتياح ومشاكل انضباطية بالفريق: «اليوم لم يعد هناك احترام لعملمنا. لا يهم ماذا نقول... لا أعرف لماذا لا يثق الناس في ما أقول».

من ناحية أخرى، أعلن غوارديولا أن سيرداد تاسكي المنضم حديثا للفريق لن يشارك في مباراة اليوم أمام باير ليفركوزن بعدما تعرض قلب الدفاع لإصابة طفيفة خلال أول جلسة تدريبية بعد الانضمام بعقد إعادة من سبارتاك موسكو. وسيواصل جوشوا كيميش المشاركة بعدما لعب 90 دقيقة كاملة في مواجهة هوفنهايم يوم الأحد الماضي. ووصف غوارديولا باير ليفركوزن بأنه «واحد من أفضل الفرق في ألمانيا»، مضيفًا أن بايرن ميونخ مفضل على أسبوع يخوض خلاله ثلاث مباريات مهمة للغاية خارج ملعبه، حيث يحل ضيفا على بوخوم (درجة ثانية) في الكأس يوم الأربعاء المقبل ثم يحل ضيفا على أوسبيرورغ في دربي بافاريا.

رادار الملاعب

رونالدو يوجه رسالة لمحبيه في عيد ميلاده الحادي والثلاثين

■ مدريد - د ب أ: ربما يشعر الرياضيون بوجه عام ولاعبو كرة القدم بصفة خاصة ببعض القلق عند تطهير سن الثلاثين، لكن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب ريال مدريد يؤكد أنه يشعر بالسعادة أكثر من أي وقت مضى.

ورغم بلوغه الحادية والثلاثين أمسن إلا أنه ما زال أحد أهم هدافي العالم، بعدما سجل 19 هدفاً في 22 مباراة خاضها مع الفريق الملكي بالدوري الإسباني هذا الموسم. وأعرب عن شعوره بالامتنان إلى محبيه في كل بقاع العالم في رسالة وجهها إليهم خلال احتفاله بعيد ميلاده على حسابه في «تويتر»، وقال في شريط فيديو تم تصويره بالمنزل: «أردت أن أشرككم جميعاً على رسائل التهنية التي وصلتنا... كما تعلمون هذا عيد ميلادي الحادي والثلاثين». وأضاف اللاعب الحائز على جائزة أفضل لاعب في العالم ثلاث مرات: «أنا سعيد بالفعل، واستمتع حقاً بهذه اللحظات الجيدة في حياتي المهنية والشخصية... لذلك أشكركم جميعاً! نحن معا، وأرجو مواصلة دعمكم لي مثلما تفعلون، سأحاول الاستمرار في بذل أقصى الجهد داخل الملعب وخارجه، شكراً لكم جميعاً».

الإصابة تعبد كاسيريس عن يوفنتوس حتى نهاية الموسم

■ روما - د ب أ: أعلن يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي في الموسم الأربعة الماضية، خضوع مدافعه مارتن كاسيريس لجراحة تعرضه للإصابة في وتر أخيل. ونهزم الدولي الأوروغواي (28 عاماً) في البكاء خلال خروجه خارج الملعب على محفة أثناء مباراة فريقه مع جنوى مساء الأربعاء وانتهت بفوز يوفنتوس بهدف نظيف. وأوضح يوفنتوس أن الفحوصات الطبية التي خضع لها كاسيريس أثبتت إصابته بتمزق في وتر أخيل بدمجه اليمنى. ومن المرجح أن يغيب حتى نهاية الموسم الحالي.

فيوري بطل العالم للملاكمة يفكر في الاعتزال!

■ لندن - رويترز: قال البريطاني تايسون فيوري بطل العالم للملاكمة في الوزن الثقيل أنه قد يعتزل لصعوبة إيجاد حافز. وفيوري (27 عاماً) الذي هزم فلاديمير كليتشكو ليفوز ببطولة العالم في الوزن الثقيل خلال نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي قد يعتزل قبل مواجهة منافسه الأوكراني مرة أخرى في مايو/ أيار أو يونيو/ حزيران. وقال فيوري المثير للجدل: «كناجح لأجد حافزاً وقد اعتزل بسجل بخلو من الهزائم ومعى القابلي لأعيش حياة طبيعية». وفيوري الذي فاز في 25 نزلاً بدون خسارة قال إنه قد يفضل قضاء الوقت مع عائلته بدلاً من مطاردة المال والسعي للحفاظ على إنجازاته في الملاكمة. وأضاف: «مققت حلمًا. الأمر يتعلق بحجم الحافز للاستمرار».

إغلاق جزئي لمدراجات ملعب لانسو بسبب هتافات جماهيره العنصرية

■ ميلانو - رويترز: عوقب لاتسيو بإغلاق جزئي لمدراجات الاستاد الأولمبي في المارتاتين اللقيبتين على أرضه بعدما توفقت مواجهته أمام ضيفه نابولي بسبب الهتافات العنصرية لجماهيره ضد لاعب من الفريق الزائر في الدوري الإيطالي مساء الأربعاء. وقالت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الإيطالي إن النادي الذي هتف جمهوره أيضاً بعبارات عنصرية أمام جنسوى في فبراير/ شباط 2015 عوقب بغرامة 50 ألف يورو. وتوقف اللعب لنحو ثلاث دقائق في الشوط الثاني بسبب الصيحات المتكررة لجمهور لاتسيو تجاه كاليبو كوليالي مدافع منتخب السنغال. واستند البيان على تقرير الحكم مشيراً إلى أن كوليالي تعرض «لهتاف عنصري واضح» في الاستاد «كلمة لس الكرة في الشوط الثاني». وقرر الحكم استئناف اللقاء عندما كان نابولي متقدماً 2-0 وهو النتيجة التي أنهى عليها اللقاء. وعوقب لاتسيو في 2013 بخوض مباراتين أوروبيتين بدون جمهور على أرضه بسبب أربع مخالفات عنصرية مختلفة لمشجعيه.

أرسنال يفتقد جهود لاعب وسطه روزيسكي لثلاثة أشهر

■ لندن - د ب أ: كشف الفرنسي آرلين فينغر مدرب أرسنال أنه سيفقد جهود لاعب الوسط توماس روزيسكي لثلاثة أشهر إثر تعرضه للإصابة مجدداً. وتعرض روزيسكي (35 عاماً) لإصابة في الفخذ خلال مشاركته في اليوم السبت الماضي في أول مباراة له بعد عودته من غياب سبعة أشهر. وينتهي عقد اللاعب التشيكي مع أرسنال بنهاية الموسم الجاري. وقال فينغر: «إصابته خطيرة للغاية... ألتجيب السار هو أنه لن يصاب لجراحة، وما الفرقة التي سيعيها؟ ربما من شهرين إلى ثلاثة أشهر. لا تعرف». وأضاف: «الطبع نحن مصدومون جميعاً، لكنه يعان من الإصابة الأيسر. علينا التحلي بالصبر، ونأمل ألا تكون أكثر من مباراته... لا يريد أن نكون محبطاً، فهو يعان بما فيه الكفاية في الوقت الحالي، ودعني له يفوق أي شيء آخر».

انتخابات رئاسة الفيفا الاتحاد الإفريقي يعلن تأييده لحملة الشيخ سلمان آل خليفة في السباق مع انفانتينو



حياتو يقود اجتماع الكاف حيث أعلن عن تأييد الشيخ سلمان في رئاسة الفيفا

■ كينغالي - رويترز: تلقى الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم دعماً كبيراً لحملة لرئاسة الاتحاد الدولي (الفيفا) بحصوله على تأييد الاتحاد الإفريقي للعبة.

وقال سوكيتو باتل نائب رئيس الاتحاد الإفريقي أن الشيخ سلمان هو مرشحته المفضل في الانتخابات التي ستجرى في زوريخ في 26 الجاري. ويضم الاتحاد الإفريقي للعبة في عضويته 54 اتحاداً عضواً، وأضاف باتل الذي رفض الإجابة عن أي أسئلة: «سيمنح الاتحاد الإفريقي للعبة دعمه لحملة الشيخ سلمان للترشح لرئاسة الفيفا». ويحظى الشيخ سلمان بالفعل بدعم الاتحاد الآسيوي الذي يرأسه بينما يحظى أقرب منافسيه السويسري جاني إنفانتينو الأمين العام للاتحاد الأوروبي للعبة بدعم اتحادة القاري إلى جانب دعم أعضاء اتحاد أمريكا الجنوبية والبالغ عددهم 10 أعضاء. ومع ذلك فإن التصويت في انتخابات الفيفا سيكون سرياً وليس بالضرورة أن يترجم دعم اللجان التنفيذية للاتحادات القارية للمرشحين إلى تصويت أعضاء تلك الاتحادات ككتلة واحدة. ويعتقد القاري ضربة لآمال طوكيو سيكسولي المرشح الجنوب إفريقي لرئاسة الفيفا والذي كان يسعى للحصول على دعم قارته إلا أنه تعرض لضغوط في الأونة الأخيرة للانسحاب. واستمع الاتحاد الإفريقي للعبة لعضو من الشيخ سلمان وسيكسولي وإنفانتينو والفرنسي جيروم شامبين. وكان لزاماً على جميع هؤلاء التوجه لرواندا لحضور الاجتماع. ولم يحضر الأمين الرئاسي علي بن الحسين المرشح الخامس في الانتخابات الاجتماع.

وبخيار الفيفا رئيساً جديداً وسط أكبر فضيحة فسداً في تاريخه والتي شهدت توجيه وزارة العدل الأمريكية اتهامات إلى 41 شخصاً، وأبلغ عيسى



تيكسييرا فاجأ الجميع برفضه الدوري الإنكليزي والانتقال إلى الدوري الصيني

انتقالات اللاعبين تيكسييرا ينضم إلى جيانجسو الصيني في صفقة قياسية جديدة

■ برلين - د ب أ: أعلن شاختر دونيتسك الأوكراني أنه وافق على انتقال لاعبه البرازيلي أليكس تيكسييرا إلى جيانجسو الصيني في صفقة قياسية جديدة.

ووافق جيانجسو على دفع 50 مليون يورو مقابل الحصول على خدمات لاعب الوسط الهجومي الذي كان هدفاً للشهر الماضي لليفرول الإنكليزي. وتشكل الصفقة رقماً قياسياً جديداً على مستوى آسيا لتعاقبات الأندية الصينية، حيث توفقت على صفقة تعاقف غوانتشو مع المهاجم الكولومبي جاكسون مارتينيز من أتلتيكو مدريد الأسباني مقابل 42 مليون يورو. وأبرمت الصفقة ليتخطم الرقم القياسي لصفقات الأندية الصينية ثلاث مرات خلال عشرة أيام، حيث كان جيانجسو دفع 28 مليون يورو للتعاقب مع لاعب الوسط راميريز من تشلسي. وفي صفقات أخرى أبرمت قبل أن تطلق سوق الانتقالات بالصين في 26 شباط/ فبراير وقبل يوم الإثنين الماضي.

الدوري القطري قطر ينتزع تعادلاً صعباً من أم صلال

■ الدوحة - د ب أ: تعاد فريق قطر مع ضيفه أم صلال 2/2 ضمن منافسات الجولة السابعة عشرة من الدوري القطري. ورفع قطر رصيده إلى 11 نقطة في المركز الثالث عشر قبل الأخير كما رفع أم صلال رصيده إلى 24 نقطة في المركز الخامس، وأنهى أم صلال الشوط الأول متقدماً بهدف منير الحمادي في الدقيقة 69. وفي الشوط الثاني أضاف يانكيس ساغيو الهدف الثاني لأم صلال من ركلة جزاء في الدقيقة 69 لكن قطر عاد وسجل هدفين متتاليين، الأول عن طريق فضل عمر في الدقيقة 86 والثاني عن طريق إميليانو فيكيو من ركلة جزاء في الدقيقة الثامنة من الوقت المحتسب بدل الضائع.

الدوري الإماراتي الأهلي يتصدر بعد الفوز على الوصل

■ أبوظبي - د ب أ: انتزع الأهلي صدارة الدوري الإماراتي مؤقتاً اثر تغلبه على ضيفه الوصل 1/0 صفر بالجولة السادسة عشرة، التي شهدت أيضاً فوز الإمارات على الفجيرة 1/3. ورفع الأهلي رصيده إلى 41 نقطة بفارق نقطتين عن العين الذي يلعب على الوصل لاحقاً. بينما توفرت رصيده الوصل عند 27 نقطة في المركز الرابع. وبيد أن نقطة الفوز لأحمد خليل الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 40.

وفي المباراة الثانية، سجل الأسان دياو هدفين قاد بهما الإمارات للفوز على الفجيرة 1/3. وسجل محمد مال الله الهدف الأول للإمارات في الدقيقة الرابعة وأضاف دياو الهدف الثاني في الدقيقة 51 من ركلة جزاء قبل أن يضيف الهدف الثالث في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الضائع. بينما سجل هدف الفجيرة الوحيد باتريك إيزي في الدقيقة 27. ورفع الإمارات رصيده إلى 19 نقطة في المركز الحادي عشر بفارق الأهداف عن الفجيرة العاشر.

الدوري الجزائري شبيبة القبائل يهزم شباب بلوزداد

■ الجزائر - د ب أ: تغلب شبيبة القبائل على ضيفه شباب بلوزداد 1/0 صفر في افتتاح مباريات المرحلة التاسعة عشرة من دوري المحترفين الجزائري. ورفع شبيبة القبائل رصيده إلى 25 نقطة ليحتل المركز السابع مؤقتاً، بينما تجدد

الدوري المصري مدرب الأهلي: العفو عن متعب مرهون باعتذاره

■ القاهرة - د ب أ: كشف عبدالعزيز عبدالشافي (زيزو) المدرب المؤقت للأهلي المصري عن امكانية العفو عن عماد متعب مهاجم الفريق في حال اعتذاره عما بدر منه خلال مران الفريق. وقام زيزو بطرد متعب من المران عقب دخول الأخير في مشادة كلامية مع زميله صالح جعنة بانفعال شديد ثم تحولت المشادة بينه وبين المدرب، ما دفع زيزو إلى طرده من الملعب. وقال المدرب: «متعب نجم كبير لكن للعبة قدسية خاصة يجب احترامها». وأشار زيزو إلى أن عدم احترام متعب للملعب هو ما دفعه إلى طرد اللاعب من مران الجمعة. وأضاف أنه سيقبل دون تردد اعتذار متعب عن خطئه إذا تقدم به، حرصاً على مصلحة الفريق، خاصة أن الفريق يستعد للقاء الزمالك في قمة الدوري يوم الثلاثاء المقبل.

الاتحادان الدولي والصيني يبحثان اعترافات العداء وانغ بتعاطي المنشطات



■ بكين - د ب أ: يعكف الاتحادان الدولي والصيني للعبة القوى على محاولة التحقق من صحة رسالة اعترفت من خلالها العداء الصينية الشهيرة وانغ جونسكا بتعاطي المنشطات بشكل ممنهج تحت إشراف المدرب المثير للجدل ما جونزون.

ونشرت تلك الرسالة المثيرة للجدل الأربعاء على موقع «تسننت» الإنكليزي وتم تحويل المشادة وكذلك استخدام دم من زميلاتها السابقات، وادعت أنها وزميلاتها أجبرن من قبل المدرب ما على تناول «جرعات كبيرة من المواد المحظورة على مدار سنوات». وقال متحدت باسم الاتحاد الصيني للعبة القوى إن الاتحاد ينظر القضية وسيصدر بياناً خلال الأيام المقبلة.

ومن جانبه، نكر الاتحاد الدولي في بيان: «يجب ألا نتأكد من صحة الرسالة، وفي هذا الشأن، طلبنا من الاتحاد الصيني للعبة القوى المساعدة في هذه العملية». وأشار الاتحاد الدولي إلى أن قوانينه الخاصة بالمسابقات تقضي بتجريد الرياضيين من الأرقام القياسية «في حالة اعتراف رياضي بأنه، في أي وقت قبل تسجيل الرقم القياسي العالمي، استخدم أو استفاد من مادة أو تقنية محظورة في ذلك الوقت».

وسلطت الأضواء بشكل كبير على وانغ وزميلاتها، حين أطلق عليهن «جيش ما (جونزون)»، في عام 1993 عندما حصن ميداليات ذهبية في بطولة العالم للعبة القوى بشوتونغتارن وحقق عدة أزمات قياسية عالية بعدها بأسابيع في العاصمة الصينية بكين. ولا تزال وانغ تحفظ بالزمن القياسي العالمي لسباق في ثلاثة آلاف وعشرة آلاف متر، وطالما حامت شبهة

■ لندن - د ب أ: كشفت البريطانية جيسكا اينس-هيل بطلة العالم والأولمبياد في رياضة الهيبثاتلون (السباعي) أنها تعاني من مشكلة في وتر أخيل اضطرت لها لابتعاد عن المنافسات في الوقت الحالي لكنها تأمل في التعافي في الوقت المناسب لخوض غمار أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 في آب/ أغسطس المقبل.

وقالت اينس-هيل إنها تعاني من المشكلة منذ فترة والحصول على راحة على سبيل الوقاية لتعيق عن منافسات من بينها بطولة العالم لألعاب القوى داخل القاعات المقررة في آذار/ مارس المقبل في بورتلاند بولاية أوريغون، وقالت: «أود فقط التوصل لسبب المشكلة، ولدي ثقة كبيرة في فرقي الطبي وأتمنى ألا تؤثر الفترة على إيقاع الأداء قبل أولمبياد ريو... ما زلنا في شباط/ فبراير، وأمامنا وقت طويل قبل الأولمبياد». وتوجت اينس-هيل بايادالية الذهبية في أولمبياد لندن 2012 كما حازت على لقب بطلة العالم في نسختي 2009 و2015، وكانت الإصابات أجبرتها على التغيب على أولمبياد بكين 2008 وبطولة العالم 2013.

■ لندن - د ب أ: كشفت البريطانية جيسكا اينس-هيل بطلة العالم والأولمبياد في رياضة الهيبثاتلون (السباعي) أنها تعاني من مشكلة في وتر أخيل اضطرت لها لابتعاد عن المنافسات في الوقت الحالي لكنها تأمل في التعافي في الوقت المناسب لخوض غمار أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 في آب/ أغسطس المقبل.

وقالت اينس-هيل إنها تعاني من المشكلة منذ فترة وحصلت على راحة على سبيل الوقاية لتعيق عن منافسات من بينها بطولة العالم لألعاب القوى داخل القاعات المقررة في آذار/ مارس المقبل في بورتلاند بولاية أوريغون، وقالت: «أود فقط التوصل لسبب المشكلة، ولدي ثقة كبيرة في فرقي الطبي وأتمنى ألا تؤثر الفترة على إيقاع الأداء قبل أولمبياد ريو... ما زلنا في شباط/ فبراير، وأمامنا وقت طويل قبل الأولمبياد». وتوجت اينس-هيل بايادالية الذهبية في أولمبياد لندن 2012 كما حازت على لقب بطلة العالم في نسختي 2009 و2015، وكانت الإصابات أجبرتها على التغيب على أولمبياد بكين 2008 وبطولة العالم 2013.

## في كل لحظة تمضي تقوم حماس بتحسين مواقعها وتهدد أمن الدولة الأنفاق مدخل للمشاكل



أنفاق حماس في غزة تمثل قلقاً متزايداً للجيش الإسرائيلي

الاولى من الميزان موضوعة حياة البشر والمكان الدولية لإسرائيل، فانه يجب اتخاذ القرارات بعد أن يكون واضحا (بقدر ما يكون الوضوح ظاهرا لأن الواقع والمستقبل سيصبحا دائما ضبابيين) ما هي الفائدة الكبرى من العملية، ما هو ثمن التورط فيها وما هو الخطر الذي يكتنفها، صعوبة هي حياة متخذ القرار، لكن من المخطور عليه أن يتحرك من قبل اعتبارات قريبة المدى أو من قبل التهجعات والشعارات.

اضافة إلى ذلك حتى إذا تم تدمير كل الأنفاق بصورة كاملة بغض الوسائل التي طورها الجيش الإسرائيلي منذ الحرب السابقة (كان هذا افتراضا لغرض النقاش) فإنه من المعقول أنه في أعقاب هذه العملية يمكن لحماس أن تقوم بحفر، حتى لو كان ذلك ببطء أكثر، أنفاق أخرى. إذا كان هذا هو الوضع فما هو المنطق في عملية كهذه الآن؟ باختصار، عندما تقف أسئلة كهذه أمام متخذ القرارات يتوجب التعمق في التفكير قبل اتخاذ القرار. إذا كنا نعرف كيف تبدأ العملية فإن نهايتها لا تكون معروفة تماما. وعندما يكون على الكفة

الفلسطيني، لكن في هذه المرة سيتم تدمير الأنفاق نهائيا. من الواضح أن لا أحد في العالم بما في ذلك الأمم المتحدة التي ادانت مؤخرا حفر الأنفاق، سيصاقق ويفهم عملية كهذه. إسرائيل ستلتقي ادانات من كل صوب وستتضرر قراراتها لشأن عمليات أكثر أهمية في المستقبل. داخل إسرائيل سيتم سماع انتقادات أشد على الغامرة» وعن الاستعدادات لشأن عمليات كان بالامكان الانتفاع سينظر إليها من جوانب كثيرة كعملية جرف صاعد. الحديث عن عشرات القتلى في جانبنا وبضعة آلاف سن القتلى في الجانب

يدفع فورا. في المقابل، في حين أن الامر الذي سيتم منعه كما يبدو يلفه ضباب المستقبل. في قاعدة النقاش المهني البارز الخالي من المشاعر يطرح السؤال كيف يتم استغلال الزمن بصورة أصوب. من الجانب الأول يصر مؤيدو هذا النهج على أنه على دولة إسرائيل كدولة كتب عليها أن تقف دائما على حد السيف، لفترة طويلة من الزمن، أن تحاول استغلال هذا السيف من حين إلى آخر ولفترات متباعدة بقدر الامكان، وفي الأساس لأن فترات الهدوء تمكن الدولة من التطور والتعزز - وكلما زادت هذه الفترات يكون ذلك أفضل. حسب هذا الرأي فإن المهمة الأساسية للحكومة هي خلق فترات هدوء طويلة قدر الامكان. وأن يتم استغلال هذه الفترات بصورة افضل من العدو - من أجل أن تكون أكثر قوة في الحرب القادمة.

في مقابل هذا النهج يأتي السراي الذي يقول إن على إسرائيل أن تختار وقت شن الحرب حين تكون افضليتها النسبية أقوى، والعدو لم يصل بعد إلى قمة قوته. كدولة صغيرة على متخذ القرارات اختيار الأوقات الأفضل واستغلال افضليات ومزايا الجيش الإسرائيلي من أجل منع حدوث كارثة عندما يكون العدو مستعدا وأقوى منا. المشكلة الأساسية في هذه المقاربة هي الشرعنة - في العالم وداخل إسرائيل - التي من الصعب الحصول عليها عندما تشن دولة حرب استباقية بدون سبب ظاهر للعيان وبدون أن يستقروا دوماً أو يمضوا بها قبل ذلك.

الآن لنعود إلى قطاع غزة والأنفاق في هذه الأيام. بهدف النقاش نغرض أن الجيش الإسرائيلي مستعد الآن بصورة افضل للتعامل مع الأنفاق، ولكن نغرض أيضا بنقش القدر من التأكيد على العدو في القطاع وتحسن وحصل على قدرات إضافية، في الأساس في مجال إطلاق الصواريخ وفي الدفاع عن الخط الأول، خط مداخل الأنفاق الهجومية. النتيجة هي أن عملية لتدمير الأنفاق سينظر إليها من جوانب كثيرة كعملية جرف صاعد. الحديث عن عشرات القتلى في جانبنا وبضعة آلاف سن القتلى في الجانب

لتدمير الأنفاق، كان قرارا صحيحا. كان يجب ألا يتم إنهاء العملية بدون المس بصورة كبيرة بالأنفاق التي كانت معروفة حتى لو أن تدميرها كان جزئيا. الآن حيث أن من الواضح أن حماس تقوم بتحديث شبكة الأنفاق الهجومية، يطرح السؤال العمل، وكما قيل تسمع أقوال تدعو إلى شن عملية لتدميرها، وهو ما يسمى في الأدبيات «هجوم استباقي»، أي عملية هدفها ضرب العدو قبل أن يكون مستعدا بشكل جيد لتنفيذ مآربه. مسألة الحرب الاستباقية ليست مسألة جديدة. فهي تخلق في فضاء عملية اتخاذ القرارات في إسرائيل تقريبا منذ أقامتها. على الأقل هناك عملية كبيرة واحدة، حرب السويس في 1956، تم شنها كحرب استباقية خلال استغلال العملية البريطانية الفرنسية من أجل الحصول على غطاء دولي مريح.

ما أقلق متخذي القرارات في حينه (في الأساس بين غوريون كريس للحكومة وكوزير دفاع وموشيه ديان كرئيس اركان) كان صفة السلاح الكبيرة بين التشيك ومصر، التي كان تنفيذها سيصعب مصر قدرة كبيرة جدا على مهاجمة إسرائيل. من المقبول أن نغكر بأن حرب لبنان الاولى في 1982 يمكن ادراجها تحت هذا الاسم، أي الحرب الاستباقية، نظرا لأن مناخين يبعث كريس للحكومة شعرا بأن م.ت.ف تعزز إلى درجة أنها ستبادر إلى شن حرب ضد إسرائيل، وستنضم إليها دول عربية أخرى. إن تدمير قوة م.ت.ف. في لبنان كان من شأنه أن يمنع الحرب الكبرى.

### الحصول على هدوء

إن من طبيعة الحروب الاستباقية أنها تصعب الامر على متخذي القرارات لأنها حروب «غير مألوفة»، حيث أن العدو لم يهاجم من كان يعرفه إلا أنه من سيهاجم. على متخذ القرارات أن يرسخ الخنود ليقتلوا في ساحة الحرب على أساس امكانية لا يعرف أحد إذا كانت ستتحقق. الثمن

إسرائيل اليوم 5/2/2016

## المبادرة الفرنسية ومؤتمر جنيف لحل الأزمة في سوريا مؤشراً آخر يدل على ضيق الدائرة حول ننتياهو

### دورة أخرى للبرغي



الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون

الجغرافي - شيء ما لا توجد أي صلة بالواقع. اليونان تطلب وحاجة ماسة لكل قشة، وليس لإسرائيل ما تعرضه إلا إذا اشترى جلعاد شالون ودافيد ابين جزيرة يونانية ما ملثما في الأيام الطيبة أياها. ليس لقرص بضاعة استراتيجية باستثناء الحمير الفاخرة وملاجئ الضريبة، وهذا الإثنان لدينا بوفرة في إسرائيل. باستثناء هذا، في اللحظة التي يغمر بيبي رجب طيب اردوغان فقط، ستجدون هناك بيبي رجب طيب اردوغان فقط، ستجدون انجازا جغرافيا - شيئا ما، مذل آخر. أسألوا المرسلين السياسيين.

يحركو قياد أتملة عن مظهره فتح غزة. هكذا؟ نحن سنزيههم؛ ننتياهو انقض على المبادرة السياسية الجديدة (!)، والراس المفرد مدير مكتب رئيس الوزراء ابتركت لنا دمية جغرافية استراتيجية جديدة. حلف مع اليونان وقرص، عدوتي تركيا. بصورة مشتركة وجدول زمني سريع ستصبح إسرائيل قوة عظمى اقليمية. في الاسابيع الماضية في يوم الثلاثاء عقد وزير الدفاع زيارة رسمية (!) في اثينا. يوم الأربعاء التقى ننتياهو ورئيس وزراء اليونان اليكس سفيراس، وفي يوم الخميس عقد لقاء قمة (!) ثلاثي في نيقوسيا بمشاركة زعماء إسرائيل، اليونان وقرص. مثير للاهتمام، اليس كذلك؟ غير أن لكل هذا

المتحدة، وسواء حصل هذا ام لا، فإن هذه هي مسألة المسائل التي تقف خلف كل خطوة تعنى بالنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني ولا سيما خلف مناورة مؤتمر فايبوس.

### الملجأ اليوناني

مؤتمر آخر يفترض به أن يعيد ترسيم حدود الشرق الأوسط يعتقد هذه الأيام في جنيف. مندوب الأمم المتحدة، ستيفان دي ميستورا، يحاول أن يوفق بين مندوبي السعودية والاسد. والحفز هو التعاون الدولي لتصفية داعش، ولكن هذه هي المشكلة الاسهل من بين كل المشاكل. المشاكل الحقيقية هي تقسيم المنطقة حسب مفتاح يهدى روع الأطراف الصغرى. يتعلق التقدم بتقديم روسيا، سوريا، إيران وحزب الله في السيطرة على الأراضي السورية في ظل تسوية مع (أو تصفية) منظمات الشوار على أنواعها. احد لا يعرف كيف بالضبط ستقسم سوريا في نهاية المعارك لأن حدود الجبهة في حالات القتال تتغير بالخطوات على الارض. ويفترض بالأمريكيين أن يعالجوا داعش في الشرق، في الحدود العراقية - التركية، بمساعدة إيران. اما الجهد الاساس لقوات المحور الروسي ضد الثوار فهو في الشمال. غير أن واحدة من رؤوس حربة الاسد يتجه نحو هضبة الجولان. حسب خريطة المعارك للاسبوع الماضي (HAAFFING POST)، دخلت قوات الاسد إلى بلدة الشيخ مسكين تحت حشد مكثف من الطائرات الروسية. وتقع هذه القرية على مسافة نحو 20كم من الحدود مع إسرائيل. وتريد حكومة اليمن أن ترى في الحدود الشمالية جارا مريحا لا يطالب

بفلسطين ودول أوروبا والعالم تقف في الطابور منذ الآن بعد أن اقرت جميعها مكانتها كمرآق في الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

ومن الحكومة، وأوساطها يأتي التأكيد بأن «إسرائيل ترفض الاقتراح الفرنسي، أو فرنسا تدفع إسرائيل إلى الزاوية». بينما في واقع الامر لا يدور الحديث عن دولة إسرائيل.

ولا حتى عن شعب إسرائيل. بل عن حكومة اليمن. وكلما كان الضغط من الخارج على حكومة اليمن يتصاعد، هكذا يتصاعد الضغط الداخلي من حكومة اليمن واتباعه على اليسار الإسرائيلي، وهذه متلازمة واضحة للرجل المضروب والمهان خارج بيته. في داخل البيت يضرب ابناء عائلته ويتهمهم بفشله. والظاهرة التي يفترض بها أن تعالج في مؤسسات الصحة النفسية أو مؤسسات القانون تصبح اليوم وباء ينتشر في الدولة. بالنسبة للاحتلاف، فإن الجمود السياسي يسمح له بالنجاة، أما المعارض فيتر لبيد فهو يواصل السير على خط اليمن: «إسرائيل لن تهرب إلى مؤتمر فايبوس تحت التهديد، بل ستوسع هو الآخر في حالة تراجع وهو يغازل جمهور الهدف الأكثر اعتدالا، مع انفصال على طريقة ارتيل شارون، وتأيد لفايوس على سبيل عري في الخط مع العالم (كما ينبغي للمعارضة الحقيقية).

ولما كان واضحا للجميع، بمن في ذلك الفرنسيون، بأن حكومة اليمن سترضخ للاقتراح ولن تشارك في المؤتمر، فإن النية الحقيقية للخطوة هي الوصول إلى مجلس الأمن في ظل اعتبار إسرائيل هي الرافضة. مما يفترض به أن يساعد براك اوباما على ان يتوسع هو الآخر في حالة تراجع وهو يغازل جمهور الهدف الأكثر اعتدالا، مع انفصال على طريقة ارتيل شارون، وتأيد لفايوس على سبيل عري في الخط مع العالم (كما ينبغي للمعارضة الحقيقية).

### ران ادلست

■ كان هذا مجرد مسألة وقت: فرويدا رويدا، وان لم يكن بالوثيرة التي يرغب فيها اليسار الإسرائيلي، تطيق أنياب العالم على حكومة اليمن.

فايوس لعقد مؤتمر دولي هو دورة أخرى للبرغي، وكما هو متوقع، كان الرد الحكومي هو إبراز الاسنان برد فعل شرطي: ركعة، عدوان، تملص وتلاعب.

فرنسا؟ كيف نسوا هناك عمليات تشزين الثاني في باريس، ايريدون التوسط بيننا وبين الفلسطينيين؟ من الآن فصاعدا لا يمكن لفرنسا أن تكون وسيطا نزيها، وبشكل عام فإن هذا الاقتراح هو تأييد لإرهاب. فايبوس؟ الرجل مريض، زمنه محدود، وحتى ذلك الحين ستبتد المبادرة. الرئيس اولاند؟

في الايزيم لم يعرفوا على الاطلاق عن ذلك، ويدي المرسلون الفرنسيون بان المبادرة هي من فرانسوا اولاند الذي سيتهيئ ولايته في 2017. ناهيك عن الرد الحكومي الذي جاء ساخرا باقتراح مضاد لفرنسا ان تعقد مؤتمرا مع داعش.

وفي الغداة في مؤتمر السفراء قال ننتياهو: «مع ايو مازن أدت في السنوات السبعة الاخيرة ست ساعات مفاوضات فقط. ايو مازن يتوجه في واقع الامر إلى الجبهة الدولية، على مستوى الدول، باستثناء السويد تكاد لا تكون هناك دولة تؤيده».

فحصت مرة أخرى، فتيبن انه قال هذا حقا. والاروبي وتدخله في البيت الابيض، في كي دورسيه الصاحب هو انه يتنجح - في يدخل إليها قسما كبيرا من الشعب، ولتذكر انفسنا جميعا بالمانسية بان فرنسا فقط تهدد بان تعترف

## التغييرات الشخصية المرتقبة في مراكز القوى العالمية ستؤدي لخطوات لا نريدها اضطراب سياسي



لوران فايبوس

نية لتترك جزيرة القرم؛ الإرهاب البربري لداعش في العراق وفي سوريا وليكو حزام في افريقيا مستمر؛ كوريا الشمالية تواصل تجاريا النووية - ولكن الامر الذي في متناول اليد، سهل ومرح اظهر التواجد فيه هو النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

التقدير في اروقة الأمم المتحدة هو انه في أعقاب التغييرات الشخصية في مراكز القوى وكاعداجي ومسؤولين جدد، من المتوقع خطوات لن تحبها إسرائيل، في أقل تقدير. وقال المصدر السياسي الكبير في نيويورك: «كنت سأصف هذا بأنه اضطراب سياسي».

تصريح الامين العام للأمم المتحدة عن أن الإرهاب الفلسطيني هو وليد الاحباط من الاحتلال الإسرائيلي، كان تجاوزا جارفا للخطوط الحمراء في التصرف تجاه دولة عضو، وانتهاك لفظ للعرف الدبلوماسي، وبان كي مون يعرف هذا بصفته رجلا معتدلا وضابط للنفس.

التقديرات هي أن الاحباط من الجمود المستمر في المسيرة ومن غياب كل مؤشر في الأفق على استئناف الحوار بين الطرفين. جر بان كي مون إلى خروج فظ عن الاسلوب الدبلوماسي مكوج الجماع الدارج في مدالات مجلس الأمن، واعرأه لان يهجر التزامه بالتوازن في تصريحاته واعلاناته - المبدأ الذي يلتزم هو نفسه به بحرص شديد.

«بعد ما قاله في خطابه في مجلس الأمن لقلنا له رسالة تفيد بان ليس لإرهاب تفسيرات، وليس هكذا يتم الحديث»، يقول سفير إسرائيل في الأمم المتحدة داني دانون.

### شلو مو شمير

■ المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام؛ تصريحات الامين العام للأمم المتحدة والتي تشرح - تبرر الإرهاب؛ المنشورات حول قرار الجمارك الأمريكية بوسم بضائع من انتاج الاستوطنات؛ تعاطف تواجد الاتحاد السوفياتي وتدخله في الخطوات ضد إسرائيل - كل هذه هي مؤشرات على العاصفة القادمة»، هكذا وصفها هذا الاسبوع دبلوماسي عربي. وعلى حد قوله فإن العاصفة تهدد إسرائيل في الساحة الدولية ولا سيما في مجال الأمم المتحدة في نيويورك.

لم تولد هذه الخطوات الآن بالصدفة ولم تنشأ في فراغ. فهي نتيجة أزمة ثقة وتقديرات تتطور في اوساط جهاز رادعة وذات نفوذ في الاسرة الدولية، قبيل التغييرات الشخصية المرتقبة في البيت الابيض، في كي دورسيه في باريس، وفي المقر الرئيس للأمم المتحدة في نيويورك. وزير الخارجية الفرنسي، لوران فايبوس يوشك على الاعتزال لاسباب شخصية وطبية. الامين العام للأمم المتحدة، سان كي مون، سيتهيئ مهام منصبه في نهاية السنة، والرئيس براك اوباما في نهاية ولايته. «في السياسة الخارجية لكل واحد من الزعماء الثلاثة لا يوجد انجاز هام يمكنهم أن يتباهوا به»، اوضح الدبلوماسي، ولتكنهم عهد قوله يتوقون لان يخلفوا وراهم تترك من كانوا مشاركين شخصيا في الجهود او حد للضاقة والمعاناة.

الاميرالين السياسيين. محاولة لكسر الجمود - هذه ليست سياسة. هذا سلوك يعلي سور العزلة حول إسرائيل». ان الادعاء بان العالم ضد إسرائيل يتبين كادعاء مغلوط. فتمة فصل لا ليس فيه بين إسرائيل وسياستها، او للذقة انعدام سياسة الحكومة في الموضوع السياسي. إسرائيل تعتبر قوة عظمى من ناحية عسكرية وقوة للتقدم التكنولوجي، والتي تحظى بالتقدير لكونها جزيرة استقرار في قلب منطقة ثائرة ومضطربة. هناك جهات تمتدح سلوك إسرائيل المنضبط حيال النهيار الانظمة والعاصفة الجارية حولها. ولكن في الوقت ذاته ينطلق انتقاد شديد، يصبح مؤخرا فقط أكثر فأكثر ضد ما يوصف بأنه الشلل التام في مجال العلاقات مع الفلسطينيين. ان السؤالية عن الجمود في المسيرة ملقا على حكومة إسرائيل التي تعتبر يمينية وقومية متطرفة. كما أنه يبدو ملموسا اجماع عام بان رئيس الوزراء بنيامين ننتياهو مذنب بحقيقة انه لا يوجد أي مؤشر على جهد او نية من جانب إسرائيل لطرح مبادرة سياسية جديدة.

مزم وشجب الإرهاب بشكل لا ليس فيه لان يبحث عن تفسيرات ويتعاطى مع الإرهاب بأسلوب «لكن» و«لعل»، ومع ذلك فإن دانون، الذي يسير خطوات الاولى كسفير في الأمم المتحدة، يتخذ جانب الحذر من وصف الحدث مع الامين العام لتدخل الولايات المتحدة لتفسيرات بان رد إسرائيل والسفير دانون على تصريح الامين العام كان ينبغي أن يقال وجها لوجه وفي اجماع ثنائي من بان كي مون. «الامين العام هو رجل نزيه، منطقي ومستقيم»، قال دبلوماسي قديم. «لو كنت محل دانسون والقيقت به واقنعته بالنزول عن الموضوع». وعلى حد قوله، فإن الرأي بان الاحباط الفلسطيني والاحتلال هو من اسباب الإرهاب، ليس محصورا بالامين العام وحده. كثيرون في مبنى الأمم المتحدة يقولون هذا في احاديث خاصة. لغير الاقتباس»، لاحظ مسؤول يهودي أمريكي كبير، «لا حظ ان لم يسرد أي زعيم يهودي او تنظيم يهودي مركزي على تصريحات الامين العام»، العصبية لمنع التفسير وتشرت بيانا «طالبت فيه الامين العام بايضاح اقواله»، ويعد اسبوع من ذلك تذكر رون لادور، رئيس الكونغرس اليهودي العالمي، بان يشجب اقواله.

المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام هو من شبه المؤكد رد وزير الخارجية الفرنسي فايبوس على فشل مشروع القرار لاستئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، والذي وزعته فرنسا على اعضاء مجلس الأمن قبل أكثر من سنتين.

إسرائيل عارضت بالطبع، والولايات المتحدة احبطت النقاش على المشروع بأمل أن تجلب الطرفين إلى طاولة المفاوضات. حتى الان لم تعقب الولايات المتحدة بشكل رسمي على

معاريف 5/2/2016

shabab@alquds.co.uk



## يا مصريين «ما تبوظوش» الجالية العربية

محمد بن جمال\*

«اوزين ندخل كلمات جديدة يا جماعة يا كلامنا اللي بالمصري... يعني حاجات شامية كده على مغربي وأهو تطور اللغة ونخرج من الروتين الملل والاسميات المحفوظة اللي كل يوم بنقولها لحد ما نهنأ وبقينا محفوظين. ليه مثلا بدل ما نقول «عشان خاطري والنتي يا معلم... ليه ما نقولش «من شان الله دخيلك»! ليه بدل ما بنقول «لا مؤاخذا يا برنس»... ليه ما نقولش «لا توأخذي» ونقول يا برنس برضه... برنس هنا مش متغير عشان دي من أساسيات العامية المصرية»

«ليه بدل ما بنقول الولد جه أو الولد راح... ليه ما نقولش الزلة جه؟! ..... «زلة» دي مش شتمية على فكره احنا بس كمصريين بنخاف من حرف الزين عشان بنجوي في كلمات شمال كثير. ليه بدل ما بنقول أنا خارج مع اصحابي... بنبدالها بكلمة «رفقاتي»... أنا شايف ان الكلمة دي اعم واشمل»

«ليه بدل ما نقول يا ضانيا يابتي... نقول «تقبرتي خيوووووووو... بدل ايه الجمال ده... شوها الحلالاااا... ما احلاها والله»

«وبعدين يعني لازم كل واحدة مصرية تيل ريق خطيبها بكلمة جديدة من الكلام ده... تقبرتي حبيبي... شوها الحلا خيووو... دخيل الله ما فيه متك زلتي على ها الكوكب... بلاش الكلام التقليدي يا بنات يا مصريات... كلمة بيبي بقت مبتدلة اوي وبيته... ولا دارلينج... دارلينج ايه وزفت ايه على دماغكم»

«يا جماعة لازم يبقى فيه تغيير... لازم كل واحدة تسمع جوزها كلام مختلف... الرجالة زهقت وبدات تيبص بره... زهقت من الكلام التقليدي بتاع هات فينو وانت جاي... بتاع الكهرباء عاوز 200 جنيه... هات ككشكول سلك لتقيده بنك وانت جاي... صدقيني في مرة مش هيجي تاتي»

«ليه سواقين الميكروباصات ماتقاش كده... تدبيله الغلوس يقولك خلي يا زلة... مش يقولك باقي نص جنيه ع الاجرة يا كابتن عنمتيتشك... عيب يا جماعة ارتقوا بقي والله»

التغيير مطلوب... والعالم قرية صغيرة»

وحتى لو مش عاوزين تتغيروا سيبوا الناس في حالها، متأثروش عليهم. سيبوهم يتكلموا زي ما هما عاوزين... الحملة الفرنسية قعدت 3 سنين بس عشان معرفقتش تعلم المصريين الا كلمة ميري... قعدوا الأمل في الشعب ده»

الانكليز قعدوا في مصر 100 سنة وطلعوا وماخدناش منهم غير «ثانكس» و «وليكم»... و «فاك يو»

الأجانب مش مهم يولعوا... سيبوا الجاليات العربية اللي في مصر في حالها بالله عليكم... سيبوهم يا مصرييييييييين... متأثروش عليهم... وتغيروهم... سيبوهم عشان خاطري... بلاش عشان خاطري... عشان خاطر الوحدة العربية... عشان خاطر اي حاجة بس متبوظوش كلامهم»

\*كاتب مصري

## يمن «غير سعيد» يحارب «الزامل» الجهادي

مواقع التواصل الاجتماعي وبين الشباب، لكن هذه الفعالية أزعجت جماعة «انصار الله» الحوثية، وقامت بمداهمة مقر «روابط» ومصادرة عدتهم، وإتهامهم بـ«الإرهاب»، ولاحقت الفنانين الذين نظمو الفعالية.

يقول المدير التنفيذي لفعالية «كومديا الحرب» عبد الجبار السهيلي لـ«القدس العربي» أنهم استطاعوا عن طريق الفن «جذب الفئات المتصاعدة، حتى لو لم يرق لهم العمل».

الى ذلك، تنتشر في صنعاء مجموعات شابة، تجمع قطع الزجاج التي تناثرت بعد الانفجارات التي يسببها القصف، ويلونونها بالوان العلم اليمني الثلاثة (الأحمر والأبيض والأسود)، ويلصقونها على جدران المناطق التي تعرضت للقصف في مبادرة أسموها: «Frame Yemen».

تقول الفنانة بشرى الفسيل التي قادت هذه المبادرة ان الفكرة خطرت لها بعد أن تطاير زجاج منزلها، «قلت لنفسي لماذا لا أستفيد من قطع الزجاج المتناثر لأبعث روحا جديدة بدلا من مشاعر الغضب والإحباط».

في المناطق المتضررة يتفرق العشرات من الشباب لجمع الزجاج، وعلى الرغم من الشمس الحارقة وتلطيخ ملابسهم بالألوان وتضرر بعضهم من الزجاج، لكنهم يبدون حماسة فائقة في عملهم التطوعي، وعند سماع أصوات طائرات قوات

جميعاً ينشدون تغيير وقع مدينتهم، فهم لا يتدربون فحسب، بل يحاولون عبر الموسيقى التخفيف عن الأطفال والنساء الهارين من بيوتهم المدمرة.

يشعر الرجل بمسؤولية كبيرة من أجل التغيير لأفضل في مثل هذه الظروف العبيثة، ومع تقادم الحرب وشددة القصف وانتشار حالة من الخوف، «لا بد من أن نقوم بما علينا»، على ما يقول بحماس.

خلال هذه الفترة نظم الشباب مع مجموعة من الفنانين فعاليات فنية عدة، في مراكز ومدارس إيواء للنازحين من «أجل تحسين وضعهم النفسي».

يؤكد أنه منذ دخول الحوثيين إلى صنعاء توقفت الحركة الفنية الوطنية، التي تأسست منذ عقود، وانتشر الزامل (نوع من أنواع الأناشيد اليمنية) الذي يدعو إلى الحروب والجهاد، مشيراً إلى أن «محرابة العنف تندرج في النهوض بالفن».

تعاون الشريجي لانجاح مبادرته مع فعالية «كومديا الحرب» بالإشتراك مع شريحة «روابط» للإعلام. ونجحت الفعالية في إيصال رسائل صريحة تدفع الناس إلى التمسك بالحياة وتجدي ألم الحروب بقالب كوميدي ساخر، ولأقت رواجاً في



أطفال يلعبون ويضحكون رغم الحرب في أحد أحياء صنعاء القديمة  
تصوير: جمال التويتي  
المكان: صنعاء

صنعاء - سمر قائد

يحاول شباب اليمن استعادة حياته ولو ببطء. الموت المطبق على يوميات العاصمة والمدن اليمنية، تواجهه مبادرات تقاوم ثقافة القتل والتهميش والدمار، والدعوة إلى «الجهاد» العبيث، وعلى رأس هذه المبادرات ما يقوم به البيت اليمني للموسيقى، الذي يواصل أفراد العزف والتدريب على مقطوعات موسيقية، في محاولة لإعلاء صوت الموسيقى فوق أصوات الحرب.

يقول الموسيقار فؤاد الشريجي ان «عودة الطلاب إلى استئناف دروسهم الموسيقية بمثابة عودة الحياة إلى التفصيل ولو صغير في العاصمة». ففي المركز تختلف أعمار الهواة الموسيقيين، لكنهم

## عبد الجبار السهيلي: استطاع الشباب جذب الفئات المتصاعدة، حتى لو لم يرق لهم العمل عن طريق الفن



امراة يمنية ترتدي اللثمة الصنعائية  
تصوير: حنان الصرمي  
المكان: الحويت



شباب يجمعون قطع الزجاج التي تناثرت من جراء القصف، ويلونونها بالوان العلم اليمني ويلصقونها على جدران المناطق التي تعرضت للقصف في مبادرة أسموها: «Frame Yemen»

لأنهم منصورون بالله، لن ندخل في بقية كلامها والذي سنجلبنا إلى تكوين عقل الإنسان المسلم منذ الصغر.

المهم في كل هذا هو وحدة إبراهيم، منذ أن كان يبحث عن اله في الشمس والقمر، خروجه من قومه، منظرته للسرور، ظلم سارة لهاجر، وصولاً إلى بناءه الكعبة مع إسماعيل - إبراهيم فعل كل شيء حتى لا يبقى وحيداً، لكن مهمته السماوية كانت تمنحته أغلب الوقت في مواقف صعبة، هذه الوحدة التي انتهت لها منذ أيام وأنا أقرأ مقالاً عن «حوت 52» هرتز، وهو حوت وُجِدَ في 1989 في شمال المحيط الهادئ، ويطلق صيحات برتدز 52 هرتز وهو ما يعثر مدعلاً عاليًا مقارنة بالمدل العادي (12 إلى 25 هرتز) ولهذا السبب لا يتواصل هذا الحوت مع غيره من الجماعات في مواسم التزاوج والهجرة،

فاتنر ماذا ترى). تفاعلت مع لحظات رضوخ إبراهيم أمام زوجته سارة وتركه لهاجر وإبنيها وسط صحراء لا أمل لهما إلا القدرة الإلهية التي تضيئهما. شيء واحد أستوقفتني يومها ودفعني لرفع اصبعي (وأن في الناس بالحج باتوك رجالاً وعلى كل ضامر باين من كل فج عميق). تدقت الأسئلة على المعلمة، كيف يمكن للناس أن يسمعوها رجلاً يؤذن وسط الصحراء؟ هل كان له صوت عظيم ليُسْمَعُ البلدان البعيدة؟ ما الذي سيجملهم على الجحيم؟ ثم من هم اصلا هؤلاء الناس؟ وصيغة أنصح: أي هاتف سيخرج للناس من الفج العميق ويقودهم عمياناً لوسط الصحراء؟ شعرت بتعاطف كبير مع إبراهيم في مهمته تلك، جعل الكعبة مكاناً للحج. أصعب شيء يواجهه الكبار هو خيال الأطفال، حيب الظل الذي لا ينفك يتوسّع، تيرمت المعلمة من الإجابة وقالت أن الأنبياء قارون

صلاح باديس\*

## النبي الأكثر وحدة في العالم



تصوير: حنان الصرمي  
المكان: الحويت

أكثر قصص الأنبياء حضوراً في مخيلتي هي قصة النبي إبراهيم. أعدت قراءتها عشرات المرات وأنا طفل، أول مرة كانت في السنة الثانية والثالثة ابتدائي، في درس عن الحج وركنائه. وكالعادة كنت قد اطلعت من أول يوم على كل النصوص في كتبي المدرسية، لكن القصة لم تستوقفتني إلا يوم درس. ليس بسبب العجزات التي فيها، فهناك قصص أخرى، جاءت بها هو أعظم، ثم أن المخيال الديني الذي يُفْتَحُ في عقولنا منذ الصغر يجعل الواحد يصدق أشياء كثيرة، بل ويحد نفسه بيزرها. قبلت كل المعجزات من أول النجاة من النار (يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم) إلى قصة إسماعيل الذبيح (قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك

## في قلبي كاتب مذب



بيروت - حنين الصديقي

في قلبي كاتب كبير. ألقه بحزن يمنعه من الكلام، اظن أن كل تعابيره سخيفة، بسيطة، مكررة، لا تصلح لقراءة أحد. في قلبي كاتب محب، ترك للوحدة والذنب، إلى أن كره البشر وابتعد عنهم.

في قلبي كاتب يعتقد أن الحياة تمنحه الكثير وهو لا يستحق سوى هذه الزاوية من العالم حيث لا يراه أحد منها. في قلبي كاتب لا يريد أن يكتب لأن البشاعة أعنته، وسرقت من راسه كل الروايات التي ينسجها عن نفسه وعن غرباء يعيشون في الشارع.

في قلبي كاتب أجده أحرق، ينتظر إشارة ما، ليكتب عن صور كثيرة لقرنه وتغذي حزنه. في قلبي كاتب هجري منذ زمن، أو نسيت، فلم أروضه للعيش معي كما أروض كاتبني ولقني الدائم.

أجسل عندما يذكرني بنصوصي الصغيرة التي أخفيها حتى عن نفسي وأغلق الـ«لايوتوب» فور رؤية كلمة منه، وأكره نفسي، وابتعد أكثر عنه، حتى نسيت ملامحه. اهرب دائماً عندما يسألني أحد هل كتبتين؟ اجيب بارتباك بأن الوقت ليس مناسباً. وأن سألت نفسي، لا لا كتبتين؟ اهرب من الغرفة، اتناسسى الكتب التي أهدت على قراءتها ونصوصي الصغيرة ومهنة الصحافة، واطمئن نفسي بانني سأبدأ كتابة روائي في سن الثلاثين، لماذا الثلاثون؟ سنتنحرن قريباً، أو أجل الرد واهرب مرة أخرى.

في قلبي كاتب علمته أن يصمت مثلي، أن يبتعد عن كل شيء، حتى عني، إلى أن هجري وأصبحت أكتب كل يوم وامحى نصوصي القديمة بدلاً من الهرب منها. في قلبي كاتب يسعني جيداً، عندما أتحدث عنه في سري: «لن أتركك وحيداً، دعني أكل سيجارتي الآن»، لن أكل النص، في قلبي كاتب يعرف كل تفاصيل وحدتي، كرهى للبشر، علاقتي الملوثة وخبيثي، كما يعلم أنني أكره وجهي وجسدي وصورة الظلقة التي كنتها ولم استطع أن ابتمس لها أو اسماحها. في قلبي كاتب عجوز أسمر يشبه ابي في سنن السبعين، لا يتقوه سوى بكلمات قليلة، تركته للفراغ يلهو مع حبوب مهدئة يأخذها قبل أن ينام ليبتسئ انه متروك، في قلبي فجوة يسكنها كاتب صغير لا ينسى أن يفكر جيداً، قبل أن يعترف انه احب الكتابة، وأنه يثق بالحياة لأنها واجعت به بما يكفي ليصبح كاتباً كبيراً.

## «بودكاسترن» المغرب: الجمهور عايز كده!

الرياط - أنور ماموني

منذ دخول الانترنت إلى بيوت المغاربة في العام 1995، ظل المحتوى الإلكتروني ينمو بصورة حثيثة في المملكة، لكن استخدام المنافسة بين شركات الاتصالات بعد العام 2000، أحدث طفرة في عدد المتصلين بالمشيئة.

الدونون المغربية، ومستخدمو «يوتيوب» منهم تحديدًا، لم يكونوا إبتدئاء من تلك الدنامية. برزت شخصيات شابة تحظى بمتابعة واسعة على الانترنت، في نطاق ما يعرف بالـ«بودكاسترنز»، ولأن أدوات التكنولوجيا باتت سهلة الولوج، قياساً بما كانت عليه في الأسس، فقد أضحت كاميرا بسيطة داخل غرفة نوم قادرة على إنتاج المحتوى الإلكتروني ونشره، سواء بغرض السخرية السياسية والاجتماعية، أو للحشد إلى النظاره في الشارع، بعد اندلاع أحداث «الربيع العربي» في العام 2010.

أنطال «يوتيوب»

رغب أمين، الفتى المراكشي المعروف في المغرب، بات اليوم، أحد شخصيات «يوتيوب» المنتشرة، بعد أن جرى تتويجه في دبي، العام المنصرم، كأحد مؤثري الـ«سوشل ميديا» في المنطقة، واستلامه جائزة من حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، يبلغ عدد متابعي قناة أمين على «يوتيوب» مليوناً و (84) ألف شخص، يحرصون على مشاهدة مقاطعه التعليمية في مجال التكنولوجيا والانترنت. أمين يملك مدونة تسمى المحترف، ويوظب على تقديم دروس مجانية عبر البث الحي، فيما حصدت بعض الحلقات التي نشرها حوالي مليون مشاهدة.

انضم أسامة الطريقي، الطالب في كلية الطب في مدينة الدار البيضاء، إلى صناع المحتوى في الانترنت، لكن عبر تقديم فقرات صحية ومعلومات طبية، يحرس الشاب على عرض أفكاره في مدة وجيزة، لا تتعدى الدقائق، ففي شهر الصيام، أنجز حلقات حول العطرش والعادات الغذائية، وأعد حلقات حول أمراض متناقلة، مثل «البرز»، وكيفية الوقاية منها، وسط الشباب.

يقول أسامة في اتصال مع «القدس العربي» انه كان يعد فيديوهات ساخرة، مضيقاً: «فاجاني العدد الخيالي للمشاهدات. أردت الارتكاز على هذه القاعدة من المتابعين، في ترويج محتوى علمي رصين، فوجدت أن الإقبال على المواد التي أنتجتها، في الانترنت تراجع بنسبة 70 في المئة».

أسامة يقول إن ما يجنيه صنع محتوى «يوتيوب» في المغرب لا يزال ضئيلاً جداً، لا يعطي ما نسبته واحد في المئة مما يصرف على





### علي الصالح\*

## «التيه» الفلسطيني... ومخارجه

هذا اللقاء، إن قال معلقاً «هذه الأنباء غير صحيحة، ولا توجد اجتماعات مع نتنياهو»، مع أن اسمه كان من الأسماء المطروحة لعضوية الوفد.

محمد اشتية أكد أن وفداً فلسطينياً مكوناً من حسين الشيخ، ورئيس المخابرات ماجد فرج، ومدير جهاز الأمن القومي اللواء زيار بهال ريح، سيلتقي الجانب الإسرائيلي، وأنه سيبلغ نتائجه بقرارات المجلس المركزي، التي ستجسد السلطة نفسها مضطرة لتنفيذها، في حال استمرت السياسة الإسرائيلية الحالية، وأن الغرض من اللقاء (وليس معروفاً أن عقد أم لا)، إبلاغهم بأن «الانتهاكات التي تعيشها الأراضي الفلسطينية بعد أمر مرفوض، وأن ضرب الاتفاقيات السابقة بغرض الحائض أمر غير مقبول، وأنه إذا استمرت ذلك سيكون لنا حديث آخر»، وقال «نريد أن نسنع من الجانب الإسرائيلي هل يريد الاستمرار في انتهاكه لأراضي المنطق أو انتهاك الاتفاقيات الموقعة أم ماذا. وبناء على الرد ستتحذّر القيادة الفلسطينية الموقر المناسب».

تبريرات غير مقنعة وتنعكس هذا التيه الذي تعيشه هذه القيادة، إن لآ حجة لمزيد من الانتظار للرد الإسرائيلي فهو يكرر يومياً، بانتهاك الاتفاقيات الموقعة عبر صادرة الأراضي والنشاط الاستخباراتي وهدم البيوت وزيادة عدد بالإعدامات الميدانية وحرق العائلات الخ.

فسر عضواً آخر في اللجنة المركزية عندما سألتها هذه التناقضات في إطار التنظيم الواحد بقوله، إن أعضاء اللجنة المركزية يدلون بتصريحاتهم هذه وأعينهم تتلوع إلى المؤتمر العام السابع للحركة، للتحفاظ على عضويتهم في مركزيتها، بعبارة أخرى أنهم يضعون المصلحة الشخصية وليس حتى المصلحة الفصلية فوق المصلحة العامة.. أمر آخر يحكم الصراع على قيادة الرئيس أبو مازن، وهو صراع خرج إلى العلن ولم يعد أحد قادراً على التحكم عليه.

مثال آخر، تسوّح اللجنة التنفيذية للمنظمة والسلطة وكبار المسؤولين الفلسطينيين ومنذ أكثر من 9 أشهر يوقف التنسيق الأمني مع قوات الاحتلال، ثم تخرج علينا وسائل إعلام صهيوني لتتسبب في مدير جهاز المخابرات ماجد فرج القول، إن التنسيق الأمني قائم ومفيد لجميع الأطراف وإن الأجهزة الأمنية أوفقت، حسبما تناقلته الصحافة الإسرائيلية على لسانه، حوالي 200 عملية ضد قوى الاحتلال والداخل الإسرائيلي.

ياسيد قويدا لماذا لم تكن السلطة منذ البداية واضحة في تعاطيها مع موضوع التنسيق الأمني؟ لماذا لم تصدق القول؟ وإذا كانت

القادي، دفع جيل ما بعد اوسلو لأن يسك زمام الامور ويواجه العدو بطرقه الخاصة في محاربة العدو.. وهو ما فعله شباب قباطية الثلاثة، الذين نجحوا في اختراق الحواجز العسكرية الاسرائيلية والاعتلاء الفروض على القدس، بالوصول من شمال الضفة الغربية إلى المدينة المقدسة في جنوبها، بأسلحتهم وتنفيذ عملياتهم والاستشهاد.. ما أعظم هذا الشعب إنه حقاً شعب الجبارين..، ويدل على حالة التيه واللاقرار هذه، التضارب في مواقف وتصريحات المسؤولين حتى في الفصل الواحد، والمقصود هنا حركة فتح، العمود الفقري لمنظمة التحرير «راعية» المشروع الوطني.. ولتأخذ على سبيل المثال له الضرر موضوع الوفد الذي شكّل في الأسبوع الماضي للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنتياهو، ويرر هذا القرار بأنه آخر محاولة قبل أن تتخذ القيادة الفلسطينية قرارها الأخير والنهائي، في ما يتعلق بموضوع الالتزام باتفاقات اوسلو السياسية منها والاقتصادية والأمنية، وهو القرار الذي اتخذه المجلس المركزي للمنظمة في مارس 2015 وأكد عليه الرئيس أبو مازن في خطابه أمام الدورة السابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في 30 سبتمبر الماضي وكرر عشرات المرات لاحقاً على لسان أكثر من مسؤول.

وقبل أن تتناول تصريحات عدد من قادة فتح وكلمه أعضاء في لجنتها المركزية في هذا الصدد، لا بد من الإشارة إلى أن القرار يجد ذاته يعكس حالة التوهان والحيرة.. إذ يعطي الانطباع بأن القيادة الفلسطينية لا تزال تعلق الأمل على تغيير في موقف الحكومة الاسرائيلية بقيادة نتنتياهو، من سياستها والعودة إلى رشدها، وهي التي أعلنت في غير مرة تضلعها من التزامات اتفاقات اوسلو، ورفضها وقف الاستيطان ومبدأ الدولتين.. ثم هذا القرار لا يمكن إلا أن يوصف بأنه مأساوي وأنه لن يقود إلا إلى استنتاج واحد، أن هذه القيادة أصبحت عاجزة وغير ذات صلة.

وثانياً: إن هذه القيادة بمثل هذا القرار، إنما تحاول تجنب اتخاذ القرار الشجاع والحاسم والصحيح وهو، وقف الالتزام بما لا يلزم به الجانب الآخر.. حتى لا يحسب عليها وتحاسب عليه اسرائيليا وامريكيا واوروبيا وربما عربيا..

ثالثاً: رغم أن القرار اتخذ في اجتماع للجنة المركزية وبموافقة الجميع، حسبما قاله لي عضو فيها، إلا أن عدداً منهم حاول التنصل منه، فصائب عريقات نفى وجود خطة لعقد الاجتماع، وقال «لا صفة لهذه الأبناء».

حسين الشيخ وهو المسؤول عن التنسيق مع الجانب الاسرائيلي، نفى هو الآخر أن يكون هناك توجه لعقد مثل

حالة من «التيه السياسي» تعيشها القيادة الفلسطينية بجميع مكوناتها.. وسنخفض الطرف عن أكثر من 22 عاماً ضاعت منذ توقيع اتفاق اوسلو.. الدلائل تشير إلى أن الخروج من هذا «التيه» الجديدي يسير، وأملنا الوحيد ألا يكون التيه الفلسطيني بطول تيه بني اسرائيل 40 عاماً.

ويبقى الفارق بين تيه بني اسرائيل والتيه الفلسطيني، أن قيادة بني إسرائيل ممثلة بالنتي موسى، كانت تدعوهم وتقومهم إلى قتال «الكنعانيين الجبابرة»، فخذلواهم بينما في التيه الفلسطيني الصورة مقلوبة، فإن «شعب الجبارين» هو الذي يدعو قيادته ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة والفضائل الأخرى، للقتال مع العدو، وهي التي تتناقص.

والتيه الفلسطيني يتاجم على غياب المخرج، أو المنفذ، فهي موجودة وتحتاج فقط لقرار شجاع، كما أنها ليست جراً تداخل أو تقاسم «بيني فلسطين، الذين لم يسبق لهم أن تقاسوا أو قالوا لقيادتهم ما قاله بنتو إسرائيل ليتباهي موسى «أذهب أنت وربك فقاتل إنا هنا قاعدون»، بل كانوا دوماً سباقين وفي المقدمة في تلبية نداء الواجب، والدليل على ذلك انه لا يزال مصمماً على القتال والمواجهة والتصحية، بعد أكثر من قرن وربع القرن من الزمن تقريباً، قضاها في محاربة الأطماع الصهيونية في فلسطين في نهاية القرن التاسع عشر، مروراً بوعده بلفور المشؤوم عام 1917 ففترة البراق 1929 التي امتدت من بنز السبع جنوباً وحتى مدينة صفد شمالاً، وانتتهج بانتصار فلسطيني على مطامع اليهود في حائط البراق، بالاعتراف بالحائض جزءاً لا يتجزأ من ساحة الحرم القدسي الشريف، وتثبيت ملكيته للمسلمين فقط. ثم ثورات 1936 و1948 والثورات الفلسطينية المعاصرة، التي انطلقت في ستينيات القرن الماضي، فانفضاض الحجارة 1987 دعماً لمنظمة التحرير وكريسا لوجودها، فانفضاض الاقصى 2000 دعماً لتسكك الرئيس الراحل ياسر عرفات بالثوابت الفلسطينية في كامب ديفيد، وصولاً إلى اليهبة الشعبية الحالية التي جاءت دعماً لموقف الرئيس أبو مازن الذي لعدهم الالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات لعدم التزام اسرائيل بھا.

ورغم هذه التبعيات والاستعداد لمزيد منها فإن القيادة الفلسطينية حائرة في أمرها ومرتبكة ومترددة في قراراتها.. فمرة ترفع سقف التوقعات لدى الشارع الفلسطيني ومرة أخرى تضللها إلى سابع أرض، ومرة ثالثة تهدد وتتوعد باتخاذ خطوات ندر الاحتلال، ومرة أخرى تراها تهادن وتراجع، ومرة رابعة تبعث رسائل متناقضة متضاربة، والحيرة والارتباك والتوهان

مقتنعة بأن في التنسيق مصلحة له المشروع الوطني الفلسطيني، لماذا لم تفصح عن ذلك منذ البداية، وبينت هذه الفوائد التي تسكت الأصوات المادية وتضع «حصوة» في أعين الناقدین لها والمزاولين عليها، وتكفي لجمع شر التراشق سلبياً لاستحقاق مثال ثالث..، قيل إن محكمة الجنایات الدولية ستبتدأ التحقيق في ملفات الاستيطان والمجازر الصهيونية، التي ارتكبت في قطاع غزة خلال عدوان صيف 2014 وفي الضفة الغربية، بدءاً من الصبي محمد ابو خضير وعائلة وابنة والاعدامات الميدانية العسوائية والادارية وهدم المنازل الخ..

وأوهنا بأن منظمة التحرير والسلطة سلمت ملفات محكمة الجنایات الدولية لتكتشف لاحقاً وعلى الستهم، أن أي قضية لم تقدم للمحكمة الجنائية، وما حصل حتى الآن ليس أكثر من تشكيل لجنة لعداد هذه الملفات «عيش يا قديش».

وهذه الأملية ليست سوى غضب من فيض... وأخيراً نحن الخرج من هذا التيه لن يكون بالهروب إلى الامام بحثاً عن مبادرت خارجية مثل المبادرة الفرنسية التي يطبق عليها المثل «نسمع صقعة ولا نرى طعناً... منذ أكثر من عام، ونعرف جيداً أن مصر هذه المبادرت الفئس، ضمن المعطيات الدولية والأوضاع التي تعيشها المنطقة العربية وتعتد الحكومة الاسرائيلية واستحقاقها بالطرف الآخر.

ولن يكون الخروج من التيه عبر محاولة إخراج نتنتياهو، كما يأمل البعض، أمام جمهوره الأكثر طرفاً منه، فنتنتياهو ومن ورائه حكومتها والمعارضه تقضوا أيديهم من عمليّة السلام، لا رحمة الله، مع أنه لا تجوز على الميت سوى الرحمة.

لن يكون الخروج الحقيقي لإى بالعودة إلى الحاضنة الشعبية الطبيعية للمشروع الوطني الفلسطيني، والحصن الواقى له، من خلال إعادة ترتيب البيت الفلسطيني بكل ما في هذا المصطلح يدعه، من عان، بدءاً بالمصالحة الوطنية، وتأملاً خبيراً أن تستغفر لقاءات اليوم في الدوحة بين حماساً وفتح من انفراج حقيقي في راب الصنع وإنهاء الانقسام، وبناء المؤسسات بجمع مكوناتها، مروراً بالثقافة التي يرتبها سياسي كحد أدنى، أساسه رشد الهيئة الشعبية ودعماً والارتقاء بها من أجل تحقيق أهدافها في نحر الاحتلال ونيل الاستقلال وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وهذا يحتاج إلى قرار شجاع.

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## هل النظام السوري مضطر لدولة علوية الآن؟

وائل عصام\*



لا يبدو النظام مهتماً في هذه المرحلة بقطع دوله علوية، ببساطة لأنه ما زال يبتلع سوريا كلها.. فلماذا يحشّر نظام الأسد نفسه في جيب ساحلي، وهو فعلياً يسيطر على معظم مراكز المالحظات في سوريا من درعا؟

كثرة تداول موضوع الدولة العلوية هو من باب التحليلات الربيوية، التي تخفي ميل أصحابها لدوام الاعتقاد بأن النظام السوري في ورطة وانحسار، وأنه بالكاد سيحتفظ بدولة علوية، إلا للانحسار قد يصيب النظام السوري مستقبلاً، وقد يدعه طبعاً للاحتماء بجبال وقرى طائفته العلوية الحصينة، لكن هذا السيناريو هو فقط هي حالة الطوارئ الأخيرة، ولا يبدو النظام مضطراً لذلك الآن، فهو في وقت أفضل مما كان عليه وضعه العسكري والسياسي منذ عامين، يتقدم عسكرياً على الأرض، وحلفاءه الإيرانيون أقوى من أي وقت مضى، وروسيا أصبحت لقائمه داعية مؤخر، بينما حلفاء المعارضة السورية من الدول العربية في حالة يرثى لها.

النظام يعتبر كل مدن سوريا السنية خطوطاً دفاعية أولية عن مناطق العلوية في سوريا، ينظر إليها كسواتر ترابية أو شتم عسكري لحماية نظامه الطائفي، الذي يخشى خلفه، لذلك لا مانع عنده من أن يدمر حصن أو درعا، أو حلب، كخط دفاع أول عن مواقع عصب السلطة في دمشق وقرى اللاذقية، فلماذا سيتنازل النظام إن عن سواتره العسكرية، وعن خطوطه الدفاعية المتقدمة في حمص ودرعا وحلب، ما دام يمتلك القدرة على مواصلة السيطرة عليها؟ بفضل النظام مقاتلة أعدائه في منتهى قبل أن يصلوا لعاقله، وهم لا يستطيعون القتال في قرى موالية للنظام في جبال اللاذقية، أو مركز السيادة في دمشق، لانعدام الحاضنة الشعبية هناك، وإحكام القبضة الأمنية العالية في رقة ضيقة مختلطة سكانياً كدمشق المدينة، ولا تملك بنية نفة سكانيا مساعدة ليمو أي حركة تمر دعامة، ولما يمتلك هذه البنية كريف دمشق مثلاً، أطبق الحصار عليه تماماً من خلال قوة النظام في إحكام محيط الإمداد لريف دمشق، ومرة أخرى بسبب خطوط دفاع متقدمة، في درعا والقلمون وجنوب حمص، ولولا ذلك لما استطاع حصاربي دمشق وتأمين العاصمة مركز السلطة.

النظام إذن، لن يتنازل عن مراكز المالحظات علوية، وهو حالياً يمتلك وضعاً عسكرياً وسياسياً يؤهله للمحاظفة على مراكز المالحظات التي ما زال يحكم القبضة عليها منذ أربع سنوات عدا الرقة وادب ونوعاً ما دير الزور.

والنظام الآن، كما تشير الأحداث، فالنظام الذي يستقل للحفاظ على مواقع عسكرية محاصرة لعاميين في دير الزور مطار كوبريس، وفي قرى شيعية في ريف حلب وادب، كنبك والزهاء وكفريسا والغزة، ومن ثم ينحسج في فك الحصار عنها، لا يبدو أبداً يعكسر في الانزواء في منطقة علوية، ومن يفهم طبيعة المعركة في هذا الاقليم سيدرك حتماً ان جبال العلويين ودمشق هي خط أحمر حقيقي بالنسبة للماللي طهران، وسيكون من الصعب المساس بهذه المواقع قبل اعتزاز وتخلل قوة النظام الإيراني بنفسه وحلفائه في الاقليم.

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## النظام يعتبر كل مدن سوريا السنية خطوطاً دفاعية أولية عن المناطق العلوية في سوريا



تجنيد وتوظيف كوادها بمرکزيتها المفرطة، التي تضع كل الخيوط في قبضة الرئيس المستندة إلى الاختلاف الواسعة عقلياً بالسيطرة على الموقف وتحجيم المجال العام، ومن ثم مضارته، وأن أيؤهم الاعلامية سيدت سرديفة المؤامرة، حتى جاء انقلاباً يرسلون سهاها واضحة: الحق لن يطمس والدم لن ينسى وإدانة المتورطين في القتل إن تتراجع في الذاكرة ولن ينال منها الصدا، وأن الشرط الذي قادني من حيث لا يحتسب إنشاء وهو الأخطر، لقد أبرزوا تلك الجذوة المقددة تحت ما كان يحسبه النظام رماداً متخلفاً من صرام 25 يناير، لن يلبث أن تذروه الرياح، كانت صدمة مؤلمة للنظام، ولئن كان حبس إسلام جاونيش وإطلاق سراحه يفضح حالة التخبط والارتباك التي تسببت في أجهزة أمن متضاربة ومنقطة، فإن ما حدث مع طبيبي مستشفى المطرية يؤكد أن تكرار بلا ملامد شوه الدم والافانات للتجنيد التي يستبد بمنظومة أمن لم تفهم الدرس أو تتعلم من جراء ذلك لتخطط والافانات الأمني الذي يجره النظام لا تملك سوى أن تتشك في وجود أجنحة متصاعدة في السلطة.

هنا أجواء يناير، أجواء يناير أشعر به، فكل محاولات الإصلاح والنصائح من بعض السذج الخالصين لم تعد شيئاً فشيئاً لتثير سوى استبمات متعرج فيها السخرية بالرأء.

ثمّة شيء أكبر وراع كل ذلك: هذه الدولة غير قابلة للإقناء، تماماً كما قلنا من قبل، إن القائمين عليها لم يفهموا الرسالة، أو على أقل تقدير تعليمهم شيء من الالتمام، ربما أصاب الرئيس السيسى حين أدرك أن الدولة كانت على وشك الانهيار أو انتشار بالفعل حين اندلعت 25 يناير، لكنه لم يفهم السبب ولم يضع يده على العلة، ولا يجب فوه شخصياً دليل على المشكلة وأنها، لم ير أو يدرك أن هيكل الدولة العسكرية وطريقة

\* كاتب مصري

## مصر والدولة الرثة

تصوروا أن سياسة القبضة الحديدية بما تستتبعه من ملاحقة للناشطين وحملات الداهمة والاعتقال والاختطاف الواسعة عقلياً بالسيطرة على الموقف وتحجيم المجال العام، ومن ثم مضارته، وأن أيؤهم الاعلامية سيدت سرديفة المؤامرة، حتى جاء انقلاباً يرسلون سهاها واضحة: الحق لن يطمس والدم لن ينسى وإدانة المتورطين في القتل إن تتراجع في الذاكرة ولن ينال منها الصدا، وأن الشرط الذي قادني من حيث لا يحتسب إنشاء وهو الأخطر، لقد أبرزوا تلك الجذوة المقددة تحت ما كان يحسبه النظام رماداً متخلفاً من صرام 25 يناير، لن يلبث أن تذروه الرياح، كانت صدمة مؤلمة للنظام، ولئن كان حبس إسلام جاونيش وإطلاق سراحه يفضح حالة التخبط والارتباك التي تسببت في أجهزة أمن متضاربة ومنقطة، فإن ما حدث مع طبيبي مستشفى المطرية يؤكد أن تكرار بلا ملامد شوه الدم والافانات للتجنيد التي يستبد بمنظومة أمن لم تفهم الدرس أو تتعلم من جراء ذلك لتخطط والافانات الأمني الذي يجره النظام لا تملك سوى أن تتشك في وجود أجنحة متصاعدة في السلطة.

هنا أجواء يناير، أجواء يناير أشعر به، فكل محاولات الإصلاح والنصائح من بعض السذج الخالصين لم تعد شيئاً فشيئاً لتثير سوى استبمات متعرج فيها السخرية بالرأء.

ثمّة شيء أكبر وراع كل ذلك: هذه الدولة غير قابلة للإقناء، تماماً كما قلنا من قبل، إن القائمين عليها لم يفهموا الرسالة، أو على أقل تقدير تعليمهم شيء من الالتمام، ربما أصاب الرئيس السيسى حين أدرك أن الدولة كانت على وشك الانهيار أو انتشار بالفعل حين اندلعت 25 يناير، لكنه لم يفهم السبب ولم يضع يده على العلة، ولا يجب فوه شخصياً دليل على المشكلة وأنها، لم ير أو يدرك أن هيكل الدولة العسكرية وطريقة

والرئيس الذي لا يفوت فرصة وإعلامه لتكثيها بأن مصر يكفيها غاية من وجودها، أنها أفضل من سوريا والعراق (حتى الآن الأقل)، هذا الرئيس إلا أن يسأل (وإن يتظاهر بمحاولة) لحواء لوقف، إنما يؤكع على الأمانة التي تحضّر نظامه وروايتيه، هو يقدر أن الدولة أخذة في التحلل منذ تسعة 67، وقال ما معناه إنه لا يريد أن يكشف الناس بمدى الانهيار ليعفيهم من الضيق وصدمة النفس والأمانة.. إن أزيد عليه ولن أجادل معه في التواريخ، فخمسون سنة، نصف قرن، تبدو لي فترة طويلة بما فيه الكفاية ولا تحتاج إلى تعليق، فقرة من الطول تكفي لتكون حجة على أي نظام وديلل إدانة، هو يسعي للتعرب للناس وتبييض وجه نظامه مبرمضا على مدى صعوبة مهمة تريمج الدولة المفتتة المنهارة، بسبب اعترافه، تحاور الناس وتجادلوا عن دقة توارخه وتصويره لحال التريدي، عن مدى شجاعة اعترافه وصعوبة مهمته، وقد قلامه البعض على إجماعه عن المكاشفة التامة، التي يبقى السؤال الأهم غير مطروح: هل في الإمكان إنقاذ هذه الدولة المفتتة المنهارة بعد كساح نصف قرن؟ والأهم: هل هذا نظاماً ياتحيازاته وهذا دولة تستحق الإنقاذ؟ أم من الأصوب والأجدي تركها تنهار وبناء نظام جديد يمثل فلسطينياً حجب الطبقات، ويتخا إلى مصالح الناس الحقيقيين، عوضاً عن النصف غير الواعي ويعد تنظم علاقات الإنتاج؟ هذا هو السؤال وتلك هي المسألة، وعلى ضوءها تتحدد المواقف وتبتانيز الروى ويبتدئ التحليل.

الحوادث واضحة، جليلة بينة، لقد ميزها مراد من دون تعسف أكثر من كاشف لؤشرات ودلالات غاية في الخطورة؛ كذلك الأمر في مداخلة الرئيس، ما أقدم عليه الأنتراس بزعج القيادة السياسية بشدة: هم لم يتوقعوا ذلك ولم يحسبوه، فقد

### د. يحيى مصطفى كامل\*

حظيت مداخلة الرئيس السيسى مع الإعلامي عمرو أديب على قيادة «القاهرة اليوم» باهتمام واسع من قبل الجمهور والمتابعين والمحليين، وقد جاءت في سياق ذكرى ما يزيد على السبعين شهيدا سقطوا صرعى في أحداث استاد بورسعيد، ويوجه أقصى في أعقاب تجمع أفراد «التراس» الأهلي لإخلاء الذكري.

الأهم حقيقة في تجميعهم هو توكيدهم على أنهم لن ينسوا ولن يسامحو ولن يتصالحو مع من يرونهم جناة ومسؤولين عن ذلك، معبرين بهتافهم ضد الشير تطوازي والمجلس العسكري، ومطالبتهم بسقوط حكم العسكري.

ربما شكل ذلك الاتصال لفئة لطيفة ونوعاً من التجديد «خفيف الظل» في شكل مؤسسة الرئاسة، نوعاً من «النيلولوك»، ربما، إلا أن الأيد أن ما قاله الرئيس يعكس حالة من القلق والتوترات تدبير على أعصاب هذه المؤسسة، بقدر ما يشك «راية» عن الدولة التي أضحت «مشالة» وبقايا نوعاً من المهزل والتعديبات الصارخة، التي ليست به قطاعات واسعة من المثقفين المعارضين للنظام، التي انجاز لرؤيتها ملايين الناس إلى 25 يناير.

الأيد أيضاً أن تلك المداخله جاءت متوجهة لسلسلة من المهازل والتعديبات الصارخة، التي ليست تتشكل مادة الحياة اليومية رافعة سقف الغنف والدم وموسعة دائرة العيب والمفعول، من عبنة احتجاج رسام الكاريكاتير إسلام جاونيش، ثم إطلاق سراحه في واقعة ترسخ معاني العيب والتخبط، ومن ثم الاعتداء على طبييين في مستشفى المطرية من قبل أمم أشرة على وتلقيق تهم لهم بصوره فيجة استندت للأذهان شخصية «ماتم» التي جسدها الراحل الموهوب خالد صالح في فيلم «هي فوضى».

على كل هي فوضى بالفعل، فوضى تطل على كل مناحي الحياة وكل المؤسسات، كل

### أمير المرفجي\*



يؤسر البعض الخطوات المقبلة لنهاية تنظيم «داعش» انطلاقاً من مفهوم مسازج يرتكز على فكرة فلما إن نهاية هذا التنظيم ستكون بمثابة انتصار على الطائف الحاكم، ويخرجون من الخطر إلى يهد الأحزاب المنهجية العراقية التابعة لإيران، ويعكر تصف مزارح سياسياً الفتوية، التي قامت على مبدأ تنسيق الشعب العراقي والتفريق بين مكوناته الأصلية.

في الوقت الذي يتفق الكثيرون على وطنهم، على أن نهاية «داعش» علاقة مع نهاية النظام المذهبي الحاكم في العراق، وإنهاء سياسياً، حيث بوجود إرادة عراقية ودولية لإبعاد زعماء الأحزاب المنهجية الحاكمة، والسماح بوجود نظام وطني عابر للطوائف، قادر على إحلال السلام والوئام بين الذين سيشهدون، سيذهب أهل «داعش» المنطرف وطرده من الوصل وكامل التراب العراقي، وهذا ما يضاعف آمال العراقيين بمستقبل وطنهم وبقائه واحداً موحداً، خصوصا بعد تراجع التنظيم وتحرير مدينة الرمادي.

ورغم صحة التقارير والمعلومات التي تؤكد تراجع المد العسكري للتنظيم ما يعرف «بدولة الخلافة الإسلامية» في مدينة الرمادي وبعض المدن والقصبات العراقية، تبقى أسباب ودوافع نجاحه في البقاء في أجزاء مهمة من التراب العراقي مرتبطة بالاختلال السياسي والاجتماعي لأسس الدولة العراقية الجديدة، وسياستها الطائفية المرتبطة بآيديولوجية إيران الطائفية، وسلوك «ميليشيات الحشد الشعبي» ودورها السلب في معاناة الكون العربي السني، التي دورها سهلت شيئاً أم أينا مسار «داعش»، ونجاحه في البقاء في الموصل وبعض المدن.

كيف تريبون أن نطلب من أهلنا في مدينة الموصل أن يتوروا من سجن «داعش» الرهيب، في الوقت الذي يرى العراقيون بأمة أعينهم عمق الجرائم التي تقرها «ميليشيات الحشد الشعبي» في الحلة والبصرة والمقاديف، من قتل على الهوية وحرق وتدمير للمساجد، ويشهادة منظمة حقوق الانسان الدولية كيف تريبون أن نطلب الأأسرة الدولية من

## من يعيق تحرير مدن العراق من داعش؟

لإضافة إلى طابع الأولوية في بناء وتوسيع القدرات القتالية العراقية، التي أشار بها المتحدث العسكري للتحالف الدولي، تكمن السجادة إلى المزيد من الوقت، انطلاقاً من منطق الاستنفاد من عامل الزمن في تغيير المشهد السياسي الرسمي، وتبهيته شعبياً ليكون عند مستوى السوولية، ولسبب آخر مهم، وهو أن العراقيين ومنذ 2003 دخلوا مساحة المواجهة التي فرضتها إيران في العراق، من حيث لا يدرون، من خلال دعم نظام الولي الفقيه لأحزاب الطائفية الحاكمة والمليشيات التابعة لها، التي هي الذراع العسكرية لتثبيت النظام ودعم استمرارية سياسة التفرقة والتخندق الطائفي، بعد أن قدمت إيران الدعم اللوجستي والعسكري غير المشروط للحكومة العراقية السائرة إلى فكتة مشؤرات تلوح في الأفق السياسي الدولي في ما يتعلق بالعراق، يمكن تفسيرها على أنها بداية لتداعيات الاتفاق الدولي مع إيران ودورها في العراق.

من هذا المنطلق، قد تفسر التوتر الحالي بين موقف التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة مع قادة ما يسمى بالتحشد الشعبي، المتطل في رفض إشراك «ميليشيات الحشد الشعبي»، في تحرير المناطق ذات الأغلبية العربية السنية، والتزايد الملحوظ في اعداد المدربين والقوات الخاصة التابعة للأولوية للجيش الأمريكي في العراق، تاكيد عن التهديات الملغنة لقادة المليشيات ورفضهم لنقلاب الموقف الأميركي وتغييره، وهو الذي سمح بالذات من الطائفية التي يتنمونها إليها في الوصول إلى السلطة، لا شك أن لتغيرات الموقف الأمريكي من المشهد العراقي وموقفه من المليشيات يرتبط بالوضع الجديد في علاقات الغرب مع طهران، وإن لم يفهمه بعد قادة وأمراء «الحشد الشعبي»، على الرغم من إعلانه من المصادر الإيرانية نفسها، وفق وكالة «ستدنيغ» القريبة من «الحرس الثوري في إيران»، التي أكدت على «أن محادثات إيران مع الغرب ركزت على مشاكل تداخلها ونفوذها في العراق، حيث تم إبلاغ إيران بالعودة إلى حدود ما قبل 2003 على جميع الأصعدة، والعمل من خلال تمثيلها الدبلوماسي في بغداد فقط، ما هو حال

\* كاتب عراقي

## تونس: كاريكاتور السياسة والرواية



مالك التركي\*

تبدو الأعوام الخمسة الأخيرة أطول بكثير من أي فترة أخرى في تاريخ دولة الاستقلال في تونس، أطول من السنوات الثلاث والعشرين السابقة، بل وأطول من السنوات الثلاثين الأسبق! فقد حدث الكثير وتراكمت طبقات من الواقع والواجب، بحيث أصبحت الأسابيع الأولى من عام 2011، وما اكتنفها من استبصار وأبتهاج، مجرد ماضٍ بعيد أو تاريخ غابر لم يعد في اعتبار الناقد.

إلا أن رواية «ليلة الإفك»، التي صدت أخيراً للشاعر والناقد الأكاديمي منصف الوهابي، تمكن القارئ من استعادة بعض من وهج تلك اللحظات وطراجه هاتيك السنوات، ولكنها استعادة عارضة غير مقصودة لذاتها، لأن ما أنجزه الوهابي في هذا العمل ذي النزعة التجريبية المشوّقة هو بمثابة «تعليل روائي»، إن جاز التعبير، على تجربة الانتقال الديمقراطي بعبئها التي لا تنتهي وبساستها المتقلبين المتذبذبين «الذين يتجمعون في أحزاب هي أشبه بملء ونحل»، ورغم أن الرواية تسمى هؤلاء السياسة بالاسم، فإن ثبوت الهوية لا يمنع من تحولهم إلى شخصيات كاريكاتورية، وليس أقلهم ذلك الرئيس العابر في سكوت عابر، والذي «لا بد أن أمه أنجبته ليلة القدر.. فهو محظوظ في العهود كلها».

أما أبرز مظهر من مظاهر الكاريكاتورية السياسية الفعلية (غير الروائية) التي لم يعد يخفى على المواطنين، فهو كثرة التمسح بذكر الزعيم بورقيبة، فقد صار التزلف للرمز التاريخي والتعمد بالاسم الأبوي من أسفخ التمارين الدعائية التي يمارسها معظم السياسة في تونس. كل (باستثناء ساسة حزب النهضة) يدعي وصلا ببورقيبة، والتاريخ لا يقرّ له بذلك! إلا أن هذه الكاريكاتورية السياسية ليست وفقا على تونس، فقد شهدنا مثيلاً لها في فرنسا بمناسبة إحياء مائوية اغتيال الزعيم اليساري جان جورييس، إذ كان من أطرف مفارقات هذه المائوية، عام 2014، أن الاحتفاء بها لم يقتصر على الوريث الشرعي، أي اليسار، بل إن مختلف الأطراف السياسية، بما فيها اليمين (1)، قد تسابقت في محاولة ادعاء استلهام قيم العدالة الاجتماعية التي كان يدافع عنها جان جورييس. ذلك أنه لا تضاهي مكانة جورييس في الخيال الشعبي الفرنسي أي شخصية سياسية حديثة أخرى (ربما باستثناء ديغول).

ويكفي لأي أجنبي أن يكون عنده بعض اطلاع على الثقافة الشعبية في فرنسا المعاصرة حتى يكون عارفاً بالتأكيد باغنية «ماذا قتلوا جورييس؟» الشهيرة التي يسترجع فيها الفنان الخالد جاك بريل مشاهد بؤس الطبقة الكادحة في أوروبا الرساملية قبل انبلاج فجر الحقوق النقابية ثم ما أعقبها من تشريعات الرعاية الاجتماعية التي بلغت تمام تعبيرها في أنظمة الديمقراطية الاشتراكية.

هذا رغم أنه قد كان بين مجالي جورييس ومنافسيه عملاقة مثل جورج كلمنصو الذي حكم فرنسا إبان الحرب العالمية الأولى (والذي تفاه بعد نهاية الحرب مع نظيره البريطاني لويد جورج على تقاسم المشرق العربي)، ومثل جول فرى الذي أرسى نظام التعليم الإلزامي المجاني، الذي يعرف باسم «المنظمة الجمهورية»، والذي كان فخر فرنسا بحق لأنه كان يمنح أبناء الشعب نوعية التعليم التوتوري الممتاز الذي كان حكرًا على النخب وعلى النشأ الموسرة في بلدان أوروبا أخرى (مثل بريطانيا). وقد استفادت من الديمقراطية هذه المدرسة المتوحدة على أرسوطية الفكر الإنساني أجيال متعاقبة من أبناء المستعمرات وتمكنت بفضل هذا التعليم من التسلح بيقم أوروبا في كفاها ضد مظالم أوروبا. كما استفادت من الحفاظ على قيم «المنظمة الجمهورية» النبيلة، بعد ذلك، الأجيال الأولى من عمر دولة الاستقلال، خاصة في بلدان المغرب العربي وإفريقيا الغربية.

يصدّر الوهابي روايته بتخريشة، ننشرها في جريدة «الطريق الجديد» يوم 11 حزيران/يونيو 2010، قبل فرار بن علي بسبعة أشهر: «عام 1935 كتب شاعر البرتغال الشهير فرناندو باسوا، معرضاً بسلازل الذي أرسى في البرتغال دكتاتورية امتدت من 1934 إلى 1974: «هو لا يشرط الخمر ولا يشرط القوة، ولكنه يشرط الحقيقة والحريّة يبنع عزمها للثقل في السوق». قد لا يكون شاعر بل من هذه الصورة في وصف حال العالم العربي الذي لا بأسطبل الحريّة، أن تلك الحصار الذي تضربه الأنظمة على شعوبه، عسى أن تعجل بظورة «ياسمينية» إن لم تكن قرفلية..... لم يكن الوهابي يتوقع أن تسمى الثورة التونسية ثورة الياسين، «لعله الحسد».

\* كاتب تونسي

رؤية التحرير:  
**سنة العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتونز في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK  
هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) · فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road # W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

وزارة الداخلية اعترفت مؤخرا بوجود أكثر من تسعين من ضحايا الاختفاء القسري في السجون، بعد أن كانت تنكر لفترة طويلة أي معرفة بأسباب اختفائهم.

وحسب الشبكة العربية لحقوق الإنسان فإن عدد الصحافيين المعتقلين اليوم وصل الى تسعة وخمسين، أغلبهم تحت عنوان «الحبس الاحتياطي» لأكثر من عامين (-). في استخدام تعسفي واضح للقانون سعياً للتكديش، ومن يخصص القائمة سيدرك أنها لا تميز بين مؤيد أو معارض لجماعة الإخوان.

لم يعد كافياً ان يعترف السياسي بوجود «تقصير» في ملف حقوق الإنسان فيما تنكرس ملاحم الدولة البوليسية يومية، عبر أساليب البلطجة التي يمارسها عدد من عناصر الشرطة في أساءة واضحة لجهان ضمخ يضم أكثر من اربعمئة ألف شخص، ليس من الانصاف تعميم التهم ضدهم، او تجاهل حقيقة أنهم قدموا العديد من الشهداء في الدفاع عن امن الوطن.

اما القاضي السياسي عن هذه الجرائم، فإنه نوع من التورط فيها، كما أنه يحول الشرطة عمليا الى العدو الاخطر الاكبر للنظام، ويسرع الانحدار نحو نقطة انحجار لا يمكن التنبؤ بآلاتها.

## مصر: هل اصبحت الشرطة العدو الأخطر للنظام؟

لا يعني بأي حال اعطاء الشرطة الضوء الأخضر للعودة الى انتهاكات ما قبل الثورة. بل ان هذا الاسلوب القمعي يقدم اكبر خدمة ممكنة للجماعات الراهبية. على الجانب الآخر فإنه يشعر المصريين بأنهم تعرضوا لعملية خداع واضحة من نظام زعم انه سيعمل على تحقيق اهداف الثورة لكنه في الحقيقة يترك المجال امام من يسعون للقضاء علىها.

ثمة شعور يتكرس يومياً بأن الشرطة قررت ان تعاقبهم لأنهم قرروا ذات يوم ان يتمردوا على النظام. اكمنة الشرطة التي يقتصر ان تؤمن الناس اصحاحاً فلخا لقمع المواطنين دون اسباب واضحة للتكديش بهم بحجة وجود احكام بحقهم او للتحري او غير ذلك. بعض المتحيزين او من يبدون من رواد المساجد اصبحوا يتفادون الخروج من البيوت بعد منتصف الليل حين تبدأ الأكمنة في الظهور.

وحسب المجلس القومي لحقوق الإنسان، وهو هيئة حكومية يتهمها كثيرون بمحاباة النظام، فإن



## هل كان في مقدور «بقايا دولة» مواجهة تحديات النكسة؟! محمد عبد الحكم دياب\*



الشهيرة الشعب يريد وأنا معه» أكد البيان على أهمية قيام دولة عصرية تقوم على العلم والتكنولوجيا، ونص على كفاءة الحريات، بجانب تنظيم وحشد كل القوى الشعبية، وبوسيلة الديمقراطية وعلى أساسها؛ وراء أهداف النضال القريبة والبعيدة، ووراء إلى أكثر من 700 ألف مواطن، اجابت أحد عشر ألف مواطن من سينا، وأعدت دولة ذلك الزمان بناء مؤسساتها ومنظماتها وبيئاتها ومصالحيها على أسس جديدة تلائم بها تزلها أصاب بعض قطاعاتها، وهي التي اعتمدت على خبرتها في الجاعات والتمكالك بنا في بناء القوات المسلحة الجديدة.

وتمكنت بذلك من التعامل مع فنون وثقافة الحرب الحديثة، وبهذا التحول وكفاءة التدريب وسرعة الاستيعاب ثبات البلاد لنصر عسكري محقق في تشرين الأول/نوفمبر 1973، لكن لاسف أضاعته السياسة وتخاذل رئيس الدولة وتسليمه بشرط واشطن وتل أبيب!، واستطاعت مصر بذلك الدور البارز لدولة قادرة أن تطبق مبدأ «يد تبتني». وبد تحمل السلاح؛ اقامت العديد من المشروعات الكبرى، واستكملت بناء العدا، وأنشأت أكبر مصانع الألومنيوم في مدينة نجع حمادي في محافظة قنا جنوب الصعيد، وطورت من المصانع القائمة لتنتج العديد من احتياجات القوات المسلحة ومتطلباتها. وهذا قليل من كثير نضيق به هذه المسألة. والسؤال هو هل للرئيس السليبي، هل كان في مقدور «بقايا دولة» أن تتخذ هذا وتحتمل أعباء مرحلة من أصعب المراحل في التاريخ العربي المعاصر؟! \*

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

المثددة، ومناصرة لسياسة «العالم الجديد» في بريطانيا في عهد رئيس وزرائها الأسبق توني بلير. وبالمناسبة لرأي الرئيس السيسي فليس هناك من ينكر الضمن الفادح الذي تم دفعه ثمنا للهزيمة العسكرية في سنة 1967، وكانت نكسة كبرى بكل معنى الكلمة، وحدثت نكسة بهذا الحجم كشفت طبائع الدول ومعادن الرجال، وتم التعامل معها ومواجهتها بإرادة قوية، ووحدة وطنية صلبة، وتماسك شعبي متين، وكلها معطيات عززت عوامل رفض الهزيمة، وعدم الاستسلام لها، والإصرار على المقاومة المسلحة، وذلك خيب ظن غولدا ماثير رئيسة وزراء الدولة الصهيونية وقتها ووزير الحرب لموشيه شايان، وقد انتظرا بجوار الهاتف طويلا لصوت قادم من القاهرة معناه الاستسلام والقبول بالشروط المعد لإهاء حالة الحرب، وطال الانتظار حتى وضعت حرب 1973 أوزارها، وقيل السادات بالشروط التي رفضها عبد الناصر بعد الهزيمة، واجهض بذلك الانتصار العسكري في 1973!!.

ولم يكن ممكناً لذلك الجهود السياسية والاقتصادي والعسكري والتعبوي أن يتحقق بقايا وأشلاء دولة؛ على حد وصف الرئيس السيسي للحالة من 50 عاماً، والدولة القادرة هي التي نجحت في إعادة بناء وتنظيم القوات المسلحة، وأهلتها للقيام بمسؤوليتها في تحرير الأرض وإزالة آثار العدوان؛ وبها صمد الشعب، ووجد أسفاه يبدون من أزره، ويسارعون بتقديم كل ما يمكنهم من دعم سياسي واقتصادي وعسكري وبشرى ومعنوي، وانعكس ذلك على الموقف التاريخي لأئمة القبة العربي بالخرطوم (آب/أغسطس 1967) والقرارات التي صدرت عنه، ولا ذاته الشهيرة؛ لا تفاوض.. ولا اعتراف.. ولا صلح.. ولا تفريط في القضية الفلسطينية.. وقرار تعويض الدول المتضررة من العدوان.. «مصر وسوريا والأردن وفلسطين».

وتحملت دولة ذلك الزمان أعباء وتكاليف تلك المرحلة الصعبة، واعتمدت على «اقتصاد الحرب»، وخصصت أكثر من 40% من ميزانيتها للمجهود الحربي؛ في نفس الوقت لم تتخل عن استمرار التنمية الشاملة، وكيفها مع فضليات المقاومة والاستعداد للحرب في أي لحظة. وزادت من استثمار الموارد البشرية وتعبئة الطاقات

في عهد رئيس وزرائها الأسبق توني بلير. وبالمناسبة لرأي الرئيس السيسي فليس هناك من ينكر الضمن الفادح الذي تم دفعه ثمنا للهزيمة العسكرية في سنة 1967، وكانت نكسة كبرى بكل معنى الكلمة، وحدثت نكسة بهذا الحجم كشفت طبائع الدول ومعادن الرجال، وتم التعامل معها ومواجهتها بإرادة قوية، ووحدة وطنية صلبة، وتماسك شعبي متين، وكلها معطيات عززت عوامل رفض الهزيمة، وعدم الاستسلام لها، والإصرار على المقاومة المسلحة، وذلك خيب ظن غولدا ماثير رئيسة وزراء الدولة الصهيونية وقتها ووزير الحرب لموشيه شايان، وقد انتظرا بجوار الهاتف طويلا لصوت قادم من القاهرة معناه الاستسلام والقبول بالشروط المعد لإهاء حالة الحرب، وطال الانتظار حتى وضعت حرب 1973 أوزارها، وقيل السادات بالشروط التي رفضها عبد الناصر بعد الهزيمة، واجهض بذلك الانتصار العسكري في 1973!!.

ولم يكن ممكناً لذلك الجهود السياسية والاقتصادي والعسكري والتعبوي أن يتحقق بقايا وأشلاء دولة؛ على حد وصف الرئيس السيسي للحالة من 50 عاماً، والدولة القادرة هي التي نجحت في إعادة بناء وتنظيم القوات المسلحة، وأهلتها للقيام بمسؤوليتها في تحرير الأرض وإزالة آثار العدوان؛ وبها صمد الشعب، ووجد أسفاه يبدون من أزره، ويسارعون بتقديم كل ما يمكنهم من دعم سياسي واقتصادي وعسكري وبشرى ومعنوي، وانعكس ذلك على الموقف التاريخي لأئمة القبة العربي بالخرطوم (آب/أغسطس 1967) والقرارات التي صدرت عنه، ولا ذاته الشهيرة؛ لا تفاوض.. ولا اعتراف.. ولا صلح.. ولا تفريط في القضية الفلسطينية.. وقرار تعويض الدول المتضررة من العدوان.. «مصر وسوريا والأردن وفلسطين».

وتحملت دولة ذلك الزمان أعباء وتكاليف تلك المرحلة الصعبة، واعتمدت على «اقتصاد الحرب»، وخصصت أكثر من 40% من ميزانيتها للمجهود الحربي؛ في نفس الوقت لم تتخل عن استمرار التنمية الشاملة، وكيفها مع فضليات المقاومة والاستعداد للحرب في أي لحظة. وزادت من استثمار الموارد البشرية وتعبئة الطاقات

أمين شرطة يعتدي بالضرب على أطباء أثناء عملهم في مستشفى المطرية. أمين شرطة يضرب سيدة لرفضها ركوب رجل في عربة السيدات بمترو الانفاق. أمين شرطة يصفع ممرضة في محافظة البحيرة. أمين شرطة يفتح النار بسلاحه المبري على مواطن في محافظة الدقهلية. أمين شرطة يعذب شابا في قسم الدخيلة في الاسكندرية. هذه حصيلة موجزة لكن موثقة بالصور والفيديو وشهادات الشهود لا اعتداءات ائمة الشرطة في مصر خلال الاسبوع الماضي فقط، ويمكن العثور على تفاصيلها بسهولة في مواقع الانترنت والصحف بما في ذلك الحكومية منها.

انه مسلسل لا يتوقف من الاهانات والاساءات والجرائم شبه اليومية للمواطنين. الاعتداء على الاطباء أدى الى اغلاق مستشفى المطرية، الحي للقيصر في شرق القاهرة، فيما هدد الاطباء هناك بتقديم استقالات جماعية، في حال عدم التحقيق مع ائمة الشرطة فيما يتصاعد الغضب الشعبي من هذه الممارسات. لم تتوفر أدلة على تقديم أي من ائمة الشرطة في تلك الجرائم الى المحاكمة، بل انهم مازالوا يمارسون عملهم بشكل تقليدي. وفي موازاة ذلك تواصل أعمال الاخفاء القسري والاعتقالات والمنع من السفر غير المبررة التي تشنها

في يناير رقع الثوار أربعة أهداف هي: (1 العيش، 2) الحرية، (3) العدالة الاجتماعية، (4) الكرامة الإنسانية. وأضافت ثورة يونيو هدفين آخرين؛ هما الاستقلال الوطني وإحياء الدور العربي والأفريقي، والبوصلة لدى الجندي ومع البحار في حوزة الطيار تحدد الاتجاه وتضبط المسار. وهي نفس وظيقتها في السياسة وإدارة الدولة؛ تضبط مشروعات وخطط وتصريحات وفقرات المؤسسين، ولا تكون غامضة أو مرسلة، ولا عامة، أو على طريقة الكلمات المتناقضة، ولا تثنى للجهول ولا برد الفعل. وهناك من لا يحصر على جود مثل هذه البوصلة، ويستغني عنها؛ اعتمادا على ما تقدمه مراكز اتخاذ القرار في عواصم الغرب الكبرى.. ويخصر جهده هو تقديم «أوراق اعتماد» دورية تثبت الولاء والانتماء بما تقره هذه العواصم، وهي ذات موقف شبه ثابت من مصر والمنطقة العربية؛ منذ إعلان الرئيس الأمريكي الراحل ريتشارد نيكسون في 1974 بأن واشنطن لن تسمح بظهور ناصر جديد!!، ولم يكن القصد شخص عبد الناصر، بل كان القصد هو النهج والنموذج والطريق الذي سلطته مصر والمنطقة العربية في حسيديتها وسنوات القرن الماضي وما زال البعض يقدم هذه الأوراق.

ومن أبرز مقدماته يأتي محمد البرادعي؛ الرافض للثورات التحريرية والاجتماعية، والنحاز لـ«الوقضي» اللائحة؛ منذ انضمامه لمجموعة الأزمات الدولية، فيما قبل ثورة يناير 2011، وهي مجموعة ملتزمة بولجتها والمخالفين الجدد، ومؤيدة للصهيونية في الولايات

التي لا بد من الاعتراف أولاً بأن الماكينة الإعلامية البيئية السورية التي كانت، وما زالت مضرباً للمثل في الكذب والتفويت والتحوير والابتذال والسخرية، نجحت على مدى عقود، بطريقة أو بأخرى، في تثبيت بعض الخرافات والأساطير السخيفة في عقول ملايين السوريين، وقد نجح النظام، وزوراً وبهتاناً، في تسويق نفسه لدى السوريين خصوصاً والعرب عموماً بأنه قلعة الصمود والتصدي في وجه «الكيان الصهيوني».

وقد نجح أيضاً في رفع شعار «لا صوت يعلو فوق صوت العوام»، وهي ذات موقف شبه ثابت من مصر والمنطقة العربية؛ منذ إعلان الرئيس الأمريكي الراحل ريتشارد نيكسون في 1974 بأن واشنطن لن تسمح بظهور ناصر جديد!!، ولم يكن القصد شخص عبد الناصر، بل كان القصد هو النهج والنموذج والطريق الذي سلطته مصر والمنطقة العربية في حسيديتها وسنوات القرن الماضي وما زال البعض يقدم هذه الأوراق.

ومن أبرز مقدماته يأتي محمد البرادعي؛ الرافض للثورات التحريرية والاجتماعية، والنحاز لـ«الوقضي» اللائحة؛ منذ انضمامه لمجموعة الأزمات الدولية، فيما قبل ثورة يناير 2011، وهي مجموعة ملتزمة بولجتها والمخالفين الجدد، ومؤيدة للصهيونية في الولايات

التي لا بد من الاعتراف أولاً بأن الماكينة الإعلامية البيئية السورية التي كانت، وما زالت مضرباً للمثل في الكذب والتفويت والتحوير والابتذال والسخرية، نجحت على مدى عقود، بطريقة أو بأخرى، في تثبيت بعض الخرافات والأساطير السخيفة في عقول ملايين السوريين، وقد نجح النظام، وزوراً وبهتاناً، في تسويق نفسه لدى السوريين خصوصاً والعرب عموماً بأنه قلعة الصمود والتصدي في وجه «الكيان الصهيوني».

## الجيش السوري حبيب إسرائيل المفضل!



بجارة أخرى، فقد كانت العقيدة القتالية للجيش السوري في واد، والواقع في واد آخر تماماً. ومن الواضح أن إسرائيل كانت تفهم اللعبة جيداً، بأن التحريض الإعلامي والعسكري الذي يقوم به النظام ضدها للاستهلاك الإعلامي فقط، وأن الجيش السوري ليس لمواجهة إسرائيل، بل لمواجهة الشعب السوري، بدليل أن القصر الجمهوري وقوات الحرس الجمهوري والتكثير من الأسلحة الاستراتيجية موجودة على سفح جبل قاسيون مقابل جبل الشيخ الذي تحتله إسرائيل، والذي تستطيع أن ترى من فوقه حركة السيارات في شوارع دمشق. بجارة أخرى، فلو كان النظام يخشى من إسرائيل فعلاً، لما نصب أسلحته وحرسه الجمهوري على مرأى منها، وقد اتضح بعد الثورة أن السلاح الثقيل الموجود فوق جبل قاسيون اللطل على دمشق كان هدفة إرهاب العاصمة تحديداً في حال تحركت ضد النظام.

وهذا ما حدث فعلاً، حيث كان القصف على ريف دمشق كله يتطلق من جبل قاسيون. وقد جاءت الثورة لتؤكد أن الجيش القاندي المزوم هدفة الوحيد حماية النظام وإسرائيل من الشعب السوري، بحيث صب حممه على السوريين عندما تحركوا ضد النظام بجماعة إسرائيلية طبعاً، حسب اعتراف الأسد نفسه الذي قال للممثل السوري جمال سليمان في بداية الثورة إن إسرائيل لن تسمح بأسقاط نظامه، وبأنها أعطته الضوء الأخضر لسحق معارضيته. ولعل أبسط سؤال يسأله السوريون الآن

\* كاتب إعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

لجرد الاشتباه بأنهم اتصلوا، ولو بطريقة غير مباشرة، به العدو الصهيوني». واعرف شخصاً أمضى سنوات في السجن بتهمة أنه أرسل رسالة معايدة الكترونية إلى اقاربه في فلسطين. وهناك شخص آخر التقى تقريبا له يعيش في فلسطين، التقى به في الأردن، فأضى نصف حياته في الزنزانين.

وقد ظن السوريون، وكل الظن إنهم في هذه الحالة، أن النظام اند أعداء إسرائيل في المنطقة، واتخذوا، بناء على ذلك، موقفاً معادياً جداً من إسرائيل، كذا وذا صدقاً، مجارة لنظامهم «المانع والمقاوم» (بين تومسب طبعاً). وحدث ولا حرج عن الجيش السوري الذي تربي منذ مجيء آل الأسد إلى السلطة عام 1970 على عداء إسرائيل، فقد كانت عقيدته القتالية، وما زالت التصدي لكن الضحك في الأمر أن ذلك الجيش «القاندي» لم يخض سوى حرب (تحريك لا تحرير) يتيمه ضد إسرائيل في عهد الأسد، وهو، منذ أربعين عاماً وأزيد، يستهلك سبعين بالمائة من الميزانية السورية وهو قابع في المعسكرات والتكتلات، بينما أعدت إسرائيل عشرات المرات على سوريا، ودمرت موقعا نووية واستراتيجية، وكانت تطير الطائرات الإسرائيلية فوق قصر الأسد في الساحل ودمشق كنوع من الاستفزاز، لكن النظام لم يسمح له الجيش القاندي، بإطلاق رصاصه، فما بالك صاروخ مفساد للطائرات على الطائرات الإسرائيلية المغيرة.

## د. فيصل القاسم\*

التي لا بد من الاعتراف أولاً بأن الماكينة الإعلامية البيئية السورية التي كانت، وما زالت مضرباً للمثل في الكذب والتفويت والتحوير والابتذال والسخرية، نجحت على مدى عقود، بطريقة أو بأخرى، في تثبيت بعض الخرافات والأساطير السخيفة في عقول ملايين السوريين، وقد نجح النظام، وزوراً وبهتاناً، في تسويق نفسه لدى السوريين خصوصاً والعرب عموماً بأنه قلعة الصمود والتصدي في وجه «الكيان الصهيوني».

## ايفاف طاقم ضيافة هندي عن العمل لسماحه لفن بالغناء في الطائرة

■ نيودلهي. د ب أ: ذكر مسؤولون أن شركة الخطوط الجوية «جيت إير» وإير «الهندية» أوقفت خمسة من طاقم إحدى طائراتها عن العمل بعدما سمحوا لحن هندي بالغناء عبر الإذاعة الداخلية للطائرة.

ونشر الركاب مقاطع فيديو لغناء سونو نيجم في مواقع التواصل الاجتماعي، ما دفع هيئة الطيران المدني الهندي إلى فتح تحقيق واتخاذ الإجراء التأديبي من جانب شركة الطيران.

ويظهر المغني في مقطع الفيديو وهو يغني أغاني من الغيلمين الهنديين الشهيرين «ريغيوجي» و«عام 2000» و«فيرزارة» (عام 2004) خلال الرحلة من مدينة جوديبور غرب البلاد إلى مومباي الخميس.

وقال مانيش كالجاجي، المتحدث باسم شركة الطيران: «تم رفع أسماء طاقم الضيافة الخمسة في الرحلة من قوائم الطيران من أجل التحقيق والتدريب الإصلاحي لتعزيز الالتزام الصارم بإجراءات التشغيل».

وقال نيجم الذي قوبل غناؤه بعاصفة من التصفيق من جانب الركاب الآخرين، إن إيفاف المضيفين عن العمل يمنحهم الإفتقار إلى الحس السليم.

● الفنان محمد عبده أحيا مساء أمس حفلا غنائيا كبيرا ضمن فعاليات مهرجان «سوق واقف» في الدوحة، وحضر الحفل عدد هائل من محبيه ومعجبيه. يذكر أن أشهر أغنيات فنان العرب التي تقابل معها جمهوره «السرا العيون»، و«الأمكان»، و«قديم الحب» و«الغربة» و«القلب» و«نجم عالي»، وغيرها.

● الفنانة غادة إبراهيم قررت تقديم بلاغ للنايب العام ضد إحدى الصحف المصرية الخاصة التي قامت بنشر خبر بعيد ما تلاها وإدارتها 4 شقق لممارسة الدعارة. وكانت إحدى الصحف قد نشرت اعترافات زعمت أنها لفاتة تم القبض عليها متلبسة بممارسة الدعارة في إحدى الشقق السكنية، واعترفت بأنها أعادت ممارسة الدعارة في 4 شقق تمتلكها الفنانة غادة.

## أحوال الناس

## قبعة من الورد



**عارضة تقدم أحد تصاميم كريستينا غرانيره في المعرض الدولي لأزياء الفلامنغو في برشلونة**

● إبراهيم، بدون أي دليل أو سند قانوني، وهو ما يُعتبر جريمة تشهير بحق إبراهيم وفقاً للقانون المصري.

● الفنانة بسمة بوسيل، زوجة المطرب تامر حسني شاركت بتصميم فستانها سهرة لمريضتين بالسرطان. الأولى لروعة محمود والأخرى للطلقة روية عبد العزيز، وذلك في ختام مؤتمر الجمعية المصرية لدعم مرضى السرطان.

● ناقش الزميل بهي بالقدس العربي، محمد عبد الرحيم رسالة الماجستير في فنون السينما، والمعنونة بـ «تقنيات السرد في الفيلم الوثائقي»، والمقدمة إلى قسم السيناريو، بالمعهد العالي للسينما، التابع لأكاديمية الفنون بالقاهرة. وأصدرت لجنة المناقشة قرارها بحصول الباحث على درجة الماجستير بتقدير عام جيد جداً.

## سمات عجبية قريبة من الديناصورات لدى أبناء عمومة حيوان متوحش قديم

أوهايو إن هذا التركيب الجوف ربما كان يساعد مخلوق (روزينجوريكس) أكل العشب ذا القرون والحوافر في اصدار صوت ضعيف مثل البوق للتواصل مع أفراد أخرى من قطيعه على مسافات بعيدة. وقال أوبريان «هذا التركيب في غاية الغرابة فمن العجيب أن ترى عرفاً أنفياً مجوفاً على الديناصورات أو في الثدييات التي عاشت فيما بعد». ويرجع عمر حفريات (روزينجوريكس) - التي كان في حجم أواد عمومته من الحيوانات البرية - إلى 55 و75 ألف سنة. وقال إن هذا التركيب نموذج على تنوع تراكيب النشوء والإرتقاء حين كانت الكائنات المتباعدة النسب تنشأ لديها سمات متماثلة مثل أجنحة الطيور

والخفايش والزواحف الطائرة المنقرضة وذلك للتحقق من بيئات مشابهة أو ظروف بيئية ما. وعاش (روزينجوريكس) حياة تشبه مجموعة من الديناصورات ذات منقار شبيه بالبط إذ كانت كائنات تتغذى على الأعشاب وتسير في قطعان ويرى بعض العلماء أن هذه المخلوقات ربما تكون قد استخدمت هذا العرف على الرأس للتواصل الصوتي بين أفرادها. وقال البحث - الذي ورد بدورية (كارانت ببولوجي) - إن الجهاز الأنفي لمخلوق (روزينجوريكس) ربما كان يمكنه من تعميق النداءات الصوتية الطبيعية إلى مستويات أعلى سماعها. وقال «صدور الصوت كان ينه الكائنات المفترسة

وتحويل النداءات إلى طبقة صوتية ذات ترددات مختلفة ربما كان يجعل التواصل أكثر أمناً». وتضمن البحث فحص جماع ستة من كائنات (روزينجوريكس) الياقعة وربما كان العرف العظمي يقع على قمة وتلقى في قتلها وقال جكنز إنه ربما يكون ممرات أنفية. وعشر على 24 على الأقل من مخلوقات (روزينجوريكس) في الموقع وقال كريسن جكنز عالم الأحياء القديمة بجامعة مينيسوتا إن العظام المسورة والأوتار الحجرية أوضحت أنه ربما يكون الإنسان قد تنسب في قتلها وقال جكنز إنه ربما يكون صيادون قد اقتادوا قطيعا إلى كمين في القنائة المائية. (رويترز)

### واشنطن - من ويل دانام:

في قاع قنصة قديمة على جزيرة روزينجا الكينية اكتشف العلماء حفريات كائن بري يسمى (روزينجوريكس) يتميز بانف عجيب الشكل هو أقرب للديناصورات منه للثدييات. وقال الباحثون إن الندوء الهلالي الشكل على قمة رأس كائن (روزينجوريكس) - الذي كان يجوب مناطق المسافانا الأفريقية منذ عشرينات الألاف من السنين - لا يشبه الثدييات في شيء سواء الحالية أو العتيقة، لكنه يشبه بروزات على الرأس لمجموعة من الديناصورات ذات منقار شبيه بالبط. وقال هالي أوبريان عالم الأحياء القديمة في جامعة

## محاصرة قرابة تسعين شخصا في منجم ذهب في جنوب أفريقيا

■ جوهانسبرغ - د ب أ: قال المتحدث باسم اتحاد نقابات عمال المناجم البرازيليين إن الإقبال على شراء المبيدات الطاردة للحشرات ما نجم عنه نقص في بعض الأنواع بالصيدليات وضاغف من حجم المبيعات وهو اتجاه تاهب له بعض المنتجين في أماكن أخرى مع اتساع رقعة الشائكة المتضرة. وقالت شركة نيلسن لبحوث المستهلك إنه في أعقاب رصد فيروس زيكا في أبريل/ نيسان الماضي ارتفعت مبيعات المبيدات الطاردة للحشرات بواقع الثلث العام الماضي ما ضاعف من العائدات في هذا القطاع إلى 55.7

## فريدا بينتو



**الممثلة الهندية فريدا بينتو أثناء عرض فيلم «تو بيلمين تو»، في لوس أنجلوس**

## ولادة أول نوع نادر من الزواحف خارج موطنه الأصلي في نيوزيلندا

■ لندن - رويترز: شهدت حديقة حيوان في بريطانيا أول ولادة من نوعها لنوع زواحف (تشيواتارا) الليلية النادرة خارج موطنه الأصلي في نيوزيلندا. ويعتقد أن حيوان (تشيواتارا) نشأ على الأرض منذ 225 مليون سنة قبل وجود الديناصورات، لكن إكثاره وتربيته اقتصر على مناطق قبالة جزر في نيوزيلندا. كانت ايزولدر مكجورج المسؤولة بحديقة حيوان تشيستير في إنكلترا قد أمضت 38 عاما في محاولة لتشجيع الكائن على التكاثر. وولد الكائن الجديد في ديسمبر/ كانون الأول الماضي ويزن 4.21 جرام بعد فترة حضانية استمرت 238 يوما وانتظرت حديقة الحيوان حتى هذا الأسبوع للاطمئنان على صحته قبل الاعلان عن ولادته. وقالت ايزولدر «تربية تشيواتارا إنجاز هائل نظرا لصعوبة تكاثره... وأمضيت 38 عاما لانجاز ذلك من خلال جهود جبارة والكثير من اللحظات المضطربة والجهد المضني في ظروف الحفاظ عليه طوال ذلك الوقت لكن الأمر

## ازدهار مبيعات مبيدات طاردة للبعوض في البرازيل بسبب عدوى زيكا

■ ريو دي جانيرو - رويترز: دفع الخوف من البعوض الذي ينقل عدوى فيروس زيكا البرازيليين إلى الإقبال على شراء المبيدات الطاردة للحشرات ما نجم عنه نقص في بعض الأنواع بالصيدليات وضاغف من حجم المبيعات وهو اتجاه تاهب له بعض المنتجين في أماكن أخرى مع اتساع رقعة الشائكة المتضرة. وقالت شركة نيلسن لبحوث المستهلك إنه في أعقاب رصد فيروس زيكا في أبريل/ نيسان الماضي ارتفعت مبيعات المبيدات الطاردة للحشرات بواقع الثلث العام الماضي ما ضاعف من العائدات في هذا القطاع إلى 55.7

بواقع سبعة أمثال في ديسمبر/ كانون الأول الماضي عما كان عليه الوضع قبل عام. وقالت متاجر البيع بالتجزئة في البرازيل إن مبيعات هذه المبيدات زادت بنسبة 120 في المئة في الأسابيع الأولى من العام الجاري بالمقارنة في الفترة نفسها من العام السابق. وتمثل الوقاية من البعوض وفيروس زيكا أولوية لدى سكان المدينة وعددهم 6.5 مليون نسمة علاوة على مئات الآلاف من الزوار فيما بدأت البرازيل أضخم احتفالاتها بكرتقال ريو اليوم أمس في حين تستضيف المدينة أيضا دورة الألعاب الأولمبية في أغسطس/ آب

المقبل. وزادت قوائم الانتظار في الصيدليات الصغيرة للحصول على المبيدات الطاردة للحشرات في ريو فيما تدافعت النساء الحوامل والعائلات بحثا عن مبيد (اكسيوزيس) الفرنسي الفعال الذي يشتد عليه من العام السابق. وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن عدوى زيكا الفيروسية التي تنتقل عن طريق البعوض تمثل حالة طوارئ دولية تحقّق بالصفة العامة بسبب ارتباطها بألأف من حالات تشوه الأجنة فيما تسعى المنظمة لدرء هذا الخطر.

## لحظة حرة

## هل اسم المرأة عورة؟

غادة السمان

### المذمومة حتى قبل ولادتها



تناقلت الصحف الفرنسية والانكليزية، وربما العربية، خبراً وجدتهُ صديقتي «النسوية» الباريسية مؤذيا للمرأة، ووجدته أنسا على حافة الطرافة وقمة في «اللداعة» العلمية. فقد أعلن طبيب ألماني معروف أن الاعتقاد الشائع حول الغثيان الصباحي للمرأة الحامل، وسببه، كما يشاع، أن الجنين أنثى، له أساس في الواقع، مستدركا انه ليس قاعدة راسخة. وقال إن الغثيان الصباحي (للحوامل) يحدث لـ70 إلى 80 بالمئة من النساء، مضيفا أنه يكون أكبر بكثير في الحمل بأثى مقارنة بالحمل بالذكور!

قالت صديقتي: المفضى القول إن المرأة تسبب الغثيان حتى قبل ولادتها، وإن الربط بين الأجنة الإناث والغثيان الصباحي أمر مهين.

ضحكت وقلت لها: كلام الطبيب غير دقيق علمياً ولا أفترض سوء النية لديه ولدى الذين نقلوا الخبر. ولكن وجهة نظر طبيب واحد في إحصاء هزيل (هو عدد مريضاته) لا تكفي لإطلاق شائعة (علمية) قد يلقفها بعض الإعلام الذكوري ويتم نشرها من باب الطرافة على الأقل: وهي في جوهرها أن الحمل بالبنت أمر يثير الغثيان حتى لدى أمها وحتى قبل ولادتها!..

و«فتش عن الرجل» لا عن المرأة في حقل تعميم آراء شبه علمية عن سرور البنت، حتى قبل أن تولد، وقبل أن يتم تبشير الأب بالبنت فصيحه عيوس حتى الغضب. ولكن صديقتي اتهمت الطبيب وناقل الخبر بسوء النية. وضحكت من انفعالها وحماسها لأنني أعرف أن كلام هذا الطبيب يتفق مع بعض المولات العربية الشعبية حول الحمل بأثى، وعشته شخصياً حين حملت بابني، ولكنني كنت أعاني من الغثيان الصباحي، وقرر الجميع أنني حامل بأثى وعلي الغثيش عن اسم لها منذ الأيام الأولى، وشراء ثياب وردية اللون؛ واخترت اسم والده زوجي وهو سارة لأنها كانت-رحمها الله- إنسانة رائعة أحببتها. وصار الجميع يسألني عن حال طفلي سارة كلما كبر بطني وعانت غثياني الصباحي اللعين.

ولم تكن معرفة جنس الوليد قبل ولادته شائعة في بيروت على الرغم من أن الغرب كان قد بدأ العمل بها.

### ولادة البنت ضربة مالية أيضاً!

وقالت لي إحدى صديقاتي ان الغثيان الصباحي (بشارة!) قدوم بنت أن يفضل عليها الجميع تقريبا ولادة صبي، ومن عليها- أي البنت- انها لا تترث لدى مليارات المسلمين/ السنة. إلا القليل من المال والعقار، وبالتالي يمكن طردها وأمها من بيت أبيها في حال وفاة الأب، لأن الأعمام الذكور يرثون معظمه، وأن عدم الرغبة في ولادة البنت له أسباب اقتصادية أو لا، وهي ببساطة أن الأعمال لا يستطيعون طرد الأم من بيتها إذا أحببت صبياً، فهو سيرث البيت مع أمه، ولكن بوسعمه ذلك إذا أنجبت بنتاً، وذلك ينسحب على ممتلكات الزوج كلها.

وبالتالي فولادة البنت تعني التشرد والفقر في حال وفاة الزوج، أما ولادة الصبي فبوليصة تأمين غالباً. ونحن حين نتحدث عن ولادة البنت والصبي نتجاهل هذا القانون (المالي) الذي ينطبق على معظم المسلمين في الأقطار كلها. وفتش عن المال.. لا المرأة!

### ولم تأت «ساره»، رغم بشاره الغثيان!

وحين ولد ابني كانت مفاجأة للجميع. ومن طرفي، كان هاجسي ان تكون/ يكون طفلي المولود بصحة جيدة وهذا كان حدث لي- وما حدث لي- أي غثياني الصباحي- كان على الرغم من حملي بذكر لا بأثى كما تزعم المولات. وتجربتي مثال فربي لا يصح للتعميم تماماً، كما ان مقولة الدكتور بيان بيتر زيدنتوبف، الطبيب الألماني في قسم التوليد بمستشفى شارلبيتر لا تصلح للتعميم، فهي مبنية على تجربته الخاصة لا على إحصاء علمي شاسع تستحق فرضية كهذه تحقيقه. وقلت لصديقتي النسوية الفرنسية الغاضبة: ليس في الأمر إساءة أو بنية بالضرورة. وحتى إذا صح قول الطبيب الألماني عن الصلة بين الغثيان وولادة البنات، فذلك قد لا يعني أكثر من خصائص هرمونية وليس بالضرورة موقف كوكبنا (النفساني) نحو ولادة البنت التي يقول الكثير من الأهل السنين انها الأكثر برا بهم في شيخوختهم.

### إفغاء البنات حتى في النجوات!

انتقل إلى موضوع آخر مشابه جداً. لن أفهم يوماً سبب استبدال ابنة المرحوم بإسم زوجها في نجوات والدها. فأنا أطلع في الصحف اللبنانية نجوات للحاج فلان وعلان وأسماء أولاده الذكور وأسماء أوصهرته وليس بناته!.. كما لو انه لا ينبغي إلا الذكور حتى ولو كانوا من عائلات أخرى!.. كما لو ان اسم المرأة عورة، وبالتالي يحل محلها اسم الصهر (الذي يشد الظاهر!! ناسين اليوم قافلة من النساء العربيات العاملات في الحقول كلها والتاجحات.

قد تضحك من اعتبار البنت مسؤولة عن الغثيان الصباحي للحامل يوماً دليل موثق، ولكننا، وحتى في النجوات، نجد المرأة محرومة من حق إعلان رحيل والدها أو والدتها. ولكن لماذا، وقد خلقنا الله من ذكر وأنثى، والمرأة ليست من صنع الشيطان؟ وهل يعقل في عصر الفضاء الإحجام عن ذكر اسم البنت في نجوة والدها؟

### «فتش عن الرجل، لا عن المرأة!!»

ذلك يقودنا إلى التساؤل ببساطة: هل اسم المرأة عورة في ديننا الحنيف؟ لهذا يستعاض عن اسمها بإسم زوجها الآتي على الأرجح من (قبيلة) أخرى، لكن كونه ذكراً يشغف بالتغاضي عن (هناك هيناء) كإنتماثة إلى قبيلة أخرى. أما البنت فلا شغاعة لها إلا بالوت، حيث يضطرون لذكر اسمها في النجوة - الخير ويسبقه لقب (الحاجة) او لقب تيريير مشابه (كالدكتورة أو الأستاذة). هذا علماً بأنها تخضع للقوانين المرعية كلها، وتدفع الضرائب في حال الوراثة، ولا تقصر في أي حقل، لكن العادات والأعراف تقصر في حقها، وتبخل عليها حتى يذكر اسمها في حال وفاة الوالد أو الشقيق.. ومن يقف وراء ذلك الظلم كله؟

صديقتي كررت: فتش عن الرجل!.. إنه يقف وراء الأثى المغيبة حتى في حالات الموت!.. قلت لها: لا ذنب لعظم الذكور في ذلك، بل (الذنب) نجده في عادات متخلفة متوارثة مدسوسة على الدين الإسلامي الحنيف، الذي حرّم وأد المرأة الذي كان يُمارس في الجاهلية، ورفضه كأي ممارسات غريبة عن روحه.. ويعاني الرجل منها بعض الأحيان وإن كانت معاناة الأثى مضاعفة!